

نزّهة الاباء في طبقات الأواباء

شجرة النجاة

تأليف الأمام العلامة أبي بكر عبد العزيز مجاهد الأندلسي

غفر الله له ولجميع المسلمين

أمين

فهرست كتاب زهه الالباء في طبقات الادبا

	صفحة
خطبة الكتاب	٢
اول من وضع علم العربية سيدنا علي واخذ عنه ابو الاسود الدؤلي	٣
سبب وضع علي رضي الله عنه لهذا العلم	٤
سبب امر عمر رضي الله عنه لابن الاسود بوضع هذا الفن	٥
مجيء ابني الاسود الى زياد وهو امير لبصرة وغلط ابنته	١٢
موت ابني الاسود ومعرفة من اخذ عنه	١٤
عنبسة الفيل	١٥
نصر بن عاصم الليثي	١٧
ابوداود الاعرج	١٨
مجيء بن نصر العدواني	١٩
ابن ابني اسحاق	٢٢
عيسى بن عمر الثقفي	٢٥

	صفحة
أبو عمرو بن العلاء	٣٢
أبو معاوية	٣٨
أبو عبد الله هارون بن موسى	٤١
شرف بن القطامي	٤٢
حماد الراوية	٤٣
حماد بن سلامة	٥٠
أبو الخطاب الأقفش	٥٣
الخليل بن أحمد	٥٤
يونس بن جبيب البصري	٥٩
معاذ الهزاء	٦٤
أبو جعفر الرواسي	٦٥
المفضل بن محمد الضبي	٦٧
أبو محمد زخلف بن حيان المعروف	٦٩
بخلف الأحمر	٧٠
سيبويه	٧١

	صفحة
ابو الحسن الكساءى على بن حمزة	٨١
يعقوب بن الربيع اخو الفضل بن الربيع	٩٤
ابو علي الحسن بن هاني المعروف بأبي نواس	٩٦
اليزيدي ابو محمد بن يحيى بن المغيرة المقرئ	١٠٣
النضر بن شميل	١١٠
هشام بن محمد بن السائب الكلابي	١١٦
ابو علي محمد بن المستنير البصري	١١٩
ابو عمرو اسحاق بن مراد الشيباني	١٢٠
علي بن المبارك الاحمر	١٢٥
ابو زكرياء يحيى بن زياد الفراء	١٢٦
ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي	١٥٧
ابو سعيد الاصمعي	١٥٠
ابو زيد سعيد بن الانصاري	١٧٣
أبو فيد مؤرج بن عمرو السدوسي	١٧٩
ابو الحسن الاخفش	١٨٤

	صفحة
أبو عبد القاسم بن سلام	١٥٩
أبو عمر الجرمي صالح بن اسحاق	١٩٨
أبو محمد سلمة بن عاصم التميمي	٢٠٤
أبو الهيثم الرازي	٢٠٥
أبو عبد الله محمد بن أبي محمد الزبيدي	٢٠٥
أبو عثمان سعدان بن المبارك الضري	٢٠٦
أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعمش	٢٠٧
أبو جعفر محمد بن سعدان الضري	٢١٢
أبو تمام حبيب بن أوس الطائي	٢١٣
أبو عبد الله محمد بن سلام	٢١٦
أبو الحسن علي بن المغيرة الأثري	٢١٨
أبو مسهل عبد الوهاب بن حريش التميمي	٢٢١
الهمداني	...
أبو توبة ميمون بن جعفر	٢٢٢
هشام بن معاوية الضري	٢٢٢

صفحة	
٢٢٣	ابو اسحاق ابراهيم بن ابي محمد يحيى بن المبارك
٠٠٠	اليزيدي
٢٢٦	ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد العدوي
٢٢٧	ابو محمد اسحاق بن ابراهيم الموصلی
٢٢٢	ابو محمد عبد الله بن محمد التوزي
٢٣٢	عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير
٢٣٥	ابو صالح يحيى بن واقد
٢٣٥	ابو الحسن علي بن حازم اللخمياني
٢٤٨	ابو يوسف يعقوب بن السكيت
٢٤١	ابو الحسن بن سنان الطوسي
٢٤٢	ابو عثمان بن بقيه
٢٥١	ابو عمران بن سلة النحوي
٢٥١	ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني
٢٥٤	ابو عثمان عمر الجاحظ
٢٥٩	ابو عمرو بن حمدويه الهروي

	صحيفه
ابوداود بن معبد النخوى	٢٦١
ابوالفضل عباس الرياشى	٢٦٢
ابوطالب المفضل بن سلمة	٢٦٥
ابوعثمان الاشناندى	٢٦٦
ابوهفان عبد الله بن احمد	٢٦٧
ابواسحاق ابراهيم الزيادى	٢٦٩
ابوجعفر محمد بن عمران الكوفى	٢٦٩
ابوجعفر بن ناصح النخوى	٢٧٠
ابومحمد عبد الله بن سلمة بن قتيبة	٢٧٢
ابوسعيد بن العلاء السكرى	٢٧٤
ابوبكر بن قهران النخوى	٢٧٥
ابواسحاق ابراهيم الحربى	٢٧٦
ابوعبد الله محمد بن على بن حمزة بن الحسن	٢٧٨
على بن عبد العزيز	٢٧٩
ابوالعباس المبرد	٢٧٩

صفحة	
٢٩٣	ابو العباس ثعلب
٢٩٩	عبد الله بن المعتز
٣٠١	ابو الحسن بن كيسان
٣٠٢	ابو أحمد يحيى بن المنجم
٣٠٣	ابو جعفر محمد بن فرج
٣٠٤	يموت بن المزرع العبدي
٣٠٥	ابو جعفر الطبري
٣٠٥	ابو حنيفة أحمد بن السكيت
٣٠٦	ابو موسى سليمان الحامض
٣٠٨	ابو عبد الله محمد بن أبي العباس اليزيدي
٣٠٨	ابو اسحاق ابراهيم الزجاج
٣١٢	ابو بكر محمد بن الحنيط
٣١٢	ابو الحسن علي بن سليمان الاقشر
٣١٣	ابو بكر محمد بن السراج
٣١٥	ابو بكر احمد بن الفرغ بن شقير

تخفيف	
٢١٦	ابو جعفر احمد بن البهلول الانباري
٢٢٢	ابو بكر محمد بن دريد
٢٢٦	ابو عبد الله ابراهيم بن عرفة
٢٢٩	ابو الحسين بن الجزار
٢٣٠	ابو بكر بن بشار بن الانباري
٢٣٧	ابو بكر بن مجاهد
٢٤٢	ابو بكر محمد بن العطار
٢٤٣	ابو بكر محمد بن يحيى الصولي
٢٤٥	ابو محمد جعفر بن ابراهيم الدينوري
٢٤٥	ابو عمر محمد الزاهد
٢٥٤	ابو علي اسماعيل الصفار
٢٥٦	ابو عبد الله درسنويه
٢٥٩	ابو القاسم الازدي
٢٥٩	ابو يعقوب بن حاتم
٢٦٢	ابو بكر يعقوب العطار

	صيف
ابو جعفر احمد الصفار	٢٦٣
ابو جعفر احمد برذويه	٢٦٥
ابو الطيب المتنبى	٢٦٦
ابو الطيب الوشاء	٢٧٤
ابو بكر احمد الزجاج	٢٧٤
ابو العباس بن الجهم	٢٧٥
ابو يوسف الأزدي	٢٧٦
ابو الفتح المعروف بن خنجر	٢٧٨
ابو القاسم الزجاجي	٢٧٩
ابو سعيد السيرافي	٢٧٩
ابو بكر المعروف بالجعد	٢٨٢
ابو الحسن القريني	٢٨٤
ابو عبد الله بن خالويه	٢٨٣
ابو عبد الله العثماني	٢٨٥
ابو بكر محمد السجستاني	٢٨٦

	صفحة
ابو علي الفارسي	٣٨٧
ابو الحسن الروماني	٣٨٩
ابو الحسن الرازي	٣٩٢
الضاحب بن عباد	٣٩٧
ابو عبد الله النمري	٤٠١
ابو الفرج المعافا	٤٠٣
ابو اسحاق شبرون	٤٠٥
ابو عثمان بن جني	٤٠٦
ابو احمد الازدي	٤٠٩
ابو طالب العبدي	٤١٠
ابو الحسن الوراق	٤١١
ابو احمد البصري	٤١٢
ابو الحسن الشمسي	٤١٣
يجي بن محمد الازدي	٤١٣
علي بن عيسى الربعي	٤١٤

	صفحة
ابو الحسين بن عبد الوارث	٤١٧
ابو نصر اسما عيل بن حماد الجوهري	٤١٨
ابو محمد مكي بن العيسى	٤٢١
هبة الله بن الحاجب	٤٢١
عمر بن ثابت الثماني	٤٢٣
ابو الحسن بن هلال	٤٢٣
ابو الفاسم الفضل بن محمد القصباني	٤٢٤
ابو العلاء المعري	٤٢٥
ابو الفتح بن شيطا	٤٢٧
عبد الواحد العكبري	٤٢٨
عبد الله الرقي	٤٣٠
ابو الحسين بن الكاتب	٤٣١
ابو منصور الخوافي	٤٣١
ابو الحسن طاهر	٤٣٢
ابو محمد الدهان	٤٣٢

	صفحة
ابوبكر الجرجاني	٤٣٤
ابومنصور الثعالبي	٤٣٦
ابومحمد الاسود الاعرابي	٤٣٧
ابوالحسن الوراق	٤٣٧
ابوعبدالله سليمان الحلواني	٤٣٩
يحيى بن طباطبنا العلوي	٤٤١
ابوالعالى بن قدامة	٤٤٢
ابوزكريا الخطيب الشيرينزي	٤٤٣
علي بن ابي زيد الفصيحى	٤٤٨
ابن ابي الفرج الكنانى	٤٤٩
ابومحمد القاسم الحريرى	٤٥٤
ابوبكر بن الدباس	٤٥٧
ابومحمد طلحة النعماني	٤٦٠
ابوالازهر الضحاك	٤٦٢
ابواسحاق الفزرى	٤٦٢

	صحيفة
ابوالفضائل بن الجاضبه	٤٦٤
ابوطاهر الاصفهاني	٤٦٥
ابوالفضائل الميداني النيسابوري	٤٦٦
ابوسعد بن اسد الهروي	٤٦٨
ابوالقاسم الزمخشري	٤٦٩
ابوالمظفر شبيب البروجردى	٤٧٢
ابومنصور الجواليقي	٤٧٣
ابوالبركات الشريف	٤٧٨
ابوعبدالله بن نصر المزيدي	٤٧٢
ابومحمد المقرئ بن بنت الشيخ الخباز	٤٨٢
ابوالستعداد بن الشجري	٤٨٥



بيان الخطا والصواب الواقع بهذا الكتاب

صواب	خطا	تصحيف	عدد
قال ولد	ولد	٤	١٣
وسكرة	وسكر	١	٢٨
فابكوه	فابكه	١	٣١
الفارى	الفارى	٤	٤١
ما تقول	ما تقول	٨	٥٦
نصرفه	نصرفه	٢	٥٨
ومائة	سنة		
وكان	كان	٩	٦٨
قال ثم	ثم	٣	٧٧
الهداء	الهداء	١٣	٨١
ابن سلام	ابن سليمان	٧	٨٢
الهداء	الهداء	٦	٨٣
فيقرأ	يقرا	٢	٨٥
فيقرأ	يقرا	٤	٨٥

صواب	خطأ	تكرار	رقم
فظهر	وظهر	11	106
لا يرتقى	لا يرتقي	10	141
فاذا	فاذن	3	163
على كل رقعة	على رقعة	7	168
ابوزيد	ابوريد	10	175
تشمسن	تشمش	2	176
الى باعبيه	اليه باعه	13	225
مائع	ماتع	6	233
عازما	عالما	10	236
منها	منها	12	248
رؤية	رؤية	4	250
بموت	بويت	11	254
بموت	بويت	13	254
للشعر	للشعراء	10	262
اوليسنجي	اولايسنجي	5	285

صواب	خطا	رقم	تصنيف
من بعدهم	بعدهم	٨	٣٠٠
فانه كان	كان	١٠	٣٠٠
سنة	ست	٩	٣٠٨
الفرميشني	القرمشني	٣	٣١٣
يكر من علمه	منه من علمه	٣	٣٣٣
ابو الحسن المرزباني	ابو الحسن المرزباني	١١	٣٥٥
ان	انا	٦	٣٦٣
ابن ابى الفوارس	ابن الفوارس	٦	٣٦٣
الطول	الطوال	٤	٣٦٣
حمدان	احمدان	٩	٣٦٣
استله	استله	٥	٣٦٣
تقضى حاجة	تقضى به	١٤	٣٦٣
في قلة	في قتلة	١٠	٣٦٣
ابا	ابن	٢	٣٦٣
عبد الرحمن	عبد الواحد	٤	٣٦٣

صواب	خطأ	رقم	تعداد
مما لا يغلط في	مما لا يغلط فيه في	١	٤٢٠
واديًا	ودايا	٧	٤٢٠
عبد الواحد	محمد	١٣	٤٢٧
وبسطت	وبسطة	٨	٤٣٢
قرأت	قراءة	٩	٤٣٣
في شرح الايضاح	في شرح له ايضا	١٣	٤٣٤
بقصبة	بعصبة	١١	٤٧٢
زيد الامام	زيد بن الامام	٩	٤٧٨
الكوفة	الكوفية	١٢	٤٧٨
فيه وولد	فيه في شهر	٨	٤٨٢
رجالان	في رجالان	٢	٤٨٦

نزّهة الألبا في طبقات الأوابا

أحلى النخلة

تأليف الأمام العلاء بن بركات الخرمي

عفو الله له ولجميع المسلمين

أمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله خالق الانسان الذي علمه
البيان والصلاة الدائمة على سيدنا
محمد نبيه وصفوته من الاكوان وعلى آله
وصحبه ما ابن ايان وأعرب لسان وأبان
وبعد فقد ذكرت في هذا الكتاب
الموسوم بنزهة الالبا في طبقات الأدبا
معارف اهل هذه الصناعة الاعيان ومن
قارنهم في الفضل والاثقان وبينت

أحوالهم وازمانهم على غاية من الكشف
والبيان فالله تعالى ممن به إنه الكريم
المنان أعلم أيدك الله تعالى بالتوفيق
وأرشدك الى سواء الطريق ان اول
من وضع علم العربية وأسس قواعده
وحد حدوده أمير المؤمنين علي ابن أبي
طالب عليه السلام وأخذ عنه أبو الأشود
الدؤلي وهو منسوب الى الدليل بن بكر
ابن كنانة والدليل على فعل اسم دويبة
سقى الرجل بها قال سيبويه وليس
في لغة العرب اسم على وزن فعل غير وأنشد
جاؤا بجيش لو قيس مُعرسه
ما كان إلا كمعرس الدليل

قوله والدليل على فعل
قال لحد بن يحيى ولا
نعلم اسماء على فعل غير
هذا قال الأخصس والى
المسمى بهذا الاسم نسب
أبو الأسود الدؤلي إلى
أنهم فتحوا الهجزة في النسبة
استنقا لا لتوالي الكسرين
مع باب النسب كما ينسب إلى
نمر بن دؤب وقيل قالوا
أبو الأسود الدؤلي
بقلب الهجزة وأولان
بقلب الهجزة أو انفتحت وكانت
قبلها ضمة فتحذفها ان
نقلها وأو أحضه كما
قالوا في مؤن مؤن
وأبو الأسود اسم ظالم
ابن عمرو بن سليمان بن عمرو
ابن حنبل بن مغانة بن
الدليل بن بكر بن كنانة
أهل مكنة من
المصالح كمن
نقلوا إلى

وَحَكَى غَيْرَهُ رَضِيَ اسْمٌ لِلْأَسْتِ وَوَعِيلٌ
 فِي الْوَعِيلِ وَالذَّيْلُ فِي عَبْدِ الْفَيْسِ وَالذُّوْلُ
 فِي خَنْبِئَةَ

وَسَبَبٌ وَضَعُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِهَذَا الْعِلْمِ
 مَا رَوَى أَبُو الْأَسْوَدِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَوَجَدْتُ فِي يَدِهِ رَقْعَةً فَقُلْتُ مَا هَذِهِ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ إِنِّي تَأَمَّلْتُ كَلَامَ
 الْعَرَبِ فَوَجَدْتُ قَدْ فَسَدَ بِمَخَالَطَةِ هَذِهِ
 الْحُمُرَاءِ يَعْنِي الْأَعَاجِمِ فَارَدْتُ أَنْ أَضَعُ
 شَيْئًا يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ وَيَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ
 ثُمَّ الْفِي إِلَى الرَّقْعَةِ وَفِيهَا مَكْتُوبٌ
 الْكَلَامُ كُلُّهُ اسْمٌ وَفَعْلٌ وَحَرْفٌ فَالْاسْمُ

٥
ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ به
والحرف ما أفاد معنى وقال لي انسخ هذا
النحو وأضف اليه ما وقع اليك واعلم
يا أبا الأسود أن الأسماء ثلاثة ظاهر
ومضمّر واسم لا ظاهر ولا مضمّر وإنما
ينفاضل الناس يا أبا الأسود فيما ليس
بظاهر ولا مضمّر وأراد بذلك الاسم
المبهم قال ثم وضعت بابي العطف
والنعت ثم بابي التعجب والاستفهام
إلى أن وصلت إلى باب ان وأخوانها
ما خلا لكن فلما عرضتها على علي عليه
السلام أمرني بضم لكن إليها وكنت
كلما وضعت بابا من ابواب النحو

عَرَضْنَهُ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
 إِلَى أَنْ حَصَلَتْ مَا فِيهِ الْكِفَايَةُ قَالَ
 مَا أَحْسَنَ هَذَا النُّخُو الَّذِي قَدْ نَخَوْتُ
 فَلِذَلِكَ سَمِيَ النُّخُو وَكَانَ أَبُو الْأَسْوَدِ مِمَّنْ
 صَحِبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَكَانَ مِنَ الْمَشْهُورِينَ بِصِحْبَتِهِ
 وَمَحَبَّتِهِ وَمَحَبَّةِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ
 يَقُولُ الْأَرْدَلُونُ بِنُوقِثِيرُ
 طَوَالَ الدَّهْرِ لَا نَسِيَّ عَلَيَا
 فَقُلْتُ لَهُمْ فَكَيْفَ يَكُونُ تَرَكِي
 مِنْ الْأَشْيَاءِ مَا يُحْصِي عَلَيَا
 أَحَبُّ مُحَمَّدًا حَبَابًا شَدِيدًا
 وَعَبَابًا سَاوِحْمَرَةً وَالْوَصِيَا

فَإِنَّ يَكُ حُبُّهُمْ رُشْدًا أَصْبَهَ
وَفِيهِمْ أُسُوءَةٌ إِنْ كَانَتْ غِيَا
فَكَمْ رُشْدًا أَصَبْتُ وَحَزْنَ مُجْدَا
تَقَا صُرْدُ وَنَهَ هَامِرُ الثَّرِيَا
وَكَانَ يَنْزِلُ الْبَصْرَةَ فِي بَنِي قَشِيرٍ وَكَانُوا
يَرْجُمُونَهُ بِاللَّيْلِ لِحُبِّهِ عَلِيًّا وَاهْلَ بَيْتِهِ
فَإِذَا ذَكَرَ رَجْمَهُمْ لَهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
يَرْجِمُكَ فَيَقُولُ لَهُمْ تَكْذِبُونَ لَوْ رَجَمَنِي
اللَّهُ أَصَابَنِي وَلَكِنْ كُمْ تَرْجُمُونَ فَلَا
فَلَا تَصِيدُونَ وَرُؤْيَا أَنْ سَبَبٌ وَضِعٌ
عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ هَذَا الْعِلْمُ أَنْ سَمِعَ
أَعْرَابِيًّا يَقْرَأُ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئِينَ
فَوَضِعَ النَّحْوُ وَيُرْوَى أَيْضًا أَنَّهُ قَدِمَ

أعْرَابِي فِي خِلَافَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرٍو بْنِ
 الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ مَنْ يُقْرَأُ
 شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْرَأَهُ رَجُلٌ سُورَةَ بَرَاءَةِ
 فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ بَرِيٌّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ
 بِالْحَجْرِ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ أَوْ قَدْ بَرِيَّ اللَّهُ مِنْ
 رَسُولِهِ إِنْ يَكُنُ اللَّهُ تَعَالَى بَرِيًّا مِنْ رَسُولِهِ
 فَأَنَا أَبْرءُ مِنْهُ فَبَلَغَ عَمْرٌو عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مَقَالَةَ الْأَعْرَابِيِّ فَدَعَاهُ فَقَالَ يَا أَعْرَابِي
 اتَّبِرْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ قَدِمْتَ الْمَدِينَةَ
 وَوَلَّيْتَ عَلِيًّا بِالْقُرْآنِ فَسَأَلْتُ مَنْ يُقْرَأُ
 فَأَقْرَأَنِي هَذِهِ سُورَةَ بَرَاءَةِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ

برئ من المشركين ورسوله فقلت
 أو قد برئ الله تعالى من رسوله أن يكن
 الله تعالى برئ من رسوله فأنا أبرء منه
 فقال عمر رضي الله عنه ليس هكذا
 يا أعرابي فقال كيف هي يا أمير المؤمنين
 فقال إن الله برئ من المشركين ورسوله
 فقال الأعرابي وأنا والله أبرء ممن برئ
 الله ورسوله منهم فأمر عمر رضي الله عنه
 أن لا يقرئ القرآن إلا عالم باللغة
 وأمر أبا الأسود الدؤلي أن يضع النحو
 وقال أبو عبيدة مقرر بن المشني
 وغيره أخذوا بالأسود الدؤلي النحو
 عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه *

وَرَوَى أَيْضًا أَنَّ زِيَادَ بْنَ أَبِيهِ بَعَثَ
 إِلَى أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ وَقَالَ لَهُ يَا أَبَا
 الْأَسْوَدِ إِنَّ هَذِهِ الْحَمْرَاءُ قَدْ كَثُرَتْ
 وَافْسَدَتْ مِنَ السُّنَنِ الْعَرَبِ فَلَوْ وَضَعْتَ
 لَهُمْ شَيْئًا يَقِيمُونَ بِهِ كَلَامَهُمْ فَأَبَى عَلَيْهِ
 فَبَعَثَ زِيَادٌ رَجُلًا وَقَالَ لَهُ اقْعُدْ عَلَى
 طَرِيقِ أَبِي الْأَسْوَدِ فَإِذَا امْتَرَبَكَ فَأَقْرَأْ شَيْئًا
 مِنَ الْقُرْآنِ وَتَعَمَّدِ اللَّحْنَ فِيهِ فَقَعَدَ
 ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى طَرِيقِ أَبِي الْأَسْوَدِ فَلَمَّا
 مَرَّ بِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ وَقَرَأَ إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ
 الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَاسْتَقْظَمَ أَبُو الْأَسْوَدِ
 ذَلِكَ وَقَالَ عَزَّ وَجْهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُبْرَأَ
 مِنْ رَسُولِهِ وَرَجَعَ مِنْ فُورِهِ إِلَى زِيَادٍ

فقال

فقال يا هذا قد أجبتك الى ما سألت
 ورأيت ان ابدأ باعراب القرآن فابعث
 الى ثلاثين رجلا فاحضروهم زياد فاختار
 منهم ابوالأسود عشرة ثم لم يزل يختارهم
 حتى اختار منهم رجلا من عبد القيس فقال
 له خذ المصحف وصبعا يخالف لون المداد
 فاذا فتحت شفتي فانقط واحدة فوق
 الحرف واذا اضممتها فاجعل النقطة
 الى جانب الحرف واذا كسرتها فاجعل
 النقطة في اسفله فان انبعث شيئا من
 هذه الحركات غنة فانقط نقطتين
 فابندأ بالمصحف حتى اتي على آخره ثم
 وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك

وَرَوَى عَاصِمٌ قَالَ جَاءَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ
 إِلَى زِيَادٍ وَهُوَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ فَقَالَ إِنِّي أَرَى
 الْعَرَبَ قَدْ خَالَطَتْ هَذِهِ الْأَعْجَمَ وَفَسَدَتْ
 السُّنَنُهَا أَفْتَاذِنَ لِي أَنْ أَضْعَعَ لِلْعَرَبِ
 مَا يَعْرِفُونَ بِهِ كَلَامَهُمْ فَقَالَ لَهُ زِيَادٌ
 لَا تَفْعَلْ قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى زِيَادٍ فَقَالَ
 أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ تَوَفَى أَبَانَا وَتَرَكَ بَنُونَنَا
 فَقَالَ لَهُ زِيَادٌ تَوَفَى أَبَانَا وَتَرَكَ بَنُونَنَا أَدْعُ
 أَبَا الْأَسْوَدِ فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ لَهُ ضَعِ لِلنَّاسِ
 مَا كُنْتُ نَهَيْتُكَ عَنْهُ فَفَعَلَ وَرَوَى عَنْهُ
 أَيْضًا أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ قَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ
 مَا أَحْسَنُ السَّمَاءِ فَقَالَ لَهَا نَجْمُهَا فَقَالَتْ
 إِنِّي لَمْ أَرِدْ هَذَا وَإِنَّمَا تَعَجَّبْتُ مِنْ حُسْنِهَا

فقال لها اذن فقولي ما احسن السماء
 فحينئذ وضع النخو وأول ما رسم منه
 باب الثعجب وحكى أبو حاتم السجستاني
 وُلدَ أبو الأسود الدؤلي في الجاهلية واخذ
 النخوعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 وروى أبو سيلة موسى بن أسما عيل عن أبيه
 قال كان أبو الأسود أول من وضع النخو
 بالبصرة وزعم قوم إن أول من وضع
 النخو عبد الرحمن بن هُرَيْرٍ الأعرج وزعم
 آخرون ان أول من وضع النخو نصر بن عاصم
 فأما من زعم إن أول من وضع النخو عبد
 ابن هُرَيْرٍ الأعرج بن نصر بن عاصم فليس
 بصحيح لأن عبد الرحمن أخذ عن أبي الأسود

ويقال عن ميمون الأقرن والصحيح إن
أول من وضع النحو على بن أبي طالب رضي
الله عنه لأن الروايات كلها تسند إلى
أبي الأسود وأبو الأسود يسند إلى عليٍّ
فانه روى عن أبي الأسود انه سئل فقبل
له من أين لك هذا النحوف قال لفقت
حدوده من علي بن أبي طالب ويحكى
عن يحيى بن معين انه قال مات أبو الأسود
الدؤلي في الطاعون الجارف سنه سبع
وسنين قال يحيى ويقال انه مات
قبل الطاعون وذلك في خلافة أبي خبيب
عبد الله بن الزبير واخذ عن أبي الأسود
عنبسة الفيل وميمون الأقرن ونضر بن

عاصم وعبد الرحمن بن هرمز ويحيى بن
 يعمر فاما عنبسة الفيلى فهو بن معدان
 وكان معدان رجلا من اهل ميسان قدم
 البصرة واقام بها وكان يقال له معدان
 الفيلى * وسبب ذلك ان عبد الله بن عامر
 كان له فيل بالبصرة وقد استكثر النفقة
 عليه فاثاء معدان فنقبّل نفقته وفضل
 فى كل شهر فكان يدعى معدان الفيلى فنشأ
 له عنبسة فتعلم النحو على ابى الاسود
 وروى الشعر وانتسب الى مهرة بن جيدان
 وروى لجزير شعرا قبلغ ذلك الفزد وقال
 لقد كان فى معدان والفيلى زاجر
 لعنبة الراوى على القصائد

ويروى ان بعض عمال البصرة سأل
عنبسة عن هذا البيت وعن الفسيل
فقال عنبسة لم يقل الفيل وإنما قال اللوم
فقال لعنبسة ان امرأت فرمته الى اللوم
لامر عظيم وروى عن ابي عبيدة معمر
ابن المشي انه قال اخلف الناس الى ابي
الأسود الدؤلي يتعلمون منه العربية
فكان اربع اصحابه عنبسة بن معدان
المهري واخلف الناس الى عنبسة فكان
اربع اصحابه ميمون الاقرن وروى ايضا
عن ابي عبيدة انه قال اول من وضع النخوة
ابو الأسود الدؤلي ثم ميمون الاقرن
ثم عنبسة الفيل ثم عبد الله بن اسحاق

ثم عيسى بن عمر في هذه الرواية يميمون
الأقرن قبل عبسة وفي تلك الرواية
عبسة قبل ميمون

وأما نصر بن عاصم الليثي فإنه كان
فقيها عالمًا بالعربية فصيحًا قال عمرو
ابن دينار اجتمعتُ والزهرى ونصر بن
ابن عاصم فتكلم نصر فقال الزهرى أنه
ليفلق بالعربية تفليقا قال المدايني
وكان يرى رأى الخوارج ثم تركهم ورجع
عنه وقال في ذلك

فَارَقْتُ نَجْدَةَ وَالذِّينَ تَزْرُقُوا

وَإِبْنَ الزَّبِيرِ وَشِيعَةَ الْكِرَالِي

وَهَوَى النَّجَّارَيْنِ قَدْ فَارَقْتُهُ

نصر بن عاصم
الليثي

م

وعطية المتجبر المرئاب
 وقرأ القرآن أيضا على ابي الأسود وقرأ
 ابوالأسود على علي رضي الله عنه فكان
 اسناذه في القراءة والنحو ومات سنة
 تسع وثمانين في أيام الوليد بن عبد الملك
 ويقال انمات بالبصرة سنة تسعين
 في أيام الوليد

وأما الاعرج فهو ابوداود عبد الرحمن بن
 هُرْمُز بن الاعرج وكان مولى لمحمد بن ربيعة
 ابن الحارث بن المطلب وكان احد القراء
 عالما بالعربية واعلم الناس بانساب
 العرب وخرج الى الاسكندرية واقام
 بها الى ان مات سنة سبع عشرة في أيام

هشام بن عبد الملك

وأما يحيى بن يعمر العدواني فيكنى
 أبا سليمان وهو رجل من عدوان بن قيس
 ابن عيلان من مضر وكان عالما بالعربية
 والحديث ولقى عبد الله بن عمر وعبد الله
 ابن عباس وغيرهما من الصحابة وروى
 عنه فتاة وكان من الفضحاء وكان
 قد ولّاه يزيد بن المهلب القضاء بخراسان
 فقال له يوما هل تشرب النبيذ فقال
 ما أدعه في صباحي ومساءي فقال له
 انت ونبيذك وعزله عن القضاء
 وروى أن الحجاج بن يوسف قال له
 أتجدني ألحن فقال الأمير أفصح من ذلك

يحيى بن يعمر
 العدواني
 ٢

فقال غرمت عليك اتجدني الحن فقال
 يحيى نعم فقال له في اي شيء فقال في كتاب
 الله تعالى فقال ذلك اشنع ففى اي شيء
 من كتاب الله تعالى قال قرأت قل ان
 كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم
 وعشيرتكم واموال اقربتموها وتجارة
 تخشون كسادها ومساكن رضونها احب
 اليكم فرفعت احب وهو منصوب فقال
 له الحجاج طول تخيئك اوقعك وكان
 طويل اللحية فقال رجل ممن حضراها
 الامير حدثني كعب الاخبار انه مكتوب
 في بعض الكتب ان اللحية مخرجهما من
 الدماغ فمن تفرط عليه لحيته في طولها

تمخف دماغه ومن خف دماغه قل عقله
 ومن قل عقله كان أحمق والأحمق
 لا يسمع منه فقال الحجاج لا تسأكني
 ببلد أنا فيه ونفاه إلى خراسان وبها يزيد
 ابن المهلب فكان عنده قال محمد بن سلام
 أخبرني أبي أن يزيد بن المهلب كتب إلى
 الحجاج أنا لقينا العدو ففعلنا وفعلنا
 واضطررنا إلى عرعر الجبل فقال الحجاج
 ما لابن المهلب وهذا الكلام فقيل له
 أن يحيى بن يعمر عنده فقال ذاك أذن
 وكان يستعمل الغريب في كلامه فمن ذلك
 أنه قال لرجل خاصته امرأته أن سألتك
 ممن شكرها وسرك أنثأت تمطلها

قوله إلى عرعر الجبل أي رأسه
 وكذا عرعر السنام وكل
 شئ رأسه ومعظمه ورأسه
 عرعره ساء خلقه ه

وَتُضْمَرُ الشُّكْرُ الْفَرَجُ وَالسُّرُّ النَّكَاحُ
 وَيُرْوَى وَشَبْرِكَ وَالشُّبْرُ الْعَطَاءُ
 وَخَاصِمٌ رَجُلٌ رَجُلًا فِي غَلَامٍ فَقَالَ بَاعَتِي
 غَلَامًا أَبَا قَافٍ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى الْأَقْلَتُ أَبُو قَافٍ
 وَمَاتَ يَحْيَى بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ مَرْثَدَانَ سِتْرًا تِسْعَ
 وَعِشْرِينَ وَمِائَةً فِي أَيَّامِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ
 وَأَمَّا ابْنُ أَبِي اسْحَقَ فَهُوَ أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
 اسْحَقَ الْخَضْرَمِيُّ وَكَانَ قِيَمًا بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْفَرَاةِ
 أَمَامًا فِيهَا وَكَانَ شَدِيدَ التَّجْرِيدِ لِلْقِيَاسِ
 وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ أَشَدَّ تَجْرِيدًا لِلْقِيَاسِ مِنْ
 أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ
 أَوْسَعَ عِلْمًا بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَلِغَانِهَا وَغَرِيبِهَا
 وَيُرْوَى أَنَّ بِلَالَ بْنَ أَبِي بَرْدَةَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا

قوله والشبر العطاء
 أي يخرجه الماء

ابن أبي اسحق

قوله شديد التجريد
 للقياس أي الإختصاص فيه
 يقال تجريد زيد الأمر
 جدي فيه

قال يونسُ قال ابو عمرو وقلبني ابنُ ابي
 اسحقَ يومئذٍ بالهَمزِ فنظرتُ فيه بعد
 ذلك ويُقالُ انه أولُ من عكَل النخو
 وقال محمد بنُ سلامٍ سمعتُ رجلاً
 يسألُ يونسَ عن عبد الله بن ابي اسحقَ
 وعليه فقال هو والبَحْرُ سواءُ اى هو الغاية
 وقال يونسُ كان ابو عمرو واشدَّ الناس
 تسليماً للعربِ وكان عبد الله بن ابي اسحقَ
 وعيسى بن عمر يطعنان على العربِ وكان
 موالى ابن ابي اسحقَ الحضرمي موالياً وهم
 حلفاء في بني عبد شمس بن عبد مناف
 وكان يَرَدُ كثيراً على الفرزدقِ ويكلمه
 في شعره فقال فيه الفرزدق

فلو كان عبد الله مولى هجوتته

ولكن عبد الله مولى مواليا

فقال له ابن ابي اسحق ولقد كنت ايضا

في قولك مولى مواليا وكان ينبغي ان

تقول مولى موال والخليف عند العرب

مولى ومنه قول الأخطل

الستم قوماً أثبتوكم بنهشل

ولولا هم كنتم لعكلم مواليا

وروى ابو عمرو وان ابن ابي اسحق سمع

الفرزدق ينشد

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع

من المال إلا مستحقا او مجلف

فقال له ابن ابي اسحق على أي شيء ترفع

قوله مستحقا اي بالياء
وقوله او مجلف هو من
ذهبت السنون بأمواله
او المال الذي بقيت
منه بقيه وهو المراد
هنا اهل كنيه على نابل

أومجلف فقال على ما يسوءك وينوءك
قال ابو عمرو وفقلت للفرزدق أصبت
وهو جائز على المعنى أى انه لم يبق سواه
وقرأ عبدالله بن ابى اسحاق الحضرمى على
يحيى بن يعمر وقرأ ايضا هو و ابو عمرو
ابن العلاء على نصر بن عاصم وكانا رقيقين
وكان هو و ابو عمرو و عيسى بن عمر
فى وقت واحد وتوفى قبلهما بالبصرة
سنة سبع عشرة ومائة فى ايام هشام
ابن عبد الملك

وأما عيسى بن عمر الثقفى فكنيه أبو
سليمان ويقال ابو عمرو وكان ثقة
عالما بالعربية والنحو والقراءة وقراءته

قوله توفى ابى اسحاق

عيسى بن عمر
الثقفى

مشهورة وكان فصيحاً يتقصر في كلامه
 ويُعدل عن سهل اللفاظ إلى الوحشية
 والغريب فمن ذلك أنه لما ضرب به يوسف
 ابن عمر بن هبيرة في سبب ثياب اسودعها
 قال إن كانت إلا أثياباً في أسيفاظٍ
 قبضها عشاروك وذلك أن بعض اصحابنا
 خالد بن عبد الله القسري أودعه وديعة
 فلما نزع خالد بن عبد الله عن إمامة العراق
 وتقلد مكانه يوسف بن عمر كتب
 إلى واليه بالبصرة أن يحمل إليه عيسى بن
 عمر مقيداً فدعى به ودعى بالحداد وأمره
 بنقيده وقال لا بأس عليك إنما أراد
 الأمير أن يؤدب ولده قال فما بال

قوله القسري باللقاف
 والسين والراء

القيد اذن فبقيت مثلاً بالبصرة فلما
 اتى به يوسف بن عمر سألته عن الوديعه
 فانكرها فامر به فضرب بالسياط فلما
 اخذ السوط جزع فقال ايها الامير
 والله انما كانت اثياباً في أسيفاط قبض
 عشاروك فرفع السوط عنه ووكل به
 حياً اخذ الوديعه منه وقال علي بن محمد
 ابن سليمان رايت عيسى بن عمر طول هرة
 يحمل في كفه خرقة يحمل فيها سكر العشر
 والاجاص اليابس وروما رايته واقفا
 عندى اوسا ثرا وعند ولاية اهل البصرة
 فتصيبه نهكة على فواده فيحقق عليه
 حتى يكاد يغلب فيستغيث باجاصه

قوله سكر العشر
 العين وفتح السين كسر
 شجرة فيه حسد في اجود
 يفتح الناس في الجواد
 منه ويخشي في المخاد
 يخرج من زهره وشعبه
 سكر فقله سكر العشر
 يد هذا ام كبر المنزه
 قوله الاجاص كبر الشعر
 وتشديد الجيم شعر
 معروف ومن خواصه
 انه يسهل الصفر ويسكن
 العيش وحرارة القلب
 واجوده الحلو الكبير
 وهو بلغة الشاميين
 الشمس والكمثرى ام
 قوله نهكة اي جهد وشدة
 من الحصى

وسكر يلقىها في فمه ثم يمتصهما فاذا
 أزدرد من ذلك شيئا سكن عليه فلثما
 عن ذلك فقال اصأبني هذا من الضرب
 الذي ضربني يوسف بن عمر فعا لجته
 بكل شيء فلم أجده اصالح من هذا
 وصنف كتابين في النخوسمى أحدهما الجم
 والآخر الأكمال وفيها يقول الخليل
 ابن أحمد وكان الخليل بن أحمد قد
 أخذ عنه

ذهب النخوجمعا كله غير ما أخذ عيسى بن عمر
 ذلك الأكمال وهذا جمع فهما للناس شمس وقمر
 وهذا الكتابان لم ترها ولم تر أحدا
 رآها وقال يحيى بن المبارك البزدي

ياطالب النحو الأفاعلة بعد أبي عمرو ووحامد
 وابن أبي اسحق في علمه والدين في المشهد ولبنا
 عيسى وإشبا العيسى وهل يأتيهم دهرٌ بأنداد
 ويونس النحوي لا نسه ولا خيلاً حية الواد
 وتوفي سنة تسع وأربعين ومائة ويشهد
 لهذا ما روى عن الأصمعي أنه قال توفي
 عيسى بن عمر قبل أبي عمرو وخمس سنين
 وكان ذلك في خلافة أبي جعفر المنصور
 وتوفي أبو عمرو سنة أربع وخمسين ومائة
 على ما سئد ذكره إن شاء الله تعالى
 وأما أبو عمرو بن العلاء فهو العالم المشهور
 في علم القراءة واللغة والعربية وكان من
 من الشأن بمكان واسمه زيان

أبو عمرو بن
 العلاء
 ع

وَيُرْوَى أَنَّ الْفَرَزْدَقَ جَاءَ مَعْتَذِرًا إِلَيْهِ مِنْ
 أَجْلِ هَجْوِ بَلْعِهِ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو
 هَجْوَتَ زَيْبَانَ ثُمَّ جِئْتَ مَعْتَذِرًا
 مِنْ هَجْوِ زَيْبَانَ لِمَنْ هَجَّوْا وَلَمْ تُدْعِ
 فَمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسْمَهُ زَيْبَانٌ وَاخْتَلَفُوا
 فِي اسْمِهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ
 اسْمَهُ كُنْيَتُهُ أَخَذَ النَّخْوَعِيُّ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمِ
 اللَّيْثِيِّ وَأَخَذَ عَنْهُ يُونُسُ بْنُ حَبِيبِ الْبَصْرِيِّ
 وَالْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ
 الرَّزْدِيُّ وَكَانَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ يَقُولُ لَوْ
 كَانَ أَحَدٌ يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ بِقَوْلِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ
 كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ بِقَوْلِ أَبِي عَمْرٍو مِنْ
 الْعَلَاءِ كُلِّهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ

إلهوانت آخذ من قوله وتبارك إلا النبي
 صلى الله عليه وسلم وروى الأصمعيُّ
 عن الخليل بن أحمد عن أبي عمرو بن العلاء
 أنه قال أكثر من تزندق بالعراق لجهلهم
 بالعربية وحكى الأصمعيُّ قال غدوت
 ذات يوم إلى زيارة صديق لي فلقيني
 أبو عمرو بن العلاء فقال لي إلى أين
 يا أصمعيُّ قلت إلى صديق لي فقال إن
 كان لفائدة أو لمائدة أو لعائدة والأ
 فلا وروى أنه سئل عن قوله تعالى
 فعززنا بثالثٍ فقال المعنى شددنا وأنشد
 أجد إذا ضممت تعزز لحمها
 وإذا اشد ينسجها لا تنبس

قوله أجد ينسجها أي ناقه
 مؤنثه فونية ولا يوصف به
 إلا الإناث اه

تعز زأى اشتد لا تنبس لا تصوت
 وروى عن أبي عمرو وقال كنت هاربا من
 الحجاج بن يوسف وكان يشبهه على فرجة
 هل هو بالفتح أو بالضم فسمعت قائلا يقول
 زتما تجزع النفوس من الأم
 رلة فرجة كحل العقال
 بفتح الفاء من فرجة ثم قال إلا انه قد
 مات الحجاج قال ابو عمرو فما ادرى
 يا أيهما كنت أشد فرحا بقوله فرجة او بقوله
 مات الحجاج وروى ان ابا عمرو سأل
 ابا خيرة عن قولهم استناصل الله عرفانهم
 فنصب ابا خيرة الناء من عرفانهم
 فقال له ابو عمرو وهيهات يا ابا خيرة لان

قوله استناصل الله عرفانهم
 ففتح العين وكسرها فان
 وان كسرت العين ففتح الناء
 بالياء على انه جمع عرفنة
 المال كما يؤخذ من القاموس
 اه كسرت على ماثل

جلدك وذلك ان ابا عمر واستضعف النصب
 لانه كان سمعها منه بالجرو وكان ابو عمر وبعده
 برويها بالنصب والجرو كان يقول انما نحن بالاضافة
 الى من كان قبلنا كقبل في اصول رقل اي نخل
 طوال وهذا يدل على كماله في فضله قال ابي
 وما عبرا الانسان عن فضل نفسه
 بمثل اعتقاد الفضل في كل فاضل
 وان اشدا لنقص ان برحى الفتى
 قدى العيب عنه بانتقاص الأفاضل
 وحكى يونس بن حبيب البصرى عن ابي عمر
 انه قال ما انتهى اليكم مما قالت العرب
 الا اقله ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر
 كثير وقال ابراهيم الحري كان اهل العربية

بمعنى انها فانت بيد الانسان

فعله كان اهل العربية
 من الطبقة التي كان
 اي من الأربعة و
 فيها هذا يصح
 فلا يصح
 كما علم

كلهم اصحاب أهواء الأربعة فانهم كانوا
 اصحاب سنة ابو عمرو بن العلاء والخليل
 ابن أحمد ويونس بن حبيب البصرى
 والأصمعى ومما روى عن ابي عمرو ولسنخ
 من اهل نجد

فاستقدر الله خيرا وارضى به

فبينما العسرا ذارت مياسير
 وبينما المرء في الأحياء مقتبط
 اذ صار في الرمس تعفوه الأعاصير
 يبكي عليه غريب ليس يعرفه
 وذوق رابته في الحى مسرود
 حتى كأن لم يكن الا نذكره
 والدهر بما حال دهارير

قوله تعفوه أى نحوارة
 الأعاصير أى الاضطراب
 والغبار فهو كناية عن
 مرور الزمان عليه
 قوله دهارير أى ما مضى
 ويقال دهور دهارير
 أى مخالفة ما ق نائل

وهذه الأبيات لعثمان بن لبيد العذري
 روى هشام بن الكلبي قال عاش عبيدُ
 ابنُ شربة الجُرهمي ثلثمائة سنة وأدرك
 الإسلامَ فأسلمَ ودخل على معاوية
 بالشام وهو خليفة فقال له حدثني
 بأعجب ما رايت فقال مررتُ ذات يوم
 بقوم يكفون ميتاتهم فلما انتهيت
 إليهم اغرورقتُ عيناى بالدموع وتمثلتُ
 بقول الشاعر

يا قلبُ إنك من أسماء مغرورُ
 فاذا كروهلُ ينفعنك اليوم نذيرُ
 قد بُجَّتْ بالحب ما تخفيه موجةٌ
 حتى جرتُ لك أطلاقا محاضرُ

فَلَسْتَ تَدْرِي وَمَا تَدْرِي أَعَا جَلُّهَا
 أَدْنَى لِرُشْدِكَ أَمْ مَا فِيهِ تَأْخِيرُ
 فَاسْتَقْدِرِ اللَّهَ خَيْرًا وَأَرْضَيْتَ بِهِ
 فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ
 الْآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ

يَبْكِي عَلَيْهِ غَرِيبٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ
 وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورٌ
 قَالَ فَقَالَ لِي رَجُلٌ هَلْ تَعْرِفُ مَنْ قَالَ
 هَذَا الشَّعْرُ قُلْتُ لَا قَالَ إِنَّ قَائِلَهُ هُوَ الَّذِي
 دَفَنَاهُ السَّاعَةَ وَأَنْتَ الْغَرِيبُ الَّذِي
 يَبْكِي عَلَيْهِ وَلَسْتَ تَعْرِفُهُ وَهَذَا الَّذِي خَرَجَ
 مِنْ قَبْرِهِ أَمْسَلُ النَّاسِ رَجْمًا بِهِ وَأَسْرَهُمْ
 بِمَوْنِهِ فَقَالَ لَهُ مَعَا وَبِعَدْرِ رَأَيْتَ عَجَبًا

فمن الميت فقال عثمان بن لبيد العذري
 وحكى الأصمعي قال انشدنا ابو عمرو
 فما جئوا انا نشد عليهم

ولكن رأوا ناراً تحش وتسفع

قال فذكرت ذلك لشعبة فقال وبك
 انما هي تحش وتسفع أي تحرق وتسود

قال الأصمعي قد اصاب أبو عمرو وإن
 معنى تحش توقد وقد اصاب شعبة ايضاً
 ولم أر اعلم بالشعر من شعبة وروى

الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال

سمعت أعرابياً يقول فلان لغوب جاءته

كتابي فاحقرها قال فقلت له اتقول جاءته

كتابي فقال اليس بصحيفة فحله على المعنى

وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ كَثِيرًا فِي كَلَامِهِمُ وَاللُّغُوبِ
 الْأَحْمَقِ وَلَهُ أَسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ ذَكَرْنَا هَامِشُونَ فِيهَا
 فِي كِتَابِنَا الْمَوْسُومِ بِالْفَائِقِ فِي أَسْمَاءِ الْمَائِقِ وَبِوَيْ
 أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ
 وَمِائَةٍ فِي خِلَافَةِ الْمَنْصُورِ

وَأَمَّا أَبُو مَعَاوِيَةَ شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيُّ
 النَّخَوِيُّ فَإِنَّهُ كَانَ مَوْلَى لِبَنِي تَيْمٍ وَكَانَ يَعْلَمُ
 أَوْلَادَ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
 وَكَانَ قَارِئًا مَحْدَثًا نَخَوِيًّا مِنْ مُتَقَدِّمِي
 النَّخَوِيِّينَ سَكَنَ الْكُوفَةَ زَمَانًا وَانْتَقَلَ عَنْهَا
 إِلَى بَغْدَادٍ حَدَّثَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَبِشْرِ
 ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ وَحَدَّثَ عَنْهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ
 مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُ وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ

أَبُو مَعَاوِيَةَ شَيْبَانُ
 ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 التَّمِيمِيُّ النَّخَوِيُّ

م

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْعَسْكَرِيِّ أَنَّ شَيْبَانَ
 النَّخْوِيَّ نَسَبَهُ إِلَى بَطْنٍ يُقَالُ لَهُمْ نَخْوُونَ
 تَمَسَّ بِضَمِّ الشَّيْنِ مِنْ بَطْنٍ مِنَ الْأَزْدِ
 وَذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمُنَادِيِّ أَنَّ الْمُنْسُوبَ
 إِلَى الْقَبِيلَةِ هُوَ يَزِيدُ النَّخْوِيُّ لِأَشْيَبَانَ
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَشْعَثُ
 يَزِيدُ النَّخْوِيُّ هُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ وَهُوَ
 مِنْ بَطْنٍ مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو نَخُولِيسَ
 مِنْ نَخْوِ الْعَرَبِيَّةِ وَلَمْ يَزِدْ أَحَدٌ مِنْهُمْ
 الْحَدِيثَ إِلَّا رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا يَزِيدُ هَذَا
 وَسَاثِرٌ مَنْ يُقَالُ لَهُ النَّخْوِيُّ فَمِنْ نَخْوِ الْعَرَبِيَّةِ
 شَيْبَانَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّخْوِيُّ وَهَارُونَ
 ابْنُ مُوسَى النَّخْوِيُّ وَأَبُو يَزِيدَ

وَسُئِلَ الْأَمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ شَيْبَانَ
 النَّخْوِيِّ وَعَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ وَعَنْ جَرِي
 ابْنِ شَدَادٍ فَقَالَ شَيْبَانُ أَرْفَعُ عِنْدِي
 شَيْبَانَ صَاحِبَ كِتَابِ صَحِيحِ قَدْرَوَيْ
 شَيْبَانَ عَنِ النَّاسِ فَحَدِيثُهُ صَحِيحٌ
 وَسُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْ شَيْبَانَ مَا حَالُهُ
 وَالْأَعْمَشُ فَقَالَ ثِقَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَكَانَ يَحْيَى
 ابْنَ مَعِينٍ يُوَثِّقُهُ وَزَعَمَ أَنَّهُ بَصْرِيُّ انْتَقَلَ
 إِلَى الْكُوفَةِ وَقَالَ ابْنُ عَمَّارٍ أَبُو مَعَاوِيَةَ
 النَّخْوِيُّ هُوَ بَصْرِيُّ ثِقَةٌ وَتَوَفَّى بِبَغْدَادِ سَنَةِ
 أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةَ فِي خِلَافَةِ الْمُهَدِيِّ
 وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ الْحِزْرَانِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
 سَعْدٍ دُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ بِيَابِ التَّيْنِ

رَفَعَهُ الدَّسْتَوَائِيُّ نَسَبَهُ
 نَسَبَهُ إِلَى قُرَيْشٍ بِالْأَهْوَازِ
 يُقَالُ لِهَذَا سَتَوَائِي
 النَّسَبُ الْبَهَادِ سَتَوَائِي
 أَهْلُ كِبْرِيَاءِ نَائِلِ

وقيل توفي سنة سبعين ومائة في خلافة

المهادي

وأما أبو عبد الله هارون بن موسى

وقيل أبو موسى الفاري النخوي الأعور

فانه كان من اهل البصرة وكان عالما

بالنحو وسمع الحديث عن طاوس البمازي

وثابت البناني وحميد الطويل وروى

عنه علي بن الجعد وغيره وقال عبد الله

ابن سليمان بن الأشعث سمعت أبي

يقول كان هارون الأعور يهوديا

فأسلم وحسن إسلامه وحفظ القرآن

وضبطه وضبط النحو وناظره انسان

يومئذ في مسألة فغلبه هارون فلم يدر

أبو عبد الله
هارون بن
موسى

٢

المغلوب ما يقول فقال له أنت كنت
 يهوديا وأسألت فقال له هارون بشر
 ما صنعت قال فعلبه في هذا ايضا
 وقال ابو حاتم السجستاني سألت الأصبغى
 عن هارون بن موسى النخوى فقال كان
 ثقة مأمونا

وأما شرفي بن القطامي فكان وافر
 الأدب عالما بالنسب اقدمه أبو جعفر
 المنصور ليعلم ولده المهدي الأدب
 وشرقي لقب له واسمه الوليد والقطامي
 لقب لوالده واسمه الحصبين بن جمال
 شاعر كوفي ومجكي عن شرقي بن القطامي
 انه قال دخلت على المنصور فقال يا شرقي

شرفي بن
 القطامي
 م

عَلَى مِ يُونَى الْمَرْءِ فَقُلْتُ أَصْلَحَ اللَّهُ تَعَالَى
 الْخَلِيفَةَ عَلَى مَعْرُوفٍ قَدْ سَلَفَ أَوْ مِثْلِهِ
 مُؤَنَّفَ أَوْ قَدِيمِ شَرَفٍ أَوْ عِلْمٍ مُطَّرَفٍ
 قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَجَرِيُّ شَرَفِي بِنِ الْقَطَامِي
 كَوْنِي قَدْ تَكَلَّمْتُ فِيهِ وَكَانَ صَاحِبَ سَمَرٍ
 وَقَالَ زَكْرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى السَّاجِي شَرَفِي بِنِ
 الْقَطَامِي ضَعِيفٌ حَدَّثَ عَنْهُ شَقِيبَةُ
 حَدِيثًا وَاحِدًا وَلَيْسَ بِقَاسِمٍ
 وَأَمَّا حَمَّادُ الرَّائِزِيُّ فَانَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ
 مَشْهُورًا بِرِوَايَةِ الْأَشْعَارِ وَالْأَخْبَارِ
 وَهُوَ الَّذِي جَمَعَ السَّبْعَ الطُّوَالَ هَكَذَا ذَكَرَهُ
 أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَّاسُ وَلَمْ يَثْبُتْ
 مَا ذَكَرَهُ النَّاسُ مِنْ أَنَّهَا كَانَتْ مَعْلُوقَةً عَلَى

الكعبة ومجكى ان حماد الراوية قال
 كنت منقطعا الى زيد بن عبد الملك
 وكان أخوه هشام يحضونى لذلك دون
 سائر أهله من بنى أمية فى أيام يزيد
 فلما مات يزيد وأفضت الخلافة الى
 هشام خفته فمكثت فى بيتى سنة
 لا أخرج إلا لمن أثق به من إخوانى سرا
 فلما لم أسمع أحدا يذكرنى أمنت فخرجت
 وصليت الجمعة فى الرصافة ثم جلست
 عند باب الفيل فاذا شرطيان قد وقفا
 على فقالا يا حماد أجبنا أمير يوسف
 ابن عمر فقلت فى نفسى هذ الذى
 كنت أخافه ثم قلت لها هل كما ات

تَدَعَانِي حَتَّى آتِي أَهْلِي فَأُودِعُهُمْ وَدَاعِ مَرْ
لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا ثُمَّ أَصْبِرُ مَعَكُمْ فَقَالَ لَا
مَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ فَاسْتَسَلْتُ فِي أَيِّهَا
وَصَرْتُ إِلَى يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ وَهُوَ فِي الْإِيْلَانِ
الْأَحْمَرِ فَسَلْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَرَمَى
إِلَيَّ كِتَابًا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مِنْ عَبْدِ اللَّهِ هِشَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى
يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ أَمَا بَعْدُ فَإِذَا قُرَأَتْ
كِتَابِي هَذَا فَأَبْعَثْ إِلَى حَمَادِ الرَّائِدِيِّ
مَنْ يَأْتِيكَ بِهِ غَيْرَ مَرْقُوعٍ وَلَا مُنْفَعْتَمِعٍ
وَأَدْفَعْ إِلَيْهِ خَمْسًا نَدِينًا وَجَمَلًا
مَهْرًا يَا يَسِيرَ عَلَيْهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً
إِلَى دِمَشْقٍ فَأَخَذْتُ الدَّنَانِيرَ وَنَظَرْتُ

فاذا جعل مرحولاً فجعلت رجلي في الغز
 وسرت اثنتي عشرة ليلة حتى وافيت
 دمشق وتزلت على باب هشا فاستأنت
 فأذن لي فدخلت عليه في دار قوراء
 مفروشة بالرخام وهو في مجلس مفروش
 بالرخام وبين كل رخامين قضيب من
 ذهب وحيطانة كذلك وهشام
 جالس على طنفسة حمراء وعليه ثياب
 حر من الخزوق قد تضحخ بالمسك ولعنبر
 وبين يديه مسك مفتون في أواني ذهب
 يقلبه بيده فنفوح روائحها فسلمت
 عليه فرد علي السلام واستدناني
 فدنوت حتى قبلت رجلاه فاذا جاريتاً

لم أر مثلهما قط في أذني كل واحد منهما
 حلقنان من ذهب فيها اللؤلؤان ثوقدا
 فقال لي كيف أنت يا حماد وكيف
 حالك فقلت بخير يا أمير المؤمنين
 قال أتدرى فيما بعثت إليك قلت لا
 قال بعثت إليك لبيت خطر بكالي
 لمراد من قائله قلت ما هو قال
 ودعابا الصبوح يوما فجاءت
 قينة في يمينها البريق
 فقلت يقوله عدى بن زيد في قصيدة
 له قال أنشدنيها فأنشدته
 بكر الغاذلون في وضع الصفة
 ح يقولون لي الأتستفيق

وَيَوْمُونَ فِيكَ يَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ
 فِي وَالْقَلْبُ عِنْدَكُمْ مَوْثُوقٌ
 لَسْتُ أَدْرِي إِذَا كَثُرَ وَالْعَدْلُ فِيهَا
 أَعْدُو يَلُومُنِي أَمْ صَدِيقٌ
 قَالَ إِلَى أَنْ انْتَهَيْتُ إِلَى فَوَلَهُ
 وَدَعَا بِالصُّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ
 قَبِينَةٌ فِي يَمِينِهَا الْبُرْبُقُ
 قَدَّمَتْهُ عَلَى عِقَارِ كَعِينِ الدِّ
 دِيكَ صَنِي سَلَا فِيهَا الرَّاوُوقُ
 مَرَّةً قَبْلَ مَرْجِهَا فَكَأِذَا مَا
 مَرْجَتْ لَذَطْعَمَهَا مِنْ يَدِوقُ
 وَطَفَا فَوْقَهَا فَقَاقِبِعُ كَالْيَا
 قُونِ حُمْرٌ يَزِينُهَا التَّصْفِيقُ

ثم كان المِزاجُ ماءً سحاب
 لأَصْرِي آجِنٌ وَلَا مَطْرُوقٌ
 قال فطرب وقال لي احسنت والله
 يا حماد يا جارية أسقيه فسقنتي شربة
 ذهبٍ بثلت عقلي فقال اعد فاعده
 فاستخفه الطرب حتى نزل عن فرشه
 ثم قال للجارية الأخرى أسقيه فسقنتي
 فذهب ثلث آخر من عقلي ثم قال سل
 حاجتك فقلت كائنة ما كانت قال
 نعم قلت احدى هاتين الجاريتين
 قال هما جميعاً لك بما عليهما وما لهما
 ثم قال للأولى أسقيه فسقنتي شربة
 سقطت منها فلم أعقل حتى أصبحت

قوله لأصري آخر القصيدة
 هم الصادق وفتح الميزاج
 المالك أي ليس ماء المزاج
 طوبى للمالك ولا تنفيرا
 فان الأجن هو المنفرد الطعم
 واللون وقوله ولا مطروق
 أي لم تخوضه الأبل ولم
 نبل فيه فان المطروق من
 الماء ما تخوضه الأبل
 ونقلت فيه اه كتب على أبل

والجار يثان عند رأسي واذا عشرة
 من الخدم مع كل واحد منهم بكرة
 فقال احدهم ان امير المؤمنين يقرأ
 عليك السلام ويقول لك خذ هذه
 فانفع بها في سفرك فاخذها والجارين
 وعاودت اهلها والله اعلم
 واما حماد بن سلمة فانه كان من منقذي
 الخويين واخذ عنه يونس بن حبيب
 البصري وروى عن سلام قال
 قلت ليونس بن حبيب انما اسن انت
 او حماد قال هو اسن مني ومنه نعلت
 العربية وعن علي بن الزرارة قال سمعت
 حماد بن سلمة يقول من حن في حديثي

حماد بن
 سلمة
 م

فقد كذب علي وروى نصر بن علي ان
 سيبويه كان يستملي علي حماد فقال حماد
 يوما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما من احد من اصحابي الا من لو شئت
 لأخذت عنه علي ليس ابا الدرداء
 فقال سيبويه ليس ابا الدرداء فقال
 له حماد لئن يا سيبويه ليس ابا الدرداء
 فقال سيبويه لأجرم لأطلبن عليا لألجئن
 معه احد فطلب النخو ولزم الخليل
 وقال أبو عمرو الجرمي ما رأيت فقيها
 أفصح من عبد الوارث وكان حماد
 ابن سلمة أفصح منه وحكى أبو العباس
 أحمد بن يحيى ثعلب عن محمد بن سلام

في ترتيب النخوين من البصريين فقال
 وحماد يعني حماد بن سلمة كان يونس
 ابن حبيب يفضله وحكى ابوالحسن
 الاخفش عن يونس بن حبيب ان حمادا
 حدثه ان ناسا من العرب يقولون النسب
 الى شية شيوى والوجه فيه غير ذلك
 وهؤلاء كانوا قلبوا موضع الفاء فوضعوا
 في موضع اللام وسيبويه يذهب الى ان
 النسب الى شية وشوى وابوالحسن
 الاخفش يذهب الى ان النسب الى
 شية وشيى واليه اشار الزيدى بقوله
 يا طالب النخوالا فائكة بعد ابى عمرو وحمادا
 ولا يريد حماد الراوية لانه لا يعرف كبير

شئ في النحو وإنما كان مشهوراً برواية
 الأشعار والأخبار وكان من أهل
 الكوفة واليزيدي إنما قصد تفضيل
 نحوي البصرة على نحوي الكوفة وذكر
 حنبل بن إسحاق في كتابه عن الإمام أحمد
 ابن حنبل أن حماد بن سلمة مات
 في اثنين وخمسة وستين سنة ومائة
 في خلافة المهدي بن المنصور
 وأما أبو الخطاب الأخفش فكان من
 كبار علماء العربية ومقدميهم وأخذ
 عنه أبو عبيد معمر بن المثنى قال
 أبو عبيد سألت أبا الخطاب الأخفش
 وكان مؤدباً لأبي عبيد هل يجمع اليد

أبو الخطاب
 الأخفش
 م

لجراحة على أيادي فقال نعم ثم سألت
 أبا عمرو بن العلاء فانكر ذلك فقلت
 لأبي الخطاب ان أبا عمرو قد أنكر
 ما اثبتته فقال أو ما سمع قول عدي
 ساء ما أنا مملكت في أيادي

نا واشفاقها إلى الأعناق

ثم قال هي في علم الشيخ لكنني قد أنسيت
 وهو كما قال أبو الخطاب قال الشاعر
 فمن ليد نظاؤها الأيادي وان كان
 الأغلب ان يراد بها النعمة

وأما الخليل بن أحمد فهو أبو عبد الرحمن
 ابن أحمد البصري الفرهودي الأزدي
 سيد أهل الأدب قاطبة في علمه وزهده

الخليل بن
 أحمد
 م

والغاية في تصحيح القياس واستخراج
 مسائل النحو وتعليله كان من ثلامدة
 ابي عمرو بن العلاء وأخذ عنه سيبويه
 وعامة الحكايات في كتاب سيبويه عن الخليل
 وكل ما قال سيبويه سألته اوقال
 قال من غير ان يذكر قائله فهو الخليل
 وأخذ عنه ايضا النضر بن شميل وأبو
 قيد مؤرج السدوسي وعلي بن نصر
 الجهضمي وغيرهم وهو اول من
 استخراج علم العروض وضبط اللغة
 وأمل كتاب العين على الليث بن المظفر
 وكان اول من حضر اشعار العرب وكان
 يقول البيتين والثلاثة ونحوها

في الأدب مثل ما روى عنه انه كان
 يُقَطِّعُ العَرُوضَ فدخل عليه ولده في
 تلك الحالة فخرج الى الناس وقال ان
 ابي قد جن فدخل الناس عليه وهو
 يقطع العروض فاخبروه بما قال ابنته
 فقال له

لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا اَقُولُ عَذَرْتَنِي
 اَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا نَقُولُ عَذَرْتَنَا
 لَكِنْ جِهَتِكَ مَقَالَتِي فَعَذَرْتَنِي
 وَعَلَيْكَ اِنَّكَ جَاهِلٌ فَعَذَرْتَنَا

وكما روى عنه ايضا
 وَقَبْلَكَ دَاوِي الطَّبِيبُ المَرِيضِ
 فَعَاشَ المَرِيضُ وَمَاتَ الطَّبِيبُ

وَكَيْفَ

وكن مستعدا للقاء الفناء
 فإن الذي هو أقرب قريب
 وكان رحمه الله تعالى من الزهاد
 في الدنيا المرغبين عنها ويروي أنه
 وجه إليه سليمان بن علي من الأهواز
 لتأديب ولده فأخرج الخليل إلى الرسول
 سليمان خيرا يابسا وقال كل فما
 عندي غيره وما دمت أجد في لا
 حاجة لي إلى سليمان فقال له الرسول
 فما ابلغه فأنشأ يقول
 ابلغ سليمان أني عنه في سعة
 وفي غنى غير أني لست ذامال
 سخي بنفسي أني لا أرى أحدا

ويروي

بموت هزلا ولا يبقى على حال
 والفقر في النفس لا في المال تعرفه
 ومثل ذلك الغنى في النفس لا المال
 فالرزق عن قدر لا العجز ينقصه
 ولا يزيدك فيه حول محال
 ويحكى عنه انه قال ان لم تكن هذه
 الطائفة يعني اهل العلم اولياء الله تعالى
 فليس لله تعالى ولي ويروى عن سفيان
 انه كان يقول من احب ان ينظر الى
 رجل خلق من الذهب والمسك فلينظر
 الى الخليل بن احمد ويروى عن النضر
 ابن شمائل انه قال كما تمثل بين ابن عون
 والخليل بن احمد ايها تقدم في الزهد

والعبادة

والعبادة فلا ندري أيهما تقدم
 وكان النضر يقول ما رأيت رجلا
 أعلم بالسنة بعد ابن عون من الخليل
 ابن أحمد وكان يقول أكلت الدنيا
 بعلم الخليل بن أحمد وكُتِبَ وهو خصر
 لا يشعر به وما يحكى عنه من العلم
 والزهد أشهر من أن ينشر وأظهر من أن
 يذكر توفي سنه ثمانين ومائة رحمة
 الله عليه ورضوانه

وأما يونس بن حبيب البصرى فمن
 أكابر النخويين أخذ عن أبي عمرو بن
 العلاء وسمع من العرب كما سمع من
 قبله وأخذ عنه سيدي وحقى عنه

يونس بن
 حبيب
 النضر
 م

في كتابه وأخذ عنه أيضا أبو الحسن
 علي بن حمزة الكسائي وأبو زكرياء
 يحيى بن زياد الفراء وكان له مذاهب
 وأقبيسة تفرد بها وكانت حطفته
 بالبصرة وكان يقصد طلبه العربية
 وفصحاء الأعراب والبادية وحكى
 محمد أبو الجهم قال حدثنا الفراء
 قال انشدني يونس النخوي
 رب علم اضاعه علم الما
 ل وجهل غطى عليه النعيم
 وعن الفراء قال يونس الأمل من غدوه
 الى ارتفاع النهار ثم هوسراب سائر
 النهار واذا زالت الشمس فهو فيء

وفي غدوة ظل وأنشد لأبي ذؤيب
 لعمرى لأنت البيت أكرم أهله
 وأقعد في أفيائه بالأصائل
 وكان كذا وكذا الليلة يقولون ذلك
 إلى ارتفاع النهار من الضحى فإذا جاؤ
 ذلك قالوا البارحة وروى الأصمعي
 عن يونس قال قال لي زؤبة بن العجاج
 حتى فرست أبنى عن هذه الخزعيلات
 وأزخر فيها لك أما ترى الشيب قد
 بلغ في لحيتك وعن محمد بن سلام قال
 كنا على باب ابن عمير فمرت بنا
 امرأة يدفع بعضها بعضا فما لبثنا أن
 أقبلت من فريش فلما رأنا ارتدع

فقلنا ها هنا طلبك فنبعها وقال
 اذا سلكت قصد السيل سلكته
 وان هي عاجت عجت حيث تعوج
 وحكى الفراء عن يونس قال كان عبد
 الملك بن عبد الله يشتد
 اذا انت لم تنفع فضر فانما
 يراد الفنى كما يضر ويتفعا
 وعن خلاد بن يزيد قال قال يونس
 ثلاثة والله اشهر ان امكن من مناظرهم
 يوم القيمة آدم عليه السلام فاقول له
 قد مكنتك الله تعالى من الجنة وحرره
 عليك الشجرة فقصدها حتى طرختها
 في هذا المكروه ويوسف عليه السلام

فأقول له كنت بمصر وأبوك يعقوب
 بكفان وبينك وبينه عشر مراحل
 يبكي عليك حتى ابيضت عيناه من الحزن
 ولم ترسل اليه انى فى عاقية وترجحه مما
 كان فيه وطلحة والزبير اقول لها ان
 على بن ابي طالب بايعتماه بالمدينة
 وخلصتماه بالعراق فأتى شئ أحدث
 وحكى ابو عمر الحرثي قال رأيت بونس
 النخوي مر بحلقة فى المسجد فقام اليه
 رجل فسأله عن قوله تعالى وأنى لهم
 الشاوش من مكان بعيد فقال بيد
 الشاوش الشاوش وانشد لغيلان
 ابن حرث الربيعي

فهو ينوش الحوض نوشاً من علأ
 نوشاً به تقطع أجواز الفلا
 وقال ثعلب جاوز يونس المائة وقبل
 عاش ثمانية وثمانين سنة وتوفي يونس
 ابن جيب البصر سنة ثمانين سنة
 في خلافة هارون الرشيد
 وأما معاذ الهراء فهو أبو مسلم معاذ
 الهراء وقيل يكنى أبا علي من موالى محمد
 ابن كعب القرظي وهو عم أبي جعفر
 الرؤاسي وولد في أيام يزيد بن عبد الملك
 وعاش إلى أيام البرامكة وولد له أولاد
 وأولاد أولاد فماتوا كلهم وهو باق
 ولا مصنف له يعرف وأخذ عنه أبو الحسن

معاذ
 الهراء

على بن حمزة الكسائي وتوفي في سنة
 التي نكب فيها البرامكة وهي سنة سبع
 وثمانين ومائة في خلافة الرشيد
 وأما الرؤاسي فهو أبو جعفر محمد بن أبي
 سارة ابن أخي معاذ الهراء وإنما سمي
 الرؤاسي لعظم رأسه قال أبو محمد
 درسنويه زعم أبو العباس أحمد بن يحيى
 ثعلب أن أول من وضع من الكوفيين
 كتاباً في النحو الرؤاسي ويحكى عنه أيضاً
 أنه قال كان الرؤاسي أسنأ الكسائي
 والقراء وقال القراء لما خرج الكسائي
 إلى بغداد قال لي الرؤاسي قد خرج
 الكسائي إلى بغداد وأنت أمير منهُ

أبو جعفر
 الرؤاسي
 م

فحيت الى بغداد فرأيت الكسائي فلثها
 عن مسائل الرؤاسي فأجابني بخلاف
 ما عندي فعمرت قوما من علماء الكوفة
 فكانوا معي فقال مالك قد انكرت لعلك
 من اهل الكوفة فقلت نعم فقال الرؤاسي
 يقول كذا وكذا وليس هو ابا وسمعت
 العرب تقول كذا وكذا حتى أتى على مثلها
 فلزمته وكان الرؤاسي رجلا صالحا
 ويحكى عنه انه قال ارسل الى الخليل
 ابن احمد يطلب كتابي فبعثه اليه
 فقرأه ووضع كتابه وصنف الرؤاسي
 تصانيف كثيرة منها كتاب معاني القرآن
 وكتاب لوقف والابتداء الكبير والصغير

المفضل بن محمد
الضبي

وكتاب التصغير الى غير ذلك
 وأما المفضل بن محمد الضبي فكنيته
 ابو عبد الرحمن وكان ثقة من اكابر
 الكوفيين وأخذ عنه ابو زيد الانصاري
 من البصريين لثقة وللمهدي جمع
 الاشعار المختارة المسماة المفضليات
 وتزيد وتنقص وأصحها التي رواها عنه
 ابو عبد الله بن الاعرابي ولد من الكتب
 كتاب الامثال وكتاب معاني الشعر
 وكتاب العروض قال خلف الأحمر
 اخذت على المفضل الضبي وقد
 انشد لامرئ القيس
 فمن يا عمر الجيا كفتنا اذا نحن قمنا عن شواء مهضوب

فقلت انما هو نمش لأن المش مسح اليد
 بالشيء الخشن ومنه سُمي مندبل الغمر
 مشوشا ويحكى ان سليمان بن علي الهاشمي
 بالبصرة جمع بين المفضل الضبي
 والاصمعي فأنشد المفضل قول أوس
 ابن حجر

وَذَاتِ هِدْمٍ عَارٍ نَوَّاشِرَهَا
 تَصَمَّتْ بِالْمَاءِ تَوَلَّى بَا جَدَّعَا
 فنظر الاصمعي لخطبه وكان احدث
 سنامه فقال انما هو تولى بآ جذا وارا
 تقرره على الخطا فلم ينظر المفضل المراد
 فقال كذلك أنشدته فقال الاصمعي
 حينئذ أخطأت انما هو تولى بآ جذا فقال

المفضل جذاً جذاً ورفع صوته فقال
 سليمان بن علي من تخبان أن يحكم
 بينكما فاتفقا على غلام من بني أسد
 حافظ للشعر فأحضر فعرضنا عليه
 ما اختلفا فيه فقال يقول الأصمعي
 وصوب قوله فقال المفضل وما الجوزع
 فقال النبي الغداء وهكذا هو كلامهم
 ومنه قولهم أجدعته أمه إذا ساءت
 غداءه

وأما أبو محرز خلف بن حيان المعروف
 بخلف الأحمر فإنه كان مولى أبي بردة
 ابن أبي موسى اعشق أبويه وكانا فرغانيين
 وكان يقول الشعر فجيذاً وريماً تحكه

أبو محرز خلف بن
 حيان المعروف
 بخلف الأحمر

الشعراء المتقدمين فلا يتميز من شعرهم
 لمساكلة كلامه كلامهم وقال أبو
 عبيدة خلف الأحمر يعلم الأصمعي
 ومعلم أهل البصرة وقال ابن سلام
 اجمع اصحابنا ان كان افرس الناس
 بيت شعر واطدق لسانا وكالا بنا الى
 اذا اخذنا عنه خبرا وانشدنا شعرا
 ان لا نسمعه من صاحبه وحكى
 شمر قال كان خلف الأحمر
 اول من احدث السماع بالبصرة
 وذلك ان جاء الى حماد الراوية
 فسمع منه وكان ضنينا بأدبه وقال
 الحسن بن هاني بربّي خلفاً

بَتَّ أَعْرَى الثَّوَادِ عَنْ خَلْفِ
 وَمَا لِدَمْعِي أَنْ لَا يَفِضَ بِكَيْفِ
 أُنْسَى الرَّزَايَا مَيِّتًا فَجَعْتُ بِهِ
 اضْحَى رَهْبًا بَيْنَ الثَّوَاءِ فِي جَدْفِ
 الْجَدْفِ الْقَبْرِ وَأَصْلُهُ جَدَثٌ بِالثَّاءِ
 إِلَّا أَنَّهُ أُبْدِلَ مِنَ الثَّاءِ فَاءٌ وَهُمْ يَفْعَلُونَ
 ذَلِكَ

وَأَمَّا سَيُّوْبِيهِ فَهُوَ أَبُو بَيْشَرَ عِمْرُو بْنُ عَمِيْنَةَ
 ابْنُ قُنْبِرَةَ وَيُقَالُ كُنْيَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ
 وَأَبُو بَيْشَرَ شَهْرٌ وَكَانَ مَوْلَى بَنِي الْحَارِثِ
 ابْنِ كَعْبٍ وَقَالَ الْمُزَنَّبِيُّ كَانَ مَوْلَى آلِ
 الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادِ الْحَارِثِيِّ وَسَيُّوْبِيهِ لَقِبَ
 لَهُ وَمَعْنَاهُ بِالْفَارْسِيَةِ رَائِحَةُ الثَّفَاحِ

سَيُّوْبِيهِ

م

ويقال ان امه كانت ترقصه وهو
صغير بذلك وكان من اهل فارس
من البيضا ومنشأه بالبصرة وكان
يطلب الآثار والفقاه قال نصر بن
علي كان سيويه يستعمل على حماد بن
سلمة فقال حماد يوما قال صلى الله
عليه وسلم ليس احد من اصحابي الا وقد
أخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال
سيويه ليس ابا الدرداء فقال له حماد
لحنت ليس ابا الدرداء فقال سيويه
لا جرم لا طلبت علي الا لالحنتي فيه ابد
وطلب النحر واخذ عن الخليل بن احمد
وعن يونس بن حبيب وعيسى بن عمر

وغيرهم

وغيرهم وبرع في النحو وصنف كتابه
 الذي لم يسبقه أحد إلى مثله ولا لحقه
 أحد من بعده وقال أبو العباس
 المبرد ذكر سيبويه عند يونس بن جبير
 البصري فقال أظن هذا الفلام يكتسب
 على الخليل فليل له وقد روى عنك
 أشياء فانظر فيها فانظر فيها وقال صهيد
 في جميع ما قال هو قولي قال نصر بن
 علي بسر زمن أصحاب الخليل أربعة
 عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر
 المشرف بسبويه والنضر بن شمير
 وعلي بن نصر الجهضمي ومورج السدي
 وكان أبرعهم في النحو سيبويه وغلب

على النضيرين شمائل اللغة وعلى مؤرج
 الشعر واللغة وعلى بن نصر الجهضمي
 الحديث وقال ابو العباس محمد بن
 يزيد الميزد كان سيويي وحماد بن
 سلمة أكبر في النحو من النضيرين شمائل
 والأخفش وكان النضيرين شمائل
 اعلم الأربعة بالحديث وقال ابن
 سلام كان سيويي النحوي غاية
 الخلق وكتابه في النحو هو الأمام فيه
 وقال الجاحظ أردت الخروج الى
 محمد بن عبد الملك ففكرت في شيء
 أهديه له فلم أجد شيئا أشرف من كتاب
 سيويي فقلت له أردت ان أهدي

لك شيئاً ففكرتُ فاذا اكل شيء عندك
 فلم أرسياً اشرف من هذا الكتاب
 فقال والله ما اهديت الى شيئاً أحب
 الى منه وكان يقال بالبصرة قرأ
 فلان الكتاب فيعلم انه كتاب سيويه
 وقرئ نصف الكتاب فلا يشك انه
 كتاب سيويه وكان ابو العباس المبرد
 اذا اراد مزيداً ان يقرأ عليه كتاب
 سيويه يقول له هل ركب البحر قطما
 لكتاب سيويه واستصعباً بالما فيه
 وكان ابو عثمان المازني يقول من
 اراد ان يعمل كتاباً كبيراً في النحو
 بعد كتاب سيويه فليستح قال ابن

عائشة كما تجلس مع سيبويه النخوي
 في المسجد وكان شابا نظيفا جميلا
 قد تعلق من كل علم بسبب وضرب
 في كل ادب بسهم مع حداثة سنه
 وبراعته في النحو فبينما نحن ذات يوم
 اذهبت ريح فاطارت الورق فقال
 لبعض اهل الحلقة انظري ريح هي
 وكان على منارة المسجد تمثال فرس
 فنظر شم عاد فقال ما ثبتت على حال
 فقال سيبويه العرب تقول في مثل
 هذا قد تذاءبت الريح وتذاءبت
 اي فعلت فعل الذب وذلك انه
 يحيى من هاهنا وهمنا ليخيل فيتوهم

الناظر أنه عدة ذئاب قال أبو عمر
 الزاهد محمد بن عبد الواحد قال ابن
 رسلان سهرت ليلة أدرس شمة
 نمت فرأيت جماعة من الجن يثذكرون
 الفقه والحديث والحساب والنحو
 والشعر قال فقلت لهم أفياكم علماء
 قالوا نعم قال فقلت من همي في النحو
 إلى من تميلون من النحويين قالوا إلى
 سيبويه قال أبو عمر فحدثت بها
 أبا موسى وكان يغبطه لحسد كان
 بينها فقال لي أبو موسى إنما ما لوالد
 لأن سيبويه من الجن وقال محمد بن
 سلام كان سيبويه جالساً في حلقة

بالبصرة فتذاكرنا شيئا من حديث
 قتادة فذكر حديثا غريبا وقال لم
 يرو هذا الحديث إلا سعيد بن أبي عمرو
 فقال له بعض ولد جعفر ما هاتان
 الزيادة ثان يا ابا بشر فقال هكذا يقال
 لأن العروبة يوم الجمعة فمن قال عروبة
 فقد أخطأ قال ابن سلام فذكرت ذلك
 ليونس فقال أصاب لله دره وأخذ
 عنه أبو الحسن سعيد بن مسعدة الخفش
 وأبو علي بن المستنير المعروف بقطرب
 وكان أبو الحسن الخفش أكبر سنا من
 سيبويه وروى انه جاءه الخفش
 يوما يناظر بعد ان برع فقال له

الأخفش إنما ناظرتك لأستفيد منك
 فقال له سيبويه اتراني أشك في هذا
 وورد سيبويه إلى بغداد وناظر بها
 الكسائي واصحابه والمناظر مشهورة
 قال أبو بكر العبدى النخوى لما قدم
 سيبويه إلى بغداد وناظر الكسائي
 واصحابه فلم يظهر عليهم سأل عن من
 يبذل من الملوك ويرغب في الخوف قيل
 له طلحة بن طاهر فتخص إليه الخراسان
 فلما انتهى إلى ساوة مرض مرضه الذى
 مات فيه فمثل عند الموت
 نؤمّل دنيا التبقى لنا فمات المؤمن قبل الأمل
 حثيثاً يروى أصول النخيل فعاش الفسيل وما الجبل

وقال ابو عمرو بن يزيد لما اخطر سيوفه
 النخوي فوضع رأسه في حجر اخيه فأغشى
 عليه قال فدمعت عين اخيه فأفاق
 فراه بيكي فقال

أَخْتَيْنِ كَمَا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
 إِلَى الْغَايَةِ الْقَضْوَى فَمَنْ يَأْمُرُ الْإِهْلَامَ
 وَمَاتَ فِي أَيَّامِ الرَّشِيدِ وَقَالَ ابْنُ قَانِعٍ
 مَاتَ سَيبويه النخوي بالبصرة سنة
 احدى وستين ومائة وقال المرزبان
 اخبرنا ابو بكر بن دريد ان سيبويه
 مات بشير ازوقبره بها وقيل انه مات
 في سنة ثمان وثمانين ومائة. وقرئ على
 ظهر كتاب لاحمد بن سعيد الدمشقي

مات سيبويه سنة أربع وتسعين ومائاً
 والأول أشبه لأنه مات قبل الكساءى
 والكساءى مات سنة ثلاث وثمانين
 ومائة على ما سنده في موضعه قال
 أبو بكر بن الخطيب ويقال إن سيبويه
 عاش اثنين وثلاثين سنة ويقال
 مات وقد نيف على الأربعين سنة
 وأما الكساءى فهو أبو الحسن
 علي بن حمزة الكساءى وقال الصولي
 علي بن حمزة الكساءى هو علي بن حمزة
 ابن عبد الله بن عثمان وقيل بهمان بن
 فيروز مولى بنى أسد أخذ عن أبي جعفر
 الرؤاسي ومعاد المراء وكان أحد الأئمة

أبو الحسن
 الكساءى على
 ابن حمزة
 م

القراء السبعة وكان قد قرأ على حمزة
 الزيات وأقرأ القراء ببغداد ثم اختار
 لنفسه قراءة فأقربها الناس وكان
 قد سمع من سليمان بن أرقم وأبي بكر بن
 عياش وسفيان بن عيينة وأخذ عنه
 أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء وأبو
 عبدة القاسم بن سليمان وجماعة
 وقال أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء
 إنما تعلم الكساء في النحو على الكبر وكان
 سبب تعلمه أنه جاء يوماً وقد مشى
 حتى اعبى فجلس إلى قوم فيهم فضل وكان
 يجالسهم كثيراً فقال قد عبيت فقالوا
 له بما السنأ وانت تلحن فقال كيف لحت

فقالوا

فقالوا له ان كنت أردت من التعب
 فقل اعيتت وان كنت أردت من
 انقطاع الحيلة والتعير في الأمر فقل
 عيتت مخففة فأني من هذه الكلمة
 وقام من فوره ذلك فسأل عن يعلم
 النخوف ارسدوه الى معاذ الهراء فلزمه
 حتى انقذ ما عنده ثم خرج الى البصرة
 ولقي الخليل بن أحمد وجلس في حلقته
 فقال رجل من الاعراب تركت اسدا
 وتميما وعندهما الفصاحة وجئت الى
 البصرة وقال للخليل بن أحمد من اين
 علمك هذا فقال من بوادي الحجاز
 ونجد وتهامة فخرج الكساءى وانقذ

اي لا يقال اعيا
 الماشي اذا حمل لوجه
 وعبي كرمي لم يند لوجه
 اي كسب على ايل
 مارة

خمس عشرة قنينة حبراً في الكتابة عن
 العرب سوى ما حفظه ولم يكن له هم
 غير البصرة والخليل فوجد الخليل قد
 مات وجلس في موضعه يونس بن حبيب
 البصري النحوي فخرت بينهما مسائل
 اقترله يونس فيها وصدده في موضعه
 قال عبد الرحيم بن موسى قلت للكساء
 لم سميت الكساءى قال لأنى احرمته
 فى كساءى وقال خلف بن هشام دخل
 الكساءى الكوفة فجاء الى مسجد البيع
 وكان حمزة بن حبيب يعرف فيه فنقل
 الكساءى مع اذان الفجر فجلس وهو
 ملثف بكساء فلما وصل حمزة قال من

تقدم في الوقت قبل له الكساء، ينعنون
به صاحب الكساء، فرمقه القوم ^{هم} بايضا
فقالوا ان كان حائكا يقرأ سورة يوسف
وان كان ملاحا يقرأ سورة طه فسمعهم
فابتدأ سورة يوسف فلما بلغ الى قصة
الذئب قرأ فأكله الذئب بغير همز
فقال له حمزة الذئب بالهمز فقال له
الكساء، ولذا لك ا همز الحوت وقر
فالثقمة الحوت فقال لا فقال لم همز
الذئب ولم همز الحوت وهذا فأكله
الذئب وهذا فالثقمة الحوت فرجع
حمزة ببصره الى حاد الاحول وكان
اكل اصحابه فنقدم اليه في جماعة اهل

المجلس فناظروه فلم يصنعوا شيئا
 وقالوا اقدنا برحمك الله تعالى فقال
 لهم تفهموا عن الخائفك تقول اذا نسبت
 الرجل الى الذئب قد اسند اب ولو قلت
 قد اسند اب بغير همز لكنت انما نسبت
 الى الذئب فتقول قد اسند اب الرجل
 اذا اب شحمه بغير همز واذا نسبت
 الى الحوت قلت قد استحات الرجل اي كثر
 اكله للحوت اذا كاياكل منه كثيرا فلا يجوز
 فيه الهمز فلنك العلة همز الذئب
 والهمز الحوت وفيه معنى آخر
 لا تسقط الهمزة من مفردة ولا من جمعه
 وانسدهم

أيها الذئب وابنه وأبوه
 أنت عندي من أذوب ضارياك
 قال فسي الكساءى من ذلك اليوم
 وله كتب كثيرة منها كتاب معاني
 القرآن وكتاب مختصر في النحو وكتاب
 القراءات وكتاب العدد وكتاب
 اختلاف العدد وكتاب مقطوع
 القرآن وموصوله وكتاب النوادر
 الأصغر وكتاب الهجاء وكتاب
 المصاوير إلى غير ذلك وكان الكساءى
 يعلم الرشيد والأمين من بعد قال
 سلمة كان عند المهدي مؤدب يؤدب
 الرشيد فدعاها المهدي يوما وهو يستأجر

فقال له كيف تأمر من السواك فقال
 اسئلك يا امير المؤمنين فقال المهدي
 انا لله وانا اليه راجعون ثم قال
 التمسوا لنا من هو افهم من هذا فقالوا
 رجل يقال له علي بن حمزة الكسائي
 من اهل الكوفة قدم من البادية قريبا
 فكذب بازعاجه من الكوفة فساعة
 دخل عليه قال يا علي بن حمزة قال
 لبيك يا امير المؤمنين قال كيف تأمر
 من السواك فقال سئلك فاك يا امير
 المؤمنين فقال احسنت واصبت
 وامر له بعشرة آلاف درهم قال حملة
 ابن يحيى الجعفي سمعت محمدا بن دريس

الشافعي يقول من اراد ان يتجر في النحو
 فهو عيال على الكساءى وقال الكساءى
 صليت بالرشيد فأعجبته قراءتي فغلطت
 في كلمة ما غلط فيها صبي فط أردت
 ان أقرأ لهم يرجعون فقرات لعلمهم
 يرجعون قال فوالله ما اجترأ الرشيد
 ان يرد علي ولكني لما سلت قال لي
 يا كساءى أى لغة هذه فقلت يا أمير
 المؤمنين قد يعثر الجواد فقال أما هذا
 فتعم قال ابن الدورق اجتمع الكساءى
 واليزيدى عند الرشيد فحضرت صلاة
 الجهر فقدموا الكساءى فصلى بهم فارتج
 عليه قراءة قل يا أيها الكافرون فلما

سَلَّمَ قَالَ الْيَزِيدِيُّ قَارِئُ أَهْلِ الْكُوفَةِ
يَرْتَجِحُ عَلَيْهِ فِي قَلْبِهَايَتَهَا الْكَافِرُونَ فَحَضَرَ
صَلَاةَ الْجَهْرِ فَتَقَدَّمَ الْيَزِيدِيُّ فَصَلَّى
فَارْتَجَحَ عَلَيْهِ فِي سُورَةِ الْحَمْدِ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ
أَحْفَظْ لِسَانَكَ لَا تَقُولَ قُبُلِي
أَنَّ الْبَلَاءَ مَوْكَلٌ بِالْمَنْطِقِ
وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدَانَ قَالَ كَانَ رَجُلٌ
يَعْتَابُ الْكِسَاءَ وَيَتَكَلَّمُ فِيهِ فَكَثَبَتْ
إِلَيْهِ أُنْهَاهُ فَمَا كَانَ يَنْزِجُ رَجَاءً لِي بَعْدَ
أَيَّامٍ فَقَالَ لِي رَأَيْتَ الْكِسَاءَ فِي النَّوْمِ
أَبْيَضَ الْوَجْهَ فَقُلْتُ لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى
بِكَ يَا أبا الْحَسَنِ قَالَ غَفَرُ لِي بِالْقُرْآنِ الْإِلَهِيِّ
الَّذِي رَأَيْتَ الْبَنِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ

الى أنت الكساءى قلت نعم يا رسول الله
 قال اقرأ قلت فما اقرأ يا رسول الله قال
 اقرأ والصفافات صفا فالزاجرات زجر
 فالتاليات ذكرا إن اللهكم لو احد
 وضرب بيده كفى وقال لا باهين بك
 الملائكة غدا وحكى الدورى قال كان
 أبو يوسف يقع فى الكساءى ويقول
 اى شئ يحسن انما يحسن شيا من كلام
 العرب فبلغ ذلك الكساءى فالتقى
 عند الرشيد وكان الرشيد يعكظ
 الكساءى لناديه اياه فقال لا بى يوسف
 يا يعقوب ايش تقول فى رجل قال
 لامرأته انت طالق طالق طالق قالت

واحدة قال فان قال لها انت طالق او
 طالق او طالق قال واحدة قال فان
 قال لها انت طالق ثم طالق ثم طالق
 قال واحدة قال فان قالت لها
 انت طالق و طالق و طالق قال واحدة
 قال الكساءى يا امير المؤمنين اخطأ
 يعقوب في اثنين واصاب في اثنين
 اما قوله انت طالق طالق طالق فواحدة
 لان الثنتين الباقيتين تأكيد كما تقول
 انت قائم قائم قائم وانت كريم كريم
 كريم واما قوله انت طالق او طالق او
 طالق فهذا شك فوقع الاولى التى
 تتيقن واما قوله انت طالق ثم طالق

ثم طالق فثلاث لأنه نسق وكذلك
 قوله أنت طالق وطلاق وطلاق
 ويحكى عن الفراء أنه قال دخلت على
 الكساءى يوماً وكان يبكى فقلت له
 ما يبكيك فقال هذا الملك يحبني من
 خالد يوجهني ليحضرني فيسألني عن
 الشيء فإن ابطلت في الجواب لحقني
 منه عيب وإن بادرت لمؤمن من
 الزلل قال فقلت له يا أبا الحسن من
 يعترض عليك قل ما شئت فأنت
 الكساءى فاتخذ نسائه وقال قطعه
 الله أذن إذا قلت ما لا أعلم ومات
 الكساءى ومحمد بن الحسن سنة ثلاث

وثمانين ومائة وقال ابن الأنباري
 مات الكساءى ومحمد بن الحسن
 سنة ثنتين وثمانين ومائة وقال
 أحمد بن كامل القاضي مات الكساءى
 بالري سنة تسع وثمانين ومائة وكان
 عظيم القدر في أدبه وفضله ودفنها
 الرشيد بقرية يقال لها زنبوية وقال
 اليوم دفت الفقه واللغة قال محمد
 ابن يحيى سمعت عبد الوهاب بن حريش
 يقول رأيت الكساءى في النوم فقلت
 له ما فعل الله عز وجل بك قال غفر لي
 بالقرآن

وأما يعقوب بن الربيع أخو الفضل بن

يعقوب بن الربيع
 أخو الفضل بن
 الربيع

الربيع فانه كان أحد ادياء الشعراء
 وكان حسن الافئنان في العلوم
 وكان حاجبا لابي جعفر المنصور وكان
 ما جنا خليا وكان له جارية يطلبها
 سبع سنين ويذل فيها ما له وجاهه
 حتى ملكها وأعطى فيها مائة الف دينار
 فلم يبعها ولم تمكث عنده الا ستة
 اشهر حتى ماتت فرثاها بمراث كثيرة
 واحسن شعره الذي قاله فيها ولم
 يكن مقصرا فيما سوى ذلك أنشد على
 ابن سليمان الأخفش ليغفون^ب الربيع
 راحوا يصيدون الظباء وانى
 لأرى تصيدها على حراما

أشبهن منك لو احظا وسوالفا
 فحوت بذلك حرمة وذنابا
 اعز علي بان اروع شيهها
 او ان يدوق على يدى حماها
 وانشد له الاخفش ايضا عن ابي
 العباس احمد بن يحيى ثعلب
 لئن كان قريبا لى نافعا
 لبعديك اصبح لى انفعا
 لاني امنت رزايالدهور
 وان صل خطب فلن اجزعا
 واما ابو علي الحسن بن هاني المعروف
 بابي نواس فانه ولد بالاهواز ونشأ
 بالبصرة وقيل كان مولى للجراح بن

أبو علي الحسن بن
 هاني المعروف
 بابي نواس

عبد الله الحكيم والي خراسان واختلف
الى ابي يزيد الانصاري وكتب عنه
الغريب وحفظ عن ابي عبيدة معمر
ابن المثنى ايام الناس ونظر في نحو سيبويه
قال عمرو بن بحر الجاحظ ما رايت حيا
اعلم باللغة من ابي نواس ولا افسح لهجة
مع مجانبه الاستكراه وقال الشعر
وكان يستشهد بشعره وقال ابو عبيد
معمر بن المثنى كان ابو نواس للمحدثين
كامرئ القيس للمقدمين وقال اسحق
ابن اسماعيل قال ابو نواس ما قلت
الشعر حتى رويت لسنين امرأة من العرب
منهم الخنساء وليلى فما ظنك بالرجال

وقال ميمون سالتُ أبا يوسف يعقوب
 ابن السكيت عما يختار لي روايته من
 الشعر فقال إذا رويت من شعراء جاهل
 فلا مرئ القيس والأعشى ومن الأسيان
 فلجبر والفرزدق ومن المحدثين فلا
 بنو نواس فحسبك وقال أبو العباس المبرد
 عن الجاحظ قال سمعت أبا راهيم النظام
 يقول وقد أنشد شعرا لابي نواس في الخمر
 هذا الذي جمع له الكلام فاختر احسنه
 وقال في حقه سفيان بن عيينة هذا
 اشعر الناس قال الجاحظ لا اعرف من
 كلام الشعر ارفع من قول ابي نواس
 آية نار قدح القادح وأي جد بلغ المازح

وانشد الابيات قال الامام محمد بن
ادريس الشافعي رحمه الله عليه دخلت
على ابي نؤاس وهو يجود بنفسه فقلت
ما اعددت لهذا اليوم فقال
تعاظمني ذنبي فلما قرنته
بعفوك ربي كان عفوك اعظم
وقال محمد بن زكريا، دخلت على
ابي نؤاس وهو يكيد بنفسه فقال لي
نكت فقلت نعم فانشأ يقول
دَبَّتْ فِيَّ الْفِئَاءُ سُفْلًا وَعُلُوًّا
وَأَرَانِي أَمُوتُ عَضُوقًا فَعَضُوقًا
ذَهَبَتْ شَرَّتِي بِحَدِّ نَفْسِي
وَتَذَكَّرْتُ طَاعَةَ اللَّهِ نَضُوقًا

كل شيء تعالجه فانت تكيد
ويقال هو يكيد بنفسه
بجود به

ليس من ساعة مضت لي إلا
 نقصتني بمرها لي جزوا
 لهف نفسي على الليال واياما
 ثم تمليتها لعبا ولهوا
 واسانا كل الاساءة يا رب
 فصفا عنا جميعا وعفوا
 وحكى ابو جعفر الصانع قال لما اخضر
 ابو نواس قال اكتبوا هذه الابيات
 على قبري
 وَعَظَمَتِكَ اَجْدَا صَمْتًا وَنَعْتِكَ اَزْمَنَةً خَفِيَةً
 وَتَكَلَّمْتُ عَنْ اَوْجِهٍ تَبْلَى وَعَنْ صُورٍ سَبِيحَةٍ
 وَارْتَدَّ فِرْلُكَ فِي الْعَبْوِ رِوَانَتْ حَتَّى لَمْ تَكُنْ
 وَرَوَى عَلَى قَبْرِهِ مَكْتُوبٌ

قوله صمتت جمع صامت
 وخفضت جمع خافت
 من خفت الكفوت
 خفوتنا سكن
 والسبت جمع سابت
 والفتات النوم واصلة
 الراحة

يا كبير

يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك اكبر
 قال ابن ابي سعيد مات ابو نواس سنة
 ثمان وتسعين ومائة وقال محمد بن الحسين
 الانصاري سلف ابي نواس وجماعة اخر
 ولد ابو نواس سنة خمس واربعين ومائة
 ومات ببغداد سنة ست وتسعين
 ومائة في خلافة محمد الامين بن الرشيد
 وقيل ولد سنة ست وثلاثين ومائة
 ومات سنة خمس وتسعين ومائة
 وكان عمره تسعا وخمسين سنة
 ودفن في مقابر الشونيزي وقال احمد
 ابن يحيى عن محمد بن رافع قال كان
 ابو نواس لي صديقا فوقعت بيني وبينه

هجرة في آخر عمر ثم بلغتني وفاته فضا عفا
 على الحزن فبينما أنا بين النائم وليقظا
 إذا أنا به فقلت أبو نواس فقال لا
 حين كنية قلت الحسن بن هانئ قال
 نعم قلت ما فعل الله بك قال غفري
 عز وجل أبيات قلها وهي تحت شئ الوشا
 فاتيت أهله فلما احتسوا لي اجهشوا
 بالبكاء فقلت هل قال اخي شعرا قبل
 موته قالوا لا نعم الا انه دعا بدواة
 وقرطاس وكتب شيئا لا تدري ما هو
 فقلت ائذ نولي ان ادخل فدخلت الى عرقه
 فاذا اشيائه لم تحو لي بعد فرفعت وسادة
 فلم ارسيا ثم رفعت اخرى فاذا انتا

الجهم ان يفرغ الا ان
 الى غيره وهو مع ذلك
 يريد البكاء يقال جهش
 اليه يجهش وفي الحديث
 فاصابنا عطش فجهشنا
 الرسول الله وكذلك
 الاجتهاد يقال جهشت
 نفسي واجهشت اي
 نهضت

برقة فيها مكتوب
 يَا رَبِّ اِنَّ عَظَمَتْ ذُنُوبِي كَثْرَةً
 فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِاَنَّ عَفْوَكَ اَعْظَمُ
 اِنْ كَانَ لَا يَرْجُوكَ اِلَّا مُحْسِنٌ
 فَمَنْ يَلُودُ وَيُسْتَجِيرُ الْمَجْرُمُ
 اَدْعُوكَ رَبِّ كَمَا اَمَرْتَ تَضَرَعًا
 فَاِذَا زِدَدَتَ يَدِي فَسُجِّدْ اِيْرَحْمِ
 مَا لِي اِلَيْكَ وَسِيْلَةٌ اِلَّا الرَّجَا
 وَجَمِيْلُ عَفْوِكَ شَمَّ اِنِّي مُسَلِّمٌ
 وَاَمَّا الْيَزِيْدِيُّ فَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَىٰ بِنُ
 الْمَغِيْرَةِ الْمَقْرِي صَاحِبُ اَبِي عَمْرٍو وَبْنُ اَبِي
 الْبَصْرِيِّ وَهُوَ مَوْلَىٰ لِبْنِي عَدِي بِنِ عَبْدِ
 مَنَاقٍ وَاِنَّمَا قِيلَ لَهُ الْيَزِيْدِيُّ لِاَنَّهُ صَحِبَتْ

الزبير بن محمد بن يحيى
 ابن المغيرة
 البصري

يزيد بن منصور خالي المهدي يؤدب
 ولده فسك اليه ثم اتصل بالرشيد
 فجعله مؤدب المأمون وكان الكسائي
 مؤدب أخيه الأمين وكان عالما باللغة
 والنحو وأخبار الناس ولم يكن في النحو
 في طبقة الخليل وسيبويه والأخفش
 وكان قد أخذ علم العربية عن أبي عمرو بن
 العلاء وعبد الله بن أبي اسحق الحضرمي
 وأخيل بن أحمد وأخذ عنه أبو عبيد
 القاسم بن سلام وأبو اسحق بن إبراهيم
 الموصلي وغيرهما وقال أبو حمزة
 الطوسي أبو اسحاق بن اسحق بن اسحاق
 وقد كتب عن أبي محمد الزيدي في بيان

الف جلد عن أبي عمرو بن العلاء خاصة
 يكون ذلك نحو عشرة آلاف ورقة لأن
 تقديرا جلد عشر ورقان وأخذ عن
 الخليل من اللغة امرأ عظيما وأخذ عنه
 العروض إلا أن اعتماده على أبي عمرو بن العلاء
 لسعة علمه باللغة وكان يزيد يعلمه الخليل
 محذاه دار أبي عمرو وكان أبو عمرو يميل
 إليه ويدنيه لذكائه وكان اليزيدي
 صحيح الرواية ثقة صدوقا واللف من
 الكتب كتاب النوادر في اللغة على مثال
 نوادر الأصمعي الذي عمله جعفر بن يحيى
 وألف كتاب المقصور والمدود ومختصرا
 في النحو وكتاب النقط والشكل وغير

ذلك وكان في أيام الرشيد مع الكساء
 ببغداد في مسجد واحد يُقرآن الناس
 قال الأثرمد دخل اليزيدي يوماً على
 الخليل وعنده جماعة وهو جالس على
 وسادة فأوسع له فجلس معه اليزيدي
 على وسادته فقال له اليزيدي أحسبني
 قد ضيقت عليك فقال الخليل ما ضاقت
 مكان علي اثنين متحابين والدنيا
 لا تسع اثنين متباغضين ويحكى أنه
 تكلم اليزيدي مع الكساء بين يدي
 الرشيد وظهر كلامه على الكساء في يوم
 بقلنسوة فرحاً بالعلبة فقال له الرشيد
 لأدب الكساء مع انقطاعه أحب إلينا

مِنْ غَلْبِكَ مَعَ سُوءِ أَدَبِكَ وَيُرْوَى أَنَّ
 الْمَأْمُونِ سَأَلَ الْيَزِيدِيَّ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَا
 وَجَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 فَقَالَ اللَّهُ دَرَكُ مَا وَضَعْتَ وَأَوْضَعْنَا
 قَطُّ فِي لَفْظٍ أَحْسَنَ مِنْهَا فِي لَفْظٍ مِثْلٍ
 هَذَا وَوَصَلَهُ بِعَطِيَّةٍ سَنِيَّةٍ وَكَانَ الْيَزِيدِيُّ
 أَحَدَ الشُّعْرَاءِ وَلَهُ جَامِعٌ شَعْرٍ وَأَدَبٌ وَفِيهِ
 قَصِيدَةٌ الَّتِي يَمْدَحُ بِهَا خَوْزِيمَةَ الْبَصْرَةِ
 وَيَهْجُو نَجْرَانَ الْكُوفَةَ الَّتِي أَوْهَا
 يَا طَالِبَ الْعِلْمِ الْإِفَاتِيكِهِ
 بَعْدَ أَبِي عَمْرٍو وَوَحَمَادٍ
 وَقَدْ قَدْ مَنَّا مِنْهَا ذَكَرٌ مِنْ مَدْحِهِ مِنْ أَهْلِ
 الْبَصْرَةِ ثُمَّ ذَكَرَ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ هَجْرَ أَهْلِ

اهل الكوفة فقال

افسد قوم وازروا به ما بين اعيام واوراد
ذو سر و ذوى لكنة لثام آباء و اجداد
لهم قياس احد ثوبه لهم قياس سوء غير منقاد
فهم من الخو و لو عمر و اعمار عاد في ابي جاد
فقوله افسد قوم اراد به اهل الكوفة

وله ايضا في ذمهم

كنا نقيس الخوف بما مضى على لنا العز الاول
فجاء اقوام يقيسونه على الغا اشياخ قطرب
فكلهم يعمل في نقض ما به ايضا الحق لا يائلى
ان الكساءى و اصحابه

يرقون في الخو الى اسفل
وله ايضا قصيدة يرثي بها الكساءى و محمد

فقوله اعيام جمع اعيام
و هو الغنى الكفيل
و هو الا حقيق الضعيف
الودل اللدى اام

فقوله قطربى بالضم
و تشديد الباء الموحدة
موضع بالعراق ينسب
اليه الخمر

ابن الحسن صاحب ابى حنيفة وكان اقا
 خروجا مع الرشيد الى خراسان فماتا
 في الطريق فمنها

تصرفت الدنيا فليس خلود

وما قدرى من بهجة سييد

سيفنيك ما افنى القرون التي خلت

فكن مستعدا فالقناء عبيد

اسيت على قاضي القضاة محمد

فاذريت دمعى والفؤاد عبيد

وقلت اذا ما الخطب اشكل من لنا

بايضاحه يوما وانت فقيد

واقلقنى موت الكساءى بعد

وكادت بي الارض الفضاة تميد

فقد
 اسيت عليه كرضيت اسى
 غرنت

واذ هبني عن كل عيش ولذة
 وأرق عيني والعيون هجود
 هما عالمانا أوديا وتحترما
 وما هما في العالمين نديد
 فخرني ان تحظر على القلب خطرة
 بذكرهما حتى الممات جديد
 وكان اليزيدي الغاية في فراءة ابن عمرو
 ابن العلاء وبروايته يقرأ اصحابه والمعتزلة
 يزعمون انه كان من اهل العدل معتزليا
 والله اعلم بصحة ذلك وتوفي ابو محمد
 اليزيدي سنة اثنين ومائتين في خلافة
 المأمون بن الرشيد
 وأما النضر بن شميل فأخذ عن الخليل بن

قوله أوديا بالبناء
 وهو مجهول أهلكا
 وتحترما أي مانا

النضر بن
 شميل
 م

أحمد وعن فضحاء العرب كابي خيرة
 الاعرابي وابي الدقيش ويحكي عن النضر
 ان قال اقيمت بالبادية أربعين سنة
 واخذ عنه ابو عبيد القاسم بن سلام
 وصنف كتباً منها كتاب غريب الحديث
 وكتاب المعاني وكتاب الانواء وكتاب
 المدخل الى كتاب العين وحكى محمد بن
 ناصح الأهوازي قال حدثني النضر
 ابن شمير المازني قال كنت ادخل على
 المأمون في سمره فدخلت عليه ذات
 ليلة وعلى قميص مرقوع فقال يا نضر
 ما هذا القسف حتى ندخل على أمير المؤمنين
 في هذه الخلقان فقلت يا أمير المؤمنين

قوله هذا القسف الخ
 قد راجع الجلاء وثلاثة الهيئات
 وسوء الحال وضيق العيش
 اه كتب على نائل

أنا شيخ ضعيف وحرمر وشديدا فأنبأ
 هذه الخلقان فقال ولكنك قشف
 ثم أجرينا الحديث فأجرى هو ذكر النساء
 فقال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إذا تزوج الرجل المرأة
 لدينها وجمالها كان فيها سدا من عوز
 فأورده بفتح السين قال فقلت صدق
 يا أمير المؤمنين هشيم حدثنا عوف بن
 أبي جميلة عن الحسن بن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إذا تزوج الرجل المرأة
 لدينها وجمالها كان فيها سدا من عوز

قال وكان المأمون متكئا فاستوى
 جالسا وقال يا نضر كيف قلت
 سداد قلت نعم لأن السداد هنا الحزن
 قال أو تلحنني قلت انما الحزن هشيم
 وكان لجانا فنبع امير المؤمنين لفظه
 قال فما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح
 المقصد في الدين والسبيل والسداد
 بالكسر البلغة وكلما سددت به
 شيئا فهو سداد قال أو تعرف العرب
 ذلك قلت نعم هذا العرجي يقول
 اضاعوني وأي فتى اضاعو
 ليوم كريمة وسداد تغر
 فقال له المأمون فبح الله تغامر لا ادب

له وأطرق مليا ثم قال مالك يا نصر
 قلت أريضة لي ثم وارتصابها وارتزها
 أي شرب صبا بنها قال أفلا أفيدك
 ما لا معها قلت إني إلى ذلك لمحتاج
 قال فأخذ القرطاس وأنا لا أدري
 ما يكتب ثم قال كيف تقول إذا أمرت
 من إن يرب الكتاب قلت أترّبه قال
 فهو ماذا قلت فهو مترّب قال فمن
 الطين قلت طنه قال فما هو قلت
 مطين قال هذه أحسن من الأولى
 ثم قال يا غلام أترّبه وطنه ثم صلى
 بنا العشاء وقال لخادمه تبلغ معه
 إلى الفضل بن سهل قال فقلت اقرأ

قوله اتمرزها من مرزة
 بمرزة من اليمامة
 والواحدة مرزة وفي
 الحديث لا تخشروا
 المرزة ولا المرنان يعني
 المرنين من الرضاع

قوله اترّب من اترّب
 يترّب كما كرم بكم

قوله مطين على وزن
 اميراه

الفضل

الفضل بن سهل الكتاب قال نصر
إن أمير المؤمنين قد أمرك بخمسين
الف درهم فما كان السبب فأخبرته
ولم أكذبه فقال تحت أمير المؤمنين
قلت كذا إنما نحن هشيم وكان كحانه
فنبع أمير المؤمنين لفظه وقد تتبع
الفاظ الفقهاء ورؤاة الآثار
ثم أمر لي الفضل بن خاصته بثلاثين
الف درهم فأخذت ثمانين الف درهم
بحرف استفيد مني ويحكى أن النصر
مرض فدخل عليه قوم يعودونه
فقال له رجل يكنى بأصالح مسبح الله
تعالى ما بك فقال لا نقل مسبح

بالسين ولكن قل مصحح بالصاد اى
 اذهب به الله تعالى وفرقه اما سمعت
 قول الشاعر

واذا الخمرة فيها ازبدت
 اقل الا زياد فيها ومصحح
 فقال الرجل ان السين قد شددت
 من الصاد كما يقال الصراط والسرطا
 وصقر وسقر فقال له فانت اذا ابو
 سلاح وتوفى النضر سنة ثلاث
 او اربع ومائتين في خلافة المأمون
 واما هشام بن محمد بن السائب
 الكلبي فانه كان عالما بالنسب وهو
 احد علو مدر الأرب فلهدا ذكرناه

ابو سليل كان من سليل
 في سراويله اذا تقوط
 فيها

هشام بن محمد بن
 السائب الكلبي
 م

في جملة الآداب فان علوم الآداب
 ثمانية النحو واللغة والتصريف
 والمروض والقوافي وصنعة الشعر
 وأخبار العرب وانسابهم والحقنا
 بالعلوم الثمانية علمين وضعناهما
 وهما علم الجدل في النحو وعلم اصول
 النحو فيعرف بالقياس وتركيبه
 واقسامه من قياس العلة وقياس
 الشبه وقياس الطرد الى غير ذلك
 على حكا اصول الفقه فان بينهما
 من المناسبة ما لا يخفى لأن النحو
 معقول من منقول كما ان الفقه
 معقول من منقول ونعلم هذا حقيقة

أرباب المعرفة بها وأخذ هشام عن أبيه
وغيره وروى عنه ابنه العباس وغيره
وكان من أهل الكوفة وكان من أحفظ
الناس قال محمد بن السري قال لي
هشام بن الكلبي حفظت ما لم يحفظه
أحد ونسيت ما لم ينسه أحد كان لي
عم يعاقبني على حفظ القرآن فدخلت بيثا
وحلفت لا أخرج حتى أحفظ القرآن
فحفظته في ثلاثة أيام ونظرت يوما
في المرأة فقبضت على حيتي لأخذ ما دون
القبضة فأخذ ما فوق القبضة توفي
سنة أربع ومائتين في خلافة المأمون ^{قتل}
سنة ست ومائتين في خلافة ابنه أيضا

ابو علي محمد بن الحسين
 البصري المعروف
 بقطر
 م

واما ابو علي محمد بن المستنير
 البصري المعروف بقطر فانه كان
 احد العلماء باللغة والنحو اذ النحو
 عن سيبويه وعن جماعة من علماء
 البصرة وسمى قطر بالان سيبويه
 كان يخرج فيراه بالاسفار على باب
 فيقول انما انت قطر ليل ولفطر
 دوية نذب ولا تفر وروى عنه
 محمد بن الجهم وكان يذهب الى
 مذهب المعتزلة ولما صنف كتابه
 في التفسير اراد ان يقرأه في الجامع
 فخاف من العامة وانكارهم عليه
 لانه ذكر فيه مذهب المعتزلة فاستعان

فعله لا تفر اي تسمى ليل
 نهارها ولا تفر اي تسمى ليل
 كتب على نائل

بجماعة من اصحاب السلطان ليتمكن
 من قراءة نه بالجامع وله من التصانيف
 كتاب معاني القرآن وكتاب غريب
 الحديث وكتاب الصفات وكتاب
 الاصوات وكتاب الاشتقاق وكتاب
 النوادر وكتاب الاضداد وكتاب
 خلق الانسان وكتاب فعل
 وافعل وكتاب الفوائ وكتاب
 الازمنة وكتاب المثلث وكتاب
 العطل في النحو الى غير ذلك وتوفي
 سنة ست وما يثنى في خلافة المأمون
 وأما ابو عمرو اسحاق بن مراد
 الشيباني فانه كان عالما باللفظة

ابو عمرو اسحاق بن
 مراد الشيباني

م

حافظا

حافظها جامعاً لا شعراً للعرب
وقيل انه لم يكن شيبانياً وإنما كان مؤدباً
الأولاد اناس من شيبان وقال
ابو العباس أحمد بن يحيى ثعلب
دخل ابو عمرو واسحق بن مراد البادية
ومعه دستيخان من حبر فما خرج
حتى اقناهما بكتب سماعة عن العرب
وكان ابو عمرو وعالمها بايام العرب
جامعاً لا شعارها وروى عن عمرو
ابن ابي عمرو قال لما جمع ابي شعار العرب
كانت نيفا وثمانين قبيلة وكان كلما
عمل منها قبيلة وأخرجها الى الناس كتب
مصحفاً يحظر ويحكي انه اخذ عن

قوله دستيخان
كسر الاء ثنية
وهو آنية تقول باليد اه
دستليخان

المفضل الضبي دواوين العرب
 وسميها منه ابو حيان وابنه عمرو
 ابن ابي عمرو وحكى ابو العباس قال
 كان مع ابي عمرو والشيباني من العلم
 والسمع اضعاف ما كان مع ابي عبيدة
 ولم يكن من اهل البصرة مثل ابي عبيدة
 في السماع والعلم وروى عن مسلمة
 ابن عاصم قال كنا في مجلس سعيد بن
 سلمة وفيه الاصمعي وابو عمرو
 فانشد الاصمعي بيت الخارث بن حنيفة
 عتبا باطلا وظلما كما نعت عن حجة الربيض الظبا
 فقال ابو عمرو وللاصمعي ما نعت قال
 معناه تخی ومنه قيل العترة ويروى

قوله معناه تخی عبارة
 عبارة القاموس
 واعترو واستقرت تخی

انه كان يضرب بالعنزة وهي العصا
 فقال ابو عمرو والصواب تعتر عن حجرة
 الربيض الطباء اى تخرف صيغ عليه
 الأصمعى فقال له ابو عمرو والله لا تروا
 بعد هذا اليوم إلا تعتر كما قلت لك
 فقيل لابي عمرو وظفرت به فاحترز
 منه فقال له الأصمعى ما تقول في قول
 وضرب كاذان الفراء فضوله
 وطقن كأبزاغ المخاض بثورها
 ما اراد بالفراء فقال له ابو عمرو وما
 نحن عليه وكانا جالسين على فرو فقال
 له أخطأت انما الفراء جمع فراء وهو
 حمار الوحش ويحكى عن يونس بن حبيب

فقد وهى العصا عبد بن
 القامع بن وهى ربيع
 العصا والريح فيه ربح

ذقعة
 ذقعة وهو
 با بوالها والطعنة
 بالدم فتعبرها وتخرجها
 يقال بنت الناقة ابورها
 بوزا وهى ان يعرضها على
 الفحل تنطس الأوقع هوام
 وبار الفحل الناقة شها

قال دخلت على ابي عمر والشيباني
 وبين يديه قمطر فيه امنا من الكنب
 يسيرة فقلت له ايها الشيخ هذا جميع
 علمك فتبسم الي وقال هذا من
 صندوق كبير وحكى النورى قال
 قلت لابي زيد الانصارى ان ابا
 عمر والشيباني ينشد بساباط حتى
 مات وهو محرزق وانتم تقولون
 محزرق فقال هذه لغة نبطية وامر
 ابي عمر ونبطية فهو اعلم بها منا وعمر
 ابو عمرو وطويل لا حتى انا ف على النسعين
 وذكر حنبل بن اسحاق في كتابه عن الامام
 احمد بن حنبل ان ابا عمر والشيباني انى

عليه تسع عشرة ومائة سنة وكان
 الامام أحمد بن حنبل يجلس
 الى عمرو وكتب عنه حديثا كثيرا
 وكان ابو عمرو مشهورا معروفا
 وانما قصر به عند العامة من اهل
 العلم انه كان مشهورا بشرب النبيذ
 وتوفي سنة ست ومائتين في خلافة
 المأمون وقيل ستة عشر ومائتين
 يوم الثمانين

واما ابو علي بن المبارك الاحمر صاحب
 الكساءى فانه اول من دق عن الكساء
 قال الفراء اتيت الكساءى فاذا الاحمر
 عنده وقد بقل وجهه ثم برز حتى كان

علي بن المبارك
 الاحمر

الفراء يأخذ عنه وكان يؤدب الأئمة
 وكان مشهوراً بالنحو واتساع الحفظ
 وكان أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب
 يقول كان علي الأحمر مؤدب الأئمة
 يحفظ أربعين ألف بيت شاهد في النحو
 سوى ما كان يحفظ من القصائد
 وأبيات الفريبي وكان متقدماً على
 الفراء في حياة الكساء في لجوده وتبحره
 وتقدمه في علل النحو ومقاييس النظم
 ومات قبل الفراء سنة ست أو سبع
 ومائتين ولما مات الأحمر قال الفراء
 ذهب من كان يخالفني في النحو
 وأما أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء

أبو زكرياء يحيى بن
 زياد الفراء

فانه كان مولى لبني اسد من اهل الكوفة
واخذ عن الكساءى واخذ عنه سلمة
ابن عاصم ومحمد بن الجهم النمرى
وغيرهما وكان اماما ثقة ويحكى عن
ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب انه
قال لولا الفراء لما كانت اللغة لانه
حَصَمَهَا وَضَبَطَهَا وَلَوْلَا الْفِرَاء لَسَقَطَتْ
العربية لانها كانت تنازع ويدعيها
كل من اراد ويتكلم الناس على مقادير
عقولهم وقرائحهم فنذهب وقال
ابو بريد الوصاحي امريرا للمؤمنين^{المؤمنون}
الفراء ان يؤلف ما يجمع به اصول النحو
وما سمع من العرب فامر ان تفرده

حجرة من حجر الدار و وكل بها جوارى
 و خدما للقيام بما يحتاج اليه حتى
 لا يتعلق قلبه ولا يتشوف نفسه الى شيء
 حتى انهم كانوا يؤذونونه بأوقات
 الصلوات و صير له الوراقين و الزم
 الامنا و المنفقين فكان الوراقون
 يكتبون حتى صنف الحدود و أمر
 المأمون بكتبه في الخزانة فبعد ان فرغ
 من ذلك خرج الى الناس و ابتدأ بهملى
 كتاب المعاني و كان و راقيه سلمة
 و ابونصر قال فأردنا ان نعد الناس
 الذين اجتمعوا لاملاء كتاب المعاني
 فلم تضبط فلما فرغ من املائه خرته

الوراقون عن الناس ليكتبوا به
 وقالوا لا تخرجه الى احد الا لمن اراد
 ان ينسخه له على ان كل خمس اوراق بدرهم
 فشكا الناس الى القراء فدعا الوراقين
 فقال لهم في ذلك فقالوا نحن انما
 صعبناك لتتفع بك وكلما صنعته
 فليس بالناس اليه من الحاجة ما بهم
 الى هذا الكتاب فدعنا نعش به
 فقال قاربوهم تنفعوا وتنفعوا فابو
 عليه فقال سار يكم وقال للناس
 اني اريد ان املئ كتاب معاني اتم
 شرحا وابطسط قولاً من الذي امليت
 فجلس يملئ واملئ في الحمد مائة ورقة

فجاء الوراقون اليه فقالوا نحن نبلغ
 الناس ما يحبون فنتسخ كل عشرة
 أوراق بذرهم قال وكان المأمون
 قد وكل الفراء ليلقن ابنه النحو
 فلما كان يوما أراد الفراء أن ينهض
 الى حوائجه فابتدرا الى نعل الفراء
 ليقدماها له فتنازعا أيهما يقدمها
 له ثم اصطلحا على أن يقدم كل واحد
 منها واحدة وكان للمأمون وكيل
 على كل شيء خاص فرفع ذلك اليه
 في الخبر فوجه الى الفراء واستدعاه
 فلما دخل عليه قال له من اعز الناس
 فقال لا اعرف احد اعز من أمير المؤمنين

فقال بلى من اذا نهض تقا تل على
 تقديم نعله ولتبا عهد المسلمين حتى
 يرضى كل واحد منها ان يقدم له فرد
 فقال يا امير المؤمنين لقد اردت
 منعها عن ذلك ولكن خشيت ان
 ادفعها عن مكرمة سبقا اليها او
 اكسر نفوسها عن شريفة حرصا
 عليها وقد روى عن ابن عباس انه
 امسك للحسن والحسين ركابيهما
 حين خرجا من عندك فقال له بعض
 من حضراتك لهذين الحديثين
 ركابيهما وانت اسن منها فقال له
 اسكت يا جاهل لا يعرف الفضل

لأهل الفضل الأذو والفضل فقال له
 المأمون لو منعتها عن ذلك لا وجعتك
 لوماً وعتباً والزمتك ذنباً وما وضع
 ما فعلاً من شرفهما بل رفع من قدرها
 وبين عن جوهرها ولقد تبينت مخيلة
 الفراسة بفعلها فليس يكبر الرجل
 وإن كان كبيراً عن ثلاث تواضعه
 لسُلطانة ولو ألدية ولمعلمه ثم
 قال قد عوضتها مما فعلاً عشرين
 ألف دينار ولك عشرة آلاف درهم
 على حسن أدبك لها وحكى أبو العباس
 أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن بخدة
 قال لما تصدى أبو بكر بن يحيى من

زياد الفراء للاتصال بالمأمون كان
 يتردد إلى الباب فلما ان كان ذات
 يوم جاء ثمانية قال فرأيت له أهمية
 أدب فجلست إليه فقالتنه عن اللغة
 فوجدته جزل وعن النحو فشاهدته نسيج
 وحك وعن الفقه فوجدته فقهيا
 عارفا باختلاف القوم وفي النحو
 ماهر وبالطب خيرا وبأيام العشر
 وأشعارها حاذقا فقلت له من
 تكون وما اظنك إلا الفراء فقال
 أنا هو فقد خلت على أمير المؤمنين
 فأعلمته فأمر بحضوره لوقته فكان
 سبب اتصاله به وقال أبو بكر بن

الأنباري لو لم يكن لأهل بغداد والكوفة
 من علماء العربية إلا الكسائي والفراء
 لكان لهم بها الافتخار على جميع الناس
 إذ انتهت العلوم إليهما وكان يقال
 الفراء أمير المؤمنين في النحو ويروى
 عن بشر المريسي أنه قال للفراء يا أبا
 زكرياء أريد أن أسألك مسألة
 في الفقه فقال سأل فقال ما تقول
 في رجل سها في سجدتي السهو قال لا شيء
 عليه قال من ابن لك ذلك قال
 قسنته على مذاهبا في العربية وذلك
 أن المصغر لا يصغر وكذلك لا يلتفت
 إلى السهو في السهو فسكت ويروى

نحو هذا عن محمد بن الحسن انه
 سُئِلَ عن ذلك فاجاب بهذا الجواب
 فقال ما اظن آدم يتايلد مثلك
 وقال سلمة املى الفراء كتبه كلها
 حفظا لم يأخذ بيده نسخة الا في كتابين
 ومقدار كتب الفراء ثلاثة آلاف
 ورقة وكان مقدار الكتابين خمسين
 ورقة وقال سعدون قلت للكساء
 الفراء اعلم ام الاحمر فقال الاحمر
 اكثر حفظا والفراء احسن عقلا
 وابعد فكرا واعلم بما يخرج من رأسه
 قال سلمة خرجت من منزلي فرايت
 الباعمر والجرمي واقفا على بابي فقال

يا ابا محمد امض بي الى فرائكم هذا
 فقلت له امض فانتهينا الى الفراء
 وهو جالس على يابه يخاطب قوماً
 من اصحابه في الخوف فلما عزم على النهوض
 قلت يا ابا زكرياء هذا ابو عمر وحننا
 البصر بين يحيى أن تكلمه في شئ
 فقال نعم ما تقول اصحابك في كذا
 وكذا قال كذا وكذا قال يلزمهم
 كذا وكذا او يفسد هذا من جهة كذا
 وكذا قال فالقى عليه مسائل وعرفه
 الازمات فيها فنض وهو يقول
 يا ابا محمد ما هذا الا شيطان يكره
 ذلك ثلاثا وتوفي الفراء سنة سبع

ومائتين في طريق مكة وقد بلغ ثلاثا
 وستين سنة وكذلك حكى عن أحمد
 ابن يحيى ثعلب قال توفي الأحنف
 بعد الفراء وتوفي الفراء سنة سبع
 ومائتين في خلافة المأمون بعد دخول
 المأمون العراق بثلاث سنين
 وأما أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي
 فإنه منسوب إلى تميم قريش لا تميم
 الرياب وكان مولى لهم ويقال كان
 مولى لبني عبد الله بن معمر التيمي وذكر
 أبو بكر الخطيب أنه وُلد سنة عشر
 ومائة في الليلة التي مات فيها الحسن
 البصري قال عمرو بن بحر الجاحظ لم

أبو عبيدة معمر
 ابن المثنى
 التيمي

لم يكن في الارض خارجي ولا اجمعي
 اعلم بجميع العلوم من ابي عبدة
 وعن الكندي ابي العينا قال قال
 رجل لابي عبدة يا ابا عبدة قد
 ذكرت الناس وطعنت في انسابهم
 فبالله تعالى انا ما عرفنتي من ابوك
 وما اصله فقال حدثني ابي ان ابا
 كان يهوديا وكان ابو عبدة من
 اعلم الناس باللغة واخبار العرب
 وانسابها وله في ذلك مصنفات
 كمقاتل الفرسان وغيره وقال
 ابو العباس المبرد كان ابو عبدة
 عالما بالشعر والغريب والاخبار

والنسب

والنسب وكان الأصمعي أعلم منه
 بال نحو وقال المبرد قال التوزي
 سألت أبا عبيدة عن قول الشاعر
 وأضحت رسوم الدار قفرا كأنها
 كتابٌ محامها الباهلي بن أصمعا
 فقال هذا يقوله فيجد الأصمعي
 قال التوزي سألت
 الأصمعي عن ذلك فتغير وجهه
 وقال هذا كتاب عثمان ورد على
 ابن عامر فلم يجد من يقرأه إلا جك
 وقال المبرد قال أبو عبيدة لما
 حملت أنا والأصمعي إلى الرشيد
 تغذينا عند الفضل بن يحيى فجأوا

قوله التوزي هو البناء والنزاي
 فان التوز معناه الطبع
 والخلق ووضع بين شبرا
 وقيد ولعله منسوب اليه
 واسمه محمد بن عبد الله
 اللغوي كشيء على ابل

بأطعمة ما سمعت بها قَطُّ واذا بين
 يدي الأَصْمَعَى سَمَكَ كُنْعَدُوكَا مَخ
 فقال كل من هذا يا أبا عبيدة فإنه
 كَا مَخ طيب فقلت والله العظيم
 ما فررتُ من البصرة إلا من الكَا مَخ
 والكنعد ولما قدم بغداد قرئت
 عليه بها أشياء من كُتبه ورَوَى
 عنه عليُّ بنُ المغيرة الأثرم وأبو عبيد
 القاسم بن سلام وأبو عثمان المازني
 وأبو حاتم السجستاني وغيرهم
 وقال محمد بن يحيى الصولي قال
 اسحاق بن إبراهيم الموصلي وهو الذي
 أقدم أبا عبيدة من البصرة سأله

رَفَقْلَهُ وَكَامَخٌ هُوَ بَفِيحِ
 الْمَيْمِ كَمَا جَرَادٌ إِذَا مَ يَتَوَقَّدُ
 بِهِيَ كَمَا يَتَوَقَّدُ مِنَ الْقَامُوسِ
 هُ كُنْبَرَى عَلَى بَابِ

الفضل بن الربيع ان يقدره فورد
 ابو عبدة سنة ثمان وثمانين ومائة
 بغداد فأخذ عنه وعن الأصمعي علما
 كثيرا وعن التوزي عن ابي عبدة قال
 ارسل الى الفضل بن الربيع الى البصرة
 في الخروج اليه فقدمت اليه فلما
 اسأذنت عليه اذن لي وهو في مجلس
 له طويل عريض فيه بساط واحد
 قد ملأه وفي صدره فرش عالية
 لا ترتقى اليها الا على كرسي وهو جالس
 عليها فسأمت عليه بالوزارة فرد
 وضحك الي و اسئدنا في حتى جلست
 اليه على فرشه ثم سألني والطفي وباطني

وقال انشدني فانشدته فطرب
 وضحك وزاد نشاطه ثم دخل رجل
 في زى الكتاب له هيئة فاجلسه الى
 جاني وقال له اتعرف هذا قال لا قال
 هذا ابو عبيدة علامة اهل البصرة
 اقدمناه لنستفيد من علمه فدعاه الى
 ورقظه لفعله هذا وقال لي اني كنت
 اليك مشناقا وقد سألت عن مسألة
 افتأذن لي ان اعرفك اياها فقلت
 هات قال قال الله عز وجل طلعبها
 كأنه رؤس الشياطين وانما يقع الوعد
 والايعاد بما قد عرف مثله وهذا امر
 يعرف فقلت انما كلم الله تعالى العرب

على قدر كلامهم اما سمعت قول افري
القيس

انقلني والمشرقي مضاجعي
ومستنة زرق كانياب اغوال
وهم لم يروا الغول قط ولكنهم لما
كان امر الغول بهم اوعدها به
فاستحسن الفضل ذلك واستحسنه
السائل واعتقدت من ذلك اليوم
ان اضع كتابا في القرآن في مثل هذا
واشباهه وما يحتاج اليه من علمه
فلما رجعت الى البصرة عملت كتابي
الذي سمينه المجاز وسالت عن الرجل
فقبل لي من كتاب الوزير وجلسا

وهو ابراهيم بن اسما عيل الكاتب
 قال سلمة سمعت الفراء يقول لرجل
 لو حملت ابو عبيدة لضربه عشرين
 في كتاب المجاز وقال الثوري بلغ اب
 عبيدة ان الأصمعي يعيب عليه ناليف
 كتاب المجاز في القرآن وانه قال يفسر
 ذلك برأيه قال فسأل عن مجلس الأصمعي
 في أي يوم هو فركب حماره في ذلك
 ومرت حلقة الأصمعي فنزل عن حماره
 وسلم عليه وجلس عنده وحادثه ثم
 قال له يا ابا سعيد ما تقول في الخبز
 قال هو الذي تخبزه وتأكله فقال له
 ابو عبيدة فشرت كتاب الله برأيتك

قال الله تعالى إني أراي أجهل فوق
 رأسي خبزا فقال الأصمعي هذا شيء بان
 لي فقلته ولم أفسره برأيي فقال له
 أبو عبيدة وهذا الذي تعيبه علينا
 كله شيء بان لنا فقلناه ولم تفسره
 برأينا ثم قام فركب حمارة وانصرف
 وقال أبو عثمان المازني سمعت أبا عبد
 يقول أدخلت على الرشيد فقال لي
 يا معمر بلغني أن عندك كتابا حسنا
 في صفة الخيل أحب أن اسمعه منك
 فقال الأصمعي وما تصنع بالكتاب
 محض فرس ونضع أيدينا على عضو
 عضو ونسميه ونذكر ما فيه فقال

الرشيد يا اعلام احضر فرسى فقام
 الاصمعي فوضع يده على عضو عضو
 ويقول هذا كذا قال الشاعر فيه
 كذا حتى انقضى قوله فقال الرشيد
 ما تقول فيما قال قال قلت قد اصنا
 في بعض واخطا في بعض والذي اصنا
 فيه شئ نعلمه والذي اخطا فيه
 لا ادري من اين اتى به وقال عبد الله
 ابن عمرو بن لقيط لما سخر ابو نواس
 بان الخليفة يجمع بين الاصمعي
 وابي عبدة قال اما ابو عبدة فقال
 ما يزال مع استفاره يقرؤها والاصمعي
 بمنزلة بلبل في قفص يسمع من نغمه

لحونا ويرى كل وقت من ملحه فتونا
 وزعم الباهلي صاحب المعاني ان
 طلبه العلم كانوا اذا اتوا مجلس الاصمعي
 اشتروا البر في سوق الدر واذا اتوا
 مجلس ابي عبيدة اشتروا الدر في سوق
 البر يعني ان الاصمعي كان صاحب
 عبارة حسنة وان ابا عبيدة كان صاحب
 عبارة سيئة قال ابو العباس المبرد
 كان ابو زيد اعلم من الاصمعي وابي
 عبيدة بالنحو وكانا بعد يتقاربان
 وكان ابو عبيدة اكل القوم وذكر
 علي بن عبد الله المدني ابا عبيدة فاحسن
 ذكره وصح روايته وقال كان

الأصمعي لا يحكى عن العرب إلا الشيء
 الصحيح وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي
 قال حضرت اباعبيدة في بعض
 الأيام فاخطأ في موضعين قال
 شئت الحج وإنما هوشئت بضم
 الشين ثم انشد شئت يدا فارية فمأ
 فضم الشين وإنما هو بفتحها وكان
 ابوعبيدة ينشد قول حاجب ابن
 زرارة يوم حيلة

قوله وإنما هو بضم
 الشين لأنه واوى

شتان هذا والعناق والنوم
 والمشرب البارد في ظل الدوم
 وكان الأصمعي ينكر عليه ويقول
 ما ابن الصباغ وهذا وأنا لأهل نجد

دووم والدووم شجر المقل وهو يكون
 بالحجاز وحاحب نجدى فانى له
 دووم وكان الاصمعى يشتد في الظل
 الدووم اى الدائم كما يقال رجل
 زور اى زائر وقال ابو موسى
 محمد بن المثنى توفي ابو عبدة النهوى
 سنة ثمان ومائتين وقال الخليل
 ابن اسد البوشنجانى قال اطعم
 محمد بن القاسم بن سهل البوشنجانى
 ابا عبدة موزا فقال ما هذا يا ابا
 جعفر فكان سبب موته ثم انا
 ابو العتاهية فقدم اليه موزا فقال
 ما هذا يا ابا جعفر قلت ابا عبدة

بالموز وتريد أن تصنني لقد استحلذ
 قتل العلماء قال الصولي توفي ابو
 عبدة سنة سبع ومائتين وقال
 المظفر بن يحيى توفي ابو عبدة سنة
 تسع ومائتين وهو ابن ثلاث وربعين
 سنة وقيل توفي سنة احدى عشرة
 ومائتين وقيل توفي بالبصرة سنة
 ثلاث عشرة ومائتين وله ثمان
 وتسعون سنة في خلافة المأمون
 واما الاصمعي فهو عبد الملك بن
 قريب واسم قريب عاصم ويكنى ابا
 بكر بن عبد الله بن اصمعي وكان صنعا
 النجوى واللغة والغريب وال اخبار

ابي سعيد
 الاصمعي

قال القاسم بن الاصمعي
 القلب الذي التيقظ
 والاصمعيان هو والراي
 الحارم وعبد الملك
 ابن قريب بن عبد الملك
 ابو علي بن اصمعي

والله

والملح وقال عمر بن شبة سمعت
 الأصمعي يقول احفظ عشرة آلاف
 ارجوزة ويقال كان الرشيد يسميه
 سلطان الشعر وقال الأخفش
 ما رأينا أحدا أعلم بالشعر من الأصمعي
 وخلف فقلت أيهما كان أعلم فقال
 الأصمعي لأنه كان نحويا وقال
 أبو العباس محمد بن يزيد المبرد كان
 أبو زيد صاحب لغة وغريب ونحو
 وكان أكثر من الأصمعي في النحو وكان
 أبو عبدة أعلم من أبي زيد والأصمعي
 بالانساب والأيام والأخبار وكان
 للأصمعي يدغراء في اللغة لا يعرف

فيها مثله وفي كثرة الرواية وكان دون
 أبي زيد في النحو وحكى محمد بن هبيرة
 قال قال الأصمعي للكساءى وهما
 عند الرشيد ما معنى قول الشاعر
 قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً
 ودعا فلم ارمثله مكقولاً
 قال الكساءى كان محرماً بالبحج قال
 الأصمعي فقوله قتلوا كسرى بلبيل محرماً
 فنوى لم يمتنع بكفر فهل كان محرماً
 بالبحج فقال هرون للكساءى يا على
 اذا جاء الشعر فاياك والأصمعي قال
 الأصمعي قوله محرماً أى فى حرمة الاسلام
 ومن ثم قيل مسلم محرماً أى لم يحل من

نفسه شيئاً يوجب القتل وقوله محرماً
 في كسرى يعني حرمة العهد الذي كان
 له في عنق اصحابه قال المصنف ويحتمل
 ان يكون قوله محرماً في حق عثمان أي
 دخل في الأشهر الحرم يقال أحرم العجل
 إذا دخل في الأشهر الحرم وقد كان
 قتل في ثمان عشرة خلت من ذي الحجة
 سنة خمس وثلاثين وذو الحجة من
 الأشهر الحرم قال أبو عبد الله بن الأعرابي
 شهدت الأصمعي وقد انشد نحواً من
 مائتي بيت ما فيها بيت عرفناه وكان
 الأصمعي صدوقاً في الحديث اخذ عن
 عبد الله بن عمون وشعبة بن الحجاج

وَحَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ وَحَمَادِ بْنِ دُرَيْدٍ
 وَالْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ وَيُحْكِي أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ
 يَقْرَأَ عَلَيْهِ الْعُرُوضَ وَشَرَعَ فِي تَعْلِيمِهِ
 فَتَعَذَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَيَسُّ الْخَلِيلِ
 مِنْهُ فَسَأَلَهُ عَنْ مَعْصُوبِ الْوَافِرِ
 فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا سَعِيدٍ كَيْفَ تَقْطَعُ قَوْلَ

السَّاعِرِ

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعَّهُ

وَجَاوَزَهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

فَعَلِمَ الْأَصَمِيُّ أَنَّ الْخَلِيلَ قَدْ تَأَذَى
 بِبَعْدِكَ عَنْ عِلْمِ الْعُرُوضِ فَلَمْ يَعْكَأُ وَدِهَ
 فِيهِ وَالْعَصِيبُ اشْتَكَاكَ الْخَامِسُ
 الْمُتَمَرِّكَ فَيَسْكُنُ اللَّامُ مِنْ مَفَاعِلَتِ

فبقي مفاعيلن اي فيسكون اللام منه
 ينقل الى مفاعيلن ويقطع هكذا
 اذا التت نطع شيا فدعوه
 مفاعيلن مفاعيلن فعولن
 وجاوزه الى المائتة نطبع
 مفاعيلن مفاعيلن فعولن
 واخذ عنه ابن اخيه عبد الرحمن بن
 عبد الله و ابو عبيد القاسم بن سلام
 و ابو حاتم السجستاني و ابو الفضل
 الرياشي و احمد بن محمد الزبيدي
 و نصر بن علي الجهضمي وغيرهم وكان
 من اهل البصرة و قدم بغداد ايام
 الرشيد قال محمد بن عبد الرحمن مولى

الأنصار قال حدثنا الأصمعي قال
 بعث إلى الأمين وهو ولي عهد فصر
 إليه فقال إن الفضل بن الربيع يحدث
 عن أمير المؤمنين أنه يامر بحملك إليه
 على ثلاث دواب من دواب البريد
 وكان حينئذ بالرقعة فجهزت وحملت
 إليه فلما وصلت الرقعة أوصلت إلى
 الفضل بن الربيع فقال لا تلقين أحدا
 ولا تكلمه حتى أوصلك إلى أمير المؤمنين
 وانزلني منزلا أقمت فيه يومين أو
 ثلاثة ثم استخضرتني فقال جئني
 وقت المغرب حتى أدخلك على أمير المؤمنين
 فجئته فأدخلني فإذا الرشيد جالس

منفرد فسلمت فاستدنانى واعرفنى
 بالجلوس فجلست فقال يا عبد الملك
 وجهت اليك بسبب جاريتين اهديتا
 الى قد اخذنا طرفا من الادب احببتا
 ان تبور ما عندهما وتشير فيهما بما هو
 الصواب عندك ثم قال ليمنض الى
 عاتك فيقال لها احضرى الجاريتين
 فحضرت ومعها جاريتان ما رايت
 مثلهما قط فقلت لاحدهما ما اسمك
 يا فلانة فقالت فلانة قلت فما عندك
 من العلم قالت ما امر الله تعالى به
 فى كتابه ثم ما تنظر فيه من الاشعار
 والآداب والاحبار فسالتها عن غيرها

بارك بعبودى خيرى واستغفرى
 واوليائى ومثله

من القرآن فأجابتنى كأنها تقر الجواب
 من كتاب وسألتها عن النحو والعروض
 والأخبار فما قصرت فقلت بارك الله
 تعالى فيك فما قصرت في جوابي أفكل
 فنأخذت فيه فان كنت تقرضين
 من الشعر فانشدينا شيئاً فاندفعت
 في هذا الشعر
 يا غياث البلاد في كل محل
 ما يريد العباد الأرضا
 لا ومن شرف الأمام واعي
 ما اطاع الأله عبد عصا
 فقلت يا امير المؤمنين ما رايت امرأة
 في مسك رجل مثلها وسالت الأخرى

فوجدتها دونها إلا انها ان ووظب
 حليها الحقها فقال يا عباسي فقال
 الفضل لبيك يا امير المؤمنين فقال
 ليرد الى عاتكة ويقال لها تصالح هذه
 التي وصفها بالكمال لتحمل الى الليلة
 ثم قال يا عبد الملك انا ضجر قد جلست
 احب ان اسمع حديثا تفرج به فحدثني
 بشي فقلت لاتي الحديث يقصد امير
 المؤمنين فقال لما شاهدت وسمعت
 من اعاجيب الناس وطرائف اخبارهم
 فقلت يا امير المؤمنين كان صاحب
 لنا في بدو بني فلان كنت اغشاه
 واتخذت اليه وقد ائت عليه ست

وتسعون سنة اصح الناس ذهنا
 واجودهم اكلا واقواهم بدنا فغيرت
 عنه زمانا ثم قصدته فوجدته ناحل
 البدن كاسف الببال متغير الحال
 فقلت له ما شأنك اصابتك مصيبة
 قال لا قلت فمرض عمرك قال لا قلت
 فما سبب هذا الذي اراه بك فقال
 قصدت بعض القرابة في حى بنى فلان
 فالقيت عندهم جارية قد لاثت رأسها
 وطلت بالورس ما بين قرنها الى قدمها
 وعليها قميص وقناع مصبوغان
 وفي عنقها طيل توقع عليه وتشد
 محاسنها من المنايا عريشة بانواع الحصى

تَرَى رَيْبَ الزَّمَانِ لَهَنَ سَهْمَهُ
 يَصِيبُ بِنِصْلِهِ مَهْجَ الْقُلُوبِ
 فَاجْتَبِهَا

قَفِي شَفَنِي فِي مَوْضِعِ الطَّبْلِ نَزَعِي
 كَأَقْدَابِجَتِ الطَّبْلِ فِي جِيدِ الْحَسَنِ
 هَبَيْتَنِي عَوْدًا أَجُوفًا تَحْتِ سَنَةِ
 تَمْتَعُ فِيهَا بَيْنَ نَخْرِكِ وَالذَّقْنِ
 فَلَمَّا سَمِعْتَ الشَّعْرَ مِنِّي نَزَعْتَ الطَّبْلَ
 وَرَمْتِ بِي وَجْهِي وَبَادَرْتِ إِلَى الْخَبَاءِ
 فَلَمْ أَزَلْ وَأَقْفًا حَتَّى حَبَيْتِ الشَّمْسُ
 عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِي لَا تَخْرُجُ وَلَا تَرْجِعُ إِلَى
 جَعْرًا يَا فَعَلْتُ أَنَا لِلَّهِ أَنَا وَاللَّهُ مَعَهَا كَمَا
 قَالَ الشَّاعِرُ

فوالله يا سلمي لطال اقامتي
 على غير شيء يا سلمي اراقبه
 ثم انصرفت سجين العين قرح القلب فهذا
 الذي ترى من التغير من عشق لها قال فضحك
 الرشيد حتى اسنلقى وقال ويحك يا عبد
 الملك ابن ست وتسعين سنة بعشق
 قلت قد كان هذا يا امير المؤمنين فقال
 يا عباسي فقال الفضل لبيتك يا امير
 المؤمنين قال اعط عبد الملك مائة
 الف درهم وردة الى مدينة السلام
 فانصرفت فاذا خادما يحمل شيا ومعه
 جارية تحمل شيا فقال انما رسول الجارية
 التي وصفتها وهذه جاريةها وهي ثقرأ

عليك السلام وتقول لك أمير المؤمنين
 أمرني بالف دينار وهذا نصيبك منها
 فاذن المال الف وهي تقول لن تخليك
 من المواصلة بالبر فلم نزل تنهتني بالبر
 الواسع حتى كانت قينة مجد فانقطع
 اخبارها عني وأمرني الفضل بن الربيع
 من ماله بعشرة آلاف درهم
 وحكى أبو العباس المبرد قال دخل
 الأصمعي على الرشيد بعد غيبة كانت
 منه فقال له يا أصمعي كيف انت بعدنا
 فقال ما الاقنى بعدك ارض فبستم
 الرشيد فلما خرج الناس قال يا أصمعي
 ما معنى قولك ما الاقنى ارض فقال

ما استقرت بي أرض فقال هذا حسن
 ولكن لا ينبغي ان تكلمني بين يدي الناس
 الا بما افهمه فاذا خلوت فعلمني فانه
 يفتح بالسلاط ان لا يكون عالما لانه
 لا يخلو اما ان اسكت او اجيب فاذا اسكت
 فيعلم الناس اني لا اعلم اذ لم اجب واذا اجبت
 بغير الجواب فيعلم من جوابي اني لم افهم
 ما قلت قال الاضمعي فعلمني اكثر مما
 علمته وحكي المبرد ايضا قال ما زح
 الرشيد ام جعفر فقال لها كيف اصبح
 يا امزهر فاغتمت لذلك ولم تفهم
 معناه فانفدت الى الاضمعي تسأله
 فقال الجعفر النهر الصغير وانما ذهب

الى هذا فطابت نفسها ويحكى عن
 الأصمعي انه قال كلمت ابا يوسف التقا
 محضرة الرشيد في الفرق بين عقلت
 القليل وعقلت عنه فلم يفهمه حتى فهمت
 عقلت القليل اذا ادين بئنه وعقلت عنه
 اذا الزمته دية فاديتها عنه وذكر
 ابو العباس المبرد ان رجلا كان بالف
 حلقة الاصمعي فاذا اصار الى ضيعته
 اهدى الى الاصمعي مما يحمل منها فترك
 حلقة الاصمعي والى حلقة ابي زيد
 وكان ابو زيد لا يقبل شيئا قال فمر
 الرجل يوما بالاصمعي فانشد الاصمعي
 للفرزدق

ورج بك الهجران حتى كأنما
 ترى الموت في البيت الذي كنت نالفا
 وقال أبو العينا قال الأصمعي دخلت
 أنا وأبو عبيدة على الفضل بن الربيع فقال
 يا أصمعي كم كتابك في الخيل فقلت جلد
 قال فقال أبا عبيدة فقال خمسون جلد
 قال فامر بأحضار الكتابين وأحضار
 فرس فقال لأبي عبيدة اقرأ كتابك حرفا
 حرفا وضع يدك على موضع موضع من الفرس
 فقال أبو عبيدة لست بيطارا وإنما هذا
 شيء أخذته وسمعته من العرب فقال لي اقرأ
 يا أصمعي فضع يدك على موضع موضع من
 الفرس فوثبت فأخذت بأذني الفرس

ووصعت يدي على ناصيته فجعلت أقول
 هذا اسمه كذا حتى بلغت حافة فامرني بالفرس
 فكنت اذا اردت ان اغيظ ابا عبدة
 ركب الفرس وأتيتيه وقال ابن بكر النخعي
 لما قدم الحسن بن سهل العراق احب ان
 يجمع بين جماعة من اهل الادب فاحضر
 ابا عبدة والاصمعي ونصر بن عكلى
 الجهضمي وحضرت معهم فابند الحسن
 فنظر في رقاع كانت بين يدي للناس
 في حاجاتهم فوقع عليها وكانت خمسين
 رقعة ثم امر فدفعت الى الخازن ثم
 افضنا في ذكر الحفظ فذكرنا عما قالته
 ابو عبدة وقال ما الغرض ايتها الأمير

فِي ذِكْرٍ مِنْ مَضَى مَا هُنَا مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ مَا قَرَأَ
 كِتَابًا قَطُّ فَاحْتِاجَ إِلَى أَنْ يَعُودَ فِيهِ وَلَا
 دَخَلَ قَلْبَهُ شَيْءٌ وَخَرَجَ عَنْهُ فَالْتَفَتَ الْأَصْمَعِيُّ
 فَقَالَ إِنَّمَا يَرِيدُنِي بِهَذَا الْقَوْلِ وَالْأَمْرُ
 فِي ذَلِكَ عَلَى مَا حَكَى وَأَنَا أَقْرَبُ إِلَيْهِ قَدْ
 نَظَرَ الْأَمِيرُ فِي خَمْسِينَ رَقْعَةً وَأَنَا أَعْبَدُ
 مَا فِيهَا وَمَا وَقَعَ بِي عَلَى رَقْعَةٍ رَقْعَةٍ فَاحْضُرْ
 الرَّقَاعَ فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَأَلَ صَاحِبَ الرَّقْعِ
 الْأَوَّلَى كَذَا وَاسْمَهُ كَذَا وَوَقَعَ لَهُ بِكَذَا وَالرَّقْعَةُ
 الثَّانِيَّةُ وَالثَّلَاثَةُ حَتَّى مَرَّتْ فِي نَيْفٍ وَأَرْبَعُونَ
 رَقْعَةً فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْمِيُّ
 وَقَالَ أَهَيَّا الرَّجُلُ ابْقِ عَلَى نَفْسِكَ مِنَ الْعَيْنِ
 فَكَفَّ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ

سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ
 مَا عَرَّاحَ عَنِ الْعَرَبِ بِأَحْسَنَ مِنْ عِبَارَةٍ
 الْأَصْمَعِيُّ وَرَوَى الرِّيَاشِيُّ قَالَ سَمِعْتُ
 عَمْرَو بْنَ مَرْزُوقٍ يَقُولُ رَأَيْتُ الْأَصْمَعِيَّ
 وَسَيَّبُو يَرْتَنَاظِرَانِ فَقَالَ يُونُسُ الْحَقُّ
 مَعَ سَيَّبُو يَرْتَنَاظِرَانِ وَهَذَا يَغْلِبُهُ بِلِسَانِهِ فِي الظَّاهِرِ
 يَعْنِي الْأَصْمَعِيَّ وَرَوَى عَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ
 قَالَ رَكِبَ الْأَصْمَعِيُّ حِمَارًا ذِي مِثْمَالٍ فَجِيلَ
 لَهُ بَعْدَ بَرَادِ بْنِ الْخَلْفَاءِ تَرْكِبَ هَذَا فَقَالَ
 مِثْمَالًا

وَمَا ابْتِئَاطِطُهَا بَوْرَدُهَا

وَتَكْذِبُهَا الشَّرْبُ الَّذِي كَانَ قِيَالًا

شَرْبِنَا بَرْنُقٌ مِنْ هَوَاهَا مُكْدَرٌ

رقوله بعد براد بن الخلفاء البراد بن
 جمع بزبون وهو البقل
 يقال ريش طراى اذا كان
 فوق بعض ويد ماء بوجه بعد
 وروده فكلا رت عليه الطبر
 فالقت فيه ريشها بعضه
 فوق بعضه

وليس يعاف الرقيق من كان صادياً
 وهذا وأملك ديني أحب إلى من ذلك
 مع فقدهما قال نصر بن علي كان الأصمعي
 يثني أن يفسر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما يثني أن يفسر القرآن وقال أيضاً حضر
 الأصمعي وقد سأله سائل عن معنى قول
 الرسول صلى الله عليه وسلم جاءكم أهل
 اليمن وهم أجمع أنفسهم ما معني أجمع
 قال يعني أقتل ثم أقبل منند ما على نفسه
 كالأثم لها فقلت له لا عليك فقد
 حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح
 عن مجاهد في قوله تعالى فلعلك باخع
 نفسك أي قائل نفسك فكانه سرى عنه

وقال ابراهيم الحري كان اهل البصرة
 منهم اصحاب الاهواء الاربعة فانهم
 كانوا اصحاب سنة ابو عمرو بن العلاء
 والخليل بن احمد ويونس بن جبيب
 والاصمعي وقال محمد بن ابراهيم سمعتُ
 الامام احمد بن محمد بن حنبل يثنى على
 الاصمعي بالثقة قال وسمعت علي بن
 المديني يثنى عليه قال وسمعت الامام
 احمد بن حنبل ويحيى بن معين يثنيان
 عليه في السنة وروى عن ابي خيثمة
 قال سمعت يحيى بن معين يقول الاصمعي
 ثقة وحكى عن الشافعي انه قال ما رايت
 بذلك المعسكر اصدق من الاصمعي

وَحُكِيَ أَنَّهُ سَأَلَ أَبُودَاوُدَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
 فَقَالَ صَدُوقٌ وَقَالَ أَبُو الْعَيْنَا تَوَفَّى
 الْأَصْمَعِيُّ بِالْبَصْرَةِ وَأَنَا حَاضِرٌ سَنَةَ ثَلَاثِ
 عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ وَيُقَالُ تَوَفَّى سَنَةَ سَبْعِ
 عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ فِي خِلَافَةِ الْمَأْمُونِ وَقَالَ
 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَنَاهِيَةَ لَمَّا بَلَغَ أَبِي مَوْتُ
 الْأَصْمَعِيِّ خَرَجَ وَرثَاهُ فَقَالَ
 اسْفَتَ لِفَقْدِ الْأَصْمَعِيِّ لَقَدْ مَضَى
 حَمِيدٌ لَهُ فِي كُلِّ صَالِحَةٍ سَهْمٌ
 تَقَضَّتْ بِشَاشَاتِ الْمَجَالِسِ بَعْدَهُ
 وَوَدَّعْنَا إِذْ وَدَّعَ الْإِنْسُ وَالْعِلْمُ
 وَقَدْ كَانَ نَجْمَ الْعَالَمِ فِيهَا حَيَاتُهُ
 فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَامُهُ أَفَلَّ النَّجْمُ

وأما أبو زيد سعيد بن وس الأنصاري
 فكان عالماً بالنحو واللغة أخذ عن أبي عمرو
 ابن العلاء وأخذ عنه أبو عبید القاسم
 ابن سلام وأبو حاتم السجستاني وأبو
 العينا محمد بن القاسم وغيرهم وكان ثقة
 من أهل البصرة وكان سيويراً إذا قال
 سمعت الثقة يريد به أبا زيد الأنصاري
 وقال صالح بن محمد أبو زيد النحوي ثقة
 وروى عن أبي عبدة والأصمعي إنهما
 سئلا عن أبي زيد الأنصاري فقالا
 ما شئت من عفاف وتقوى وإسلام
 وقال أبو عثمان المازني كما عند أبي زيد
 فجاء الأصمعي وأكب على رأسه وجلس

أبو زيد سعيد
 بن وس الأنصاري
 م

وقال هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشرين
 سنة وقال الا صمعي رايت خلفا الاحمر
 في خلفه ابي زيد ويحكى عن ابي زيد انه
 قال كنت ببغداد فاردت ان انحد الى
 البصرة فقلت لابن اخي اكثر لنا فجعل
 ينادى يا معشر الملاحون فقلت له وياك
 ما تقول فقال جعلت فداك انا مولع
 بالرفع وحكى ابو حاتم السجستاني قال
 حدثني ابو زيد قال قلت لاعرابي ما المتكابر
 قال المتأزف قلت وما المتأزف قال
 المحببني قلت وما المحببني قال انت احمق
 ومضى قال السيرافي وذلك كله القصير
 وقال ابو العباس المبرد كان ابو زيد

عالمًا بالنحو ولم يكن مثل الخليل وسيبويه
 وكان يونس من باب أبي زيد في العلم
 واللغات وكان يونس أعلم من أبي زيد
 بالنحو وكان أبو زيد أعلم من الأصمعي
 وأبي عبيدة بالنحو وحكى أبو زيد من
 شواهد النحوعن العرب ما ليس لغيره
 وكان يروى عن علماء الكوفة ولا يعلم
 أحد من علماء البصريين بالنحو واللغة
 أخذ عن أهل الكوفة إلا أبا زيد فإنه روى
 عن المفضل الضبي قال أبو زيد أول كتاب
 النوادر أنشدني المفضل لضمرة بن ضمرة
 النهشلي
 بَكَرْتُ نَافِئًا مَكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى

بِسَلِّ عَلَيْكَ مَا لَمْ يَتِي وَعَتَابِي
 اصْرَهَا وَبَنِي عَمِّي سَاغِبُ
 وَكَفَاكَ مِنْ آبَةِ عَلِيٍّ وَعَابِ
 هَلْ تَحْمَشُ ابْنِي عَلِيٍّ وَجُوهَهَا
 أَوْ تَعْصِبُنْ رُؤْسَهَا بِسِلَابِ
 بَكَرْتِ أَيُّ قَدَمْتِ فِي الْوَقْتِ بَعْدَ وَهْنِ أَيُّ
 سَاعَةَ مِنْ اللَّيْلِ وَبِسَلِّ أَيُّ حَرَامِ وَأَصْرَهَا
 أَيُّ اشْتَدَّ اخْتِلَافُهَا وَمِنْهُ الْمَصْرَاتُ وَغَسَابُ
 أَيُّ جَائِعٌ وَآبَةُ أَيُّ عَتَبِ وَسِلَابِ أَيُّ
 عَصَابَةٍ سَوْدَاءٍ تَلْبِثُهَا الْمِرَاةُ فِي الْمَصِيبَةِ
 وَعَامَّةُ كِتَابِ النُّوَادِرِ لِأَبِي زَيْدٍ عَنِ الْمَفْضَلِ
 الضَّبِّيِّ وَقَالَ أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيُّ كَانَ أَبُو
 زَيْدٍ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ إِذَا خَطَا وَالْخَطَا تَمَّ

وَأَسْوَأْتُمْ مَنْ قَوْلِهِمْ أَسْوَأُ الرَّجُلِ مَهْمُوزٌ
 إِذَا أَحْدَثَ وَقَالَ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّادَةَ كُنْتُ
 عِنْدَ شُعْبَةَ فَضَجَّرَ مِنَ الْحَدِيثِ فَرَمَى بِطَرْفِهِ
 فَرَأَى أَبَا زَيْدٍ سَعِيدَ بْنِ أَوْسٍ فِي أُخْرِيَاتِ
 النَّاسِ فَقَالَ يَا أَبَا زَيْدٍ

وَاسْتَعْجَلْتِ دَارِي مَا تَكَلَّمْنَا

وَالدَّارُ لَوْ كَلَّمْتَنَا ذَاتَ الْخَبَارِ

إِلَى يَا أَبَا زَيْدٍ فَجَعَلَا يَتَنَاسَدَانِ الْأَشْعَارَ
 فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ لَشُعْبَةَ
 يَا أَبَا بَسْطَامٍ نَقِطِعُ إِلَيْكَ ظَهْرَ الْأَبْلِ

لَسَمِعَ مِنْكَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَدْعُنَا وَتَقْبَلُ عَلَيَّ الْأَشْعَارَ
 قَالَ قَرَأْتُ شُعْبَةَ فَدَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا

ثم قال يا هؤلاء انا اعلم بالاصح لي انا
 والذي لا اله الا هو في هذا السلم مني في
 ذلك و يروى ان اعرابيا وقف على حلقة
 ابي زيد فظن ابو زيد انه قد جاء يسأل
 عن مسألة في النحو فقال ابو زيد سأل
 يا اعرابي فقال على البديهة
 لست للنحو جئتك لا ولا فيه ارجب
 انا مالي ولا مريُّ ابد الدهر يضرب
 حل زيد الساناه ايما شاء يذهب
 واستمع قول عاشق قد شجاه التطرب
 همه الدهر طفلة فهو فيها يشيب
 وقال ابو عثمان المازني سمعت ابا زيد
 يقول لقيت ابا حنيفة فحدثت بحديث

فيه يدخل الجنة قوم حفاة عراة منتبذين
 قد اخمشتهم النار فقال منتنون قد
 محشتم النار فقال ممن انت قلت من اهل
 البصرة فقال كل اصحابك مثلك فقلت
 انا اخستم حظا في العلم فقال طوبى لقوم
 تكون اخستم وقال محمد بن يونس توفي
 ابو زيد الانصاري سنة اربع عشرة
 ومائتين وقال الرياشي وابو حاتم
 توفي ابو زيد سنة خمس عشرة ومائتين
 قال المصنف وكان ذلك في خلافة
 المأمون وحكى ابو الخطيب ان وفاته
 كانت بالبصرة

واما ابو فيد مؤرخ بن عمرو والسدوسي

قوله محشتم النار
 فشرحت بطولهم من الجحيم
 فان المحشتم بالكاء المهمل هو
 فشر الجلد من اللحم اف
 والامشاش الاحمر اف
 فالفصح احرف النار
 بطولهم اه تقريز والكاء
 قوله محشتمهم بالميم
 المهمله والسبب المعجبة
 والتاء اه تقريز

ابو فيد مؤرخ بن
 عمرو السدوسي

فكان من كبار اهل اللغة والعربية وأخذ
 عن أبي زيد الانصاري وصحب الخليل بن
 احمد وكان من كبار اصحابه وسمع الحديث
 عن شعبة بن الحجاج وأبي عمرو بن العلاء
 وغيرها وأخذ عنه احمد بن محمد بن أبي محمد
 اليزيدي قال ابو عبد الله محمد بن العباس
 اليزيدي أخبرني عمي ابو جعفر قال أخبرني
 مؤرخ أنه قدم من البادية ولا معرفة له
 بالقياس في العربية قال فأول ما تعلمت
 القياس في حلقه أبي زيد الانصاري
 بالبصرة وقال محمد بن العباس اليزيدي
 حدثني عمي عبيد الله قال حدثني أخي احمد
 ابن محمد قال قال لنا مؤرخ بن عمرو والشمسي

اسْمِي وَكُنِّي غَرِيْبَانِ اسْمِي مَوْجٍ وَالْعَرَبُ
 تَقُولُ ارْتَجْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَارْتَشْتُ اِذَا
 حَرَشْتُ وَاَنَا ابُو فَيْدٍ وَالْفَيْدُ وَرُدُّ الْعُرْفَانِ
 وَيُقَالُ فَاذَ الرَّجُلِ يَفِيدُ فَيْدًا اِذَا مَا وَيُقَالُ
 اِنَّ الْاَصْمَعَ كَانَ يَحْفَظُ ثَلَاثَ اللِّغَةِ
 وَكَانَ الْخَلِيلُ يَحْفَظُ نِصْفَ اللِّغَةِ
 وَكَانَ ابُو فَيْدٍ يَحْفَظُ الثَّلَاثِينَ وَكَانَ ابُو
 مَالِكٍ يَحْفَظُ اللِّغَةَ كُلَّهَا وَكَانَ الْغَابِ
 عَلِي ابْنُ مَالِكٍ حَفِظَ الْغَرِيْبَ وَالنُّوَادِرَ
 وَقَالَ اسْمَاعِيْلُ بْنُ اسْحَاقَ بْنِ نَضْرَ بْنِ عَلِيٍّ
 قَالَ كُنْتُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَاِذَا الْاَسْتِ
 فِدَجَاءَ اِلَيْهِ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ مِنْ اَيْنَ
 جِئْتَ فَقَالَ مِنْ عِنْدِ الْقَاضِي يَحْيَى بْنِ اَكْتَمِ

قوله اذا مات عبارة القاموس
 فاذا يفيد فيدا يتختر وما
 فيكون الفيد له معنيان
 الموت والتخبر اه كسب اللسان

وَمَا زَالَ مَحْمُودَ الْمَصَادِيرِ وَالْوَرْدِ
 كَسَانِي وَلَمْ أَسْتَكْسِهْ مَتَبَرَعًا
 وَذَلِكَ أَهْنِي مَا يَكُونُ مِنَ الرِّفْدِ
 كَسَاءِ جَمَالٍ أَنْ أَرَدْتُ جَمَالَهٗ
 وَتَوْبُ شَاءٍ إِنْ خَشِيتُ إِذِي الْبُرْدِ
 كَسَانِيهِ فَضْفَاضًا إِذَا مَا لَبَسْتَهُ
 تَرَوَحْتُ مَخْنَأًا وَأَجْرْتُ عَنِ الْقَصْدِ
 تَرَى حَبِيبًا فِيهِ كَأَنَّ اضْطِرَّادَهَا
 فَرِيدٌ حَدِيثٌ صَقَلَهُ سُلُّ مِنْ عَمْدِ
 سَأَشْكُرُ مَا عَشْتُ التَّدْوِسِي بِهِ
 وَأَوْصِي بِشُكْرِ التَّدْوِسِي مَنْ بَعْدَكَ
 قَالَ الْمَصْنُفُ وَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ
 فِي مُقَابَلَةِ حَلَةٍ مِنْ سُنْدُسٍ الْجَنَّةُ لَوْفَتْ

رِقُولُهُ فَضْفَاضًا أَيُّ وَاسِعًا
 طَوِيلًا أَوْ تَقِيهٖ

رِقُولُهُ بِهِ بَدَلٌ مِنَ التَّدْوِسِي
 أَيُّ عَطَاءَهُ أَوْ تَقِيهٖ

بشكرها لما تضمنته من حسن الفاظها
ومعانيها ولقد كسى اليزيدي مؤرجاً
من ثياب ثنائيه ما هو انقى وأبقى من كسائه
فرحمة الله عليهما

وأما أبو الحسن سعيد بن مسعود الأخفش
فانه كان مؤلف لبني مجاشع بن دارم وهو
من كبار أئمة النحويين من البصريين وكان اعلم
من أخذ عن سيبويه وكان أبو الحسن قد
أخذ عن من أخذ عنه سيبويه فانه كان
أحسن منه ثم أخذ عن سيبويه أيضاً وهو
الطريق إلى كتاب سيبويه لأننا لم نعلم
أحد قرأه على سيبويه وما قرأه سيبويه
على أحد وإنما مات سيبويه قرئ الكتاب

أبو الحسن الأخفش

على الأخفش وكان ممن قرأه عليه أبو عمر
 الجرمي وأبو عثمان المازني ويقال إن
 أبا الحسن الأخفش لما رأى أن كتاب سيبويه
 لا نظير له في حسنه وصحته وأنه جامع
 لأصول النحو وفروعه استحسنه كل
 الاستحسان فيقال إن أبا عمر الجرمي
 وأبا عثمان المازني وكانا رفيقين توهما
 إن أبا الحسن الأخفش قد هم أن يدعى
 الكتاب لنفسه فقال أحدهما للآخر
 كيف السبيل إلى إظهار الكتاب ومنع
 الأخفش من ادعائه فقال له إن نقرأه
 عليه فإذا قرأناه عليه أظهرناه واشقنا
 أنه لسبويه فلا يمكنه أن يدعيه وكان

ابو عمر الجرمي موسى وابو عثمان المازني
 معسراً فأرغب ابو عمر الجرمي با الحسن
 الاخفش وبذل له شيئاً من المال على انه
 يقرؤه وابعثنا المازني الكتاب فاجاب
 الى ذلك وشرع في القراءة عليه واخذنا
 الكتاب عنه واظهر انه لسيبويه وأساءنا
 ذلك فلم يمكننا ابا الحسن ان يدعي الكتاب
 فكاننا السبب في اظهار انه لسيبويه ولم يسند
 كتاب سيبويه اليه الا بطريق الاخفش فان
 كل الطرق مستند فيها اليه وقال ابو العباس
 احمد بن يحيى عن سلمة قال حدثنا الاخفش
 ان الكساء لما قدم البصرة سألني ان اقرأ
 عليه او اقرئه كتاب سيبويه ففعلت فوجّه

الى خمسين ديناراً وكان أبو العباس أحمد
 ابن يحيى ثعلب يفضل الأخفش وكان
 يقول هو أوسع الناس علماً وبِحِكْمَاتِ
 مروان بن سعيد المهلبى سأل أبا الحسن
 الأخفش عن قوله تعالى فان كانتا اثنتين
 فهما الثلثان مما ترك ما الفائدة من هذا
 الخبر فقال أفاد العدد المجرد من الصفة
 وأراد مروان بسؤاله ان الالف فى كانتا
 تفيد التثنية فلاى معنى فسر ضمير المثنى
 بالاثنتين ونحن نعلم انه لا يجوز ان يقال
 فان كانتا ثلاثاً ولا ان يقال فان كانتا
 خمساً فأراد الأخفش ان الخبر أفاد لعدد
 المجرد من الصفة اى قد كان يجوز ان يقال

فان كاننا صغيرتين او صا كحئين فلهما
 كذا او ط كحئين فلما كذا وان كاننا كبيرتين
 فلهما كذا فلما قال فان كاننا اثنتين فلها
 الثلثان افاد الخبر ان فرض الثلثين تعلق
 بمجرد كونها اثنتين فقط فقد حصل من
 الخبر فائدة لم تحصل من ضمير المثنى
 وحكى احمد بن المعدل قال سمعت الاخفش
 يقول جنبوني ان تقولوا شرُّ وان تقولوا
 هم وان تقولوا اليس لفلان بنت وصنف
 كتباً كثيرة في النحو والعروض والقوافي
 وله في كل فن منها مذاهب مشهورة واقوال
 مذكورة عند علماء العربية
 واما ابو عبيد القاسم بن سلام فكان ابوه

أبو عبيد القاسم
 ابن سلام
 م

عبدًا

عَبْدًا روميًا الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ هَرَاةٍ وَيَحْكِي
 إِنَّ سَلَامًا خَرَجَ هُوَ وَأَبُو عَبِيدٍ مَعَ ابْنِ
 مَوْلَاهُ إِلَى الْمَكْتَبِ فَقَالَ لِلْمَعْلَمِ عَلِيٍّ الْقَائِمِ
 فَانْهَاجِيهِ ثُمَّ إِنَّ أَبَا عَبِيدٍ طَلَبَ الْعِلْمَ
 وَسَمِعَ الْحَدِيثَ وَدَرَسَ الْأَدَبَ وَنَظَرَ
 فِي الْفِقْهِ وَأَخَذَ الْأَدَبَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ
 وَعَنْ أَبِي عَبِيدٍ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى وَالْأَصْمَعِيِّ
 وَالزُّبَيْدِيِّ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَأَخَذَ
 عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ الْكَلَابِيِّ وَبُحَيِّ
 الْأَمْوِيِّ وَأَبِي عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِيِّ وَالْكَسَائِيِّ
 وَالْفَرَّاءِ وَرَوَى النَّاسَ مِنْ كُنْيَةِ الْمُصَنِّفِ
 نِيضًا وَعَشْرِينَ كِتَابًا فِي الْقُرْآنِ وَالْفِقْهِ وَبَلَّغَنَا
 أَنَّهُ كَانَ إِذَا الْفَ كِتَابًا أَهْدَاهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

قوله عليًا أي قال ذلك
 مجمله باللغة وكان ينبغي
 أن يقول علم لي وقوله فانها
 كسنة وكان ينبغي أن يقال
 فانه ليس كسنة لعدم تعلمه
 لم يجس التكاليم اهـ

١٩٠
طاهر فيحمل اليه ما لا خطيرا استحسنانا
لذلك وكتبه سحرسة مطلوبة في كل
بلد والرواة عنه مشهورون وكان ابو
عبيد دينا ورعا جواد اقال ابو علي النهدي
حدثنا الفسطاطي قال كان ابو عبید مع
ابن طاهر فوجه اليه ابودلف يستهديه
ابا عبید مدة شهرين فانقدا با عبید اليه
فاقام عنده شهرين فلما اراد الانصراف
وصله ابودلف بثلاثين الف درهم فلم
يقبلها وقال انا في جنبه رجل ما يحوجني
الى صلة غيره ولا آخذ ما فيه على نقص
فلما عاد الى ابن طاهر وصله بثلاثين
الف دينار بدل ما وصله ابودلف فقال

ابها الأميراني قد قبلتها ولكن قد اغنيتني
 بمغروفك وبرك وكفايتك عنها وقد رأيت
 ان اشترى بها سلاحا وخيلا وأوجه بها
 الى الثغر فيكون الثواب متوفرا على الأمير
 ففعل وقال احمد بن يوسف لما عمل
 ابو عبيد كتاب غريب الحديث عرض على
 عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال ان
 عقلا بعث صاحبها على عمل مثل هذا الكتاب
 لحقيق ان لا يخرج عنا الى طلب المعاش
 فاجرى له عشرة آلاف درهم في كل شهر
 وقال عبد الله بن احمد بن حنبل عرضت
 كتاب الحديث على ابي فاستحسنه وقال
 جزاه الله تعالى خيرا وقال ابو علي أول

من سمع هذا الكتاب من ابى عبید مجيى
 ابن معين قال ابوبكر بن الانبارى كان
 ابو عبید يقسم ليله اثلاثا فيصلى ثلثه
 ويناثر ثلثه ويضع الكتب ثلثه قال
 ابو حاتم قال ابو عبید مثل اللفاظ
 الشريفة والمعاني الظريفة مثل الفلاحة
 اللامحة في الترائب الواضحة وقال
 هلال بن العلاء الرقى من الله تعالى
 على هذه الاممة بأربعة في زمانهم بالفتح
 بفقهم بحديث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وبالامام احمد بن محمد بن حنبل
 في المحنة ولولا ذلك اكفر الناس
 ويحیی بن معين لنفى الكذب عن محمد ^{صلى الله عليه وسلم}

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأبي عبيد
القاسم بن سلام لتفسير الغريب من جده
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا
ذلك لا فتحه الناس في الخطأ وقال
ابراهيم بن ابي طالب سألت ابا قدامة
عن الشافعي وابن حنبل واسحاق وأبي
عبيد فقال اما فهمهم فالشافعي إلا
انه قليل الحديث واما ورعهم فابن حنبل
واما حفظهم فاشحاق واما علمهم
بلغات العرب فابوعبيد قال اسحاق بن
راهويه الخنظلي ابوعبيد أو سنعنا علمًا
وأكثرنا أدبًا وأجمعنا جمعًا إنا نحتاج الى
أبي عبيد وأبوعبيد لا يحتاج اليهنا قال أحمد

ابن سلمة سمعت اسحاق بن راهويه
 يقول الحق يحبه الله تعالى ابو عبید القاسم
 ابن سلام افقه مني واعلم مني وقال احمد
 ابن نصر المقرئ ان الله تعالى لا يستحي
 من الحق ابو عبید اعلم مني ومن الامام
 الشافعي ومن الامام احمد بن حنبل .
 وقال ابو عمر الزاهد سمعت ثعلبا يقول
 لو كان ابو عبید في بني اسرائيل لكان عجبا
 وقال احمد بن كامل القاضي كان ابو عبید
 القاسم بن سلام فاضلا في دينه وفي علمه
 ربانيا متفنا في اصناف علوم الاسلام
 من القران والحديث والفقہ والغريب
 والأخبار حسن الرواية صحيح النقل

لا نعلم احدا من الناس طعن عليه في شيء
 من امره ووردينه قال عبد الله بن طاهر
 كان للناس اربعة ابن عباس في زمانه
 والشعبي في زمانه والقاسم بن معن
 في زمانه وابوعبيد القاسم بن سلام
 في زمانه قال ابوسعيد الضري كنت عند
 عبد الله بن طاهر فورد عليه نعي ابي عبيد
 فقال يا ابا سعيد مات ابوعبيد ثم انشأ
 يقول

يا طالب العلم قد اودى ابن سلام
 وكان فارس عليم غير محجام
 مات الذي كان فيكم ربع اربعة
 لم يلف منهم اسناد احكام

في اظهر كتاب سيبويه وقد قدمنا
 ذلك وقال المبرد كان الجرهمي اغوص
 على الاستخراج من المازني وكان المازني
 اخذ منه واخذ ابو عمر الجرهمي اللغة
 عن ابي زيد وابي عبدة والاصمعي
 وطبقتهم وكان صاحب دين واهاء
 وورع وصنف كتابا كثيرة منها مختصر
 المشهور في النحو ويقال انه كان كلما
 صنف منه بابا صلى ركعتين بالمقام
 ودعا بان ينتفع به ويبارك فيه وقال
 ابو علي الفارسي قل من اشتغل بمختصر
 الجرهمي اصارت له بالنحو صناعة وبرك
 انه اجتمع ابو عمر الجرهمي والاصمعي

فقال الجرمي للاصمعي كيف تصغر

مخنار فقال مخيتير فقال الجرمي اخطأ

انما هو مخينار و يروي انه قال له الاصمعي

كيف نشد هذا البيت

قَدْ كُنَّ يَخْبَانُ الْوُجُوهُ تَسْتَرًا

فالا ان حين بدون للنظار

او بدان فقال بدان فقال له الاصمعي

اخطأت انما هو بدون اي ظهرن

وقال ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب

قال لي ابن قادم قدم ابو عمر الجرمي

على الحسن بن سهل فقال لي الفراء بلغني

ان ابا عمر الجرمي قد قدم وانا احب

ان القاه فقلت وانا اجمع بينكما

فأتيت أبا عمر الجرمي فأخبرته فأجاب
 إلى ذلك وجمعت بينهما فلما نظرت إلى
 الجرمي وقد غلب الفراء وافحمته ندمت
 على ذلك قال ثعلب فقلت له ولم ندمت
 على ذلك فقال لأن علمي علم الفراء فلما
 رأيته مقهورا قل في عيني ونقص علمه
 عندي ويحكى أيضا أنه اجتمع أبو عمر
 الجرمي وأبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء
 فقال الفراء للجرمي أخبرني عن قولهم
 زيد منطلق لم رفعوا زيدا فقال له الجرمي
 بالابتداء فقال له الفراء وما معنى الابتداء
 قال تعريته من العوامل قال له الفراء
 فإظهرة فقال الجرمي هذا معنى لا يظهر

قال له الفراء فمثله قال له الجرمي لا يتمثل
 قال ما رايت كما ليوم عاملا لا يظهر ولا
 يتمثل فقال له الجرمي اخبرني عن قولهم
 زيد ضربته لم رفعتم زيدا قال بالهاء
 العائدة على زيد قال الجرمي الهاء اسم
 فكيف يرفع الاسم قال الفراء نحن الانبياء
 من هذا فانا نجعل كل واحد من المبتدأ
 والخبر عاملا في صاحبه في نحو زيد منطلقا
 قال الجرمي يجوز ان يكون كذلك في نحو
 زيد منطلق لان كل واحد من الاسمين
 مرفوع في نفسه فجاز ان يرفع الآخر واما
 الهاء من ضربته ففي محل النصب فكيف
 يرفع الاسم فقال الفراء لم ترفعه به وانما

رفعناه بالعائد فقال للجري وما العائد
 قال الفراء معنى قال الجري أظهره قال
 لا يظهر قال مثله قال لا يتمثل قال له
 الجري لقد وقعت فيما فررت منه فيقال
 انهما لما افرقا قيل للفراء كيف رأيت
 الجري قال رأيت آية وقيل للجري كيف
 رأيت الفراء قال رأيت شيطانا وكان
 ابو عمرا جري يلقب بالنباج بالجيم
 لكثرة مناظرته في النخو ورفع صوته فيها
 فان النباج هو الرفيع الصوت وقال
 ابو القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي
 مات الجري سنة خمس وعشرين ومائتين
 في خلافة المعتصم

قوله النباج يشدد بد الباء
 الشد بد الصوت كما في القاموس
 اه كـ على ماثل

وأما أبو محمد سلمة بن عاصم النحوي فإنه
 أخذ عن أبي زكرياء الفراء وروى عنه كنيته
 وأخذ عنه أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب
 وكان ثقة شجاعا لما قال أدريس بن عبد
 الكريم قال لي سلمة بن عاصم أريد أن أسمع
 كتاب العدد من خلف فقلت لخلف فقال
 ليحيى فلما دخل رفعه لأن يجلس في الصدور
 فإني وقال لا اجلس إلا بين يديك أمرنا
 أن نتواضع لمن نتعلم منه وقال أبو العباس
 أحمد بن يحيى ثعلب كان أبو عبد الله لطيفا
 حاذقا بالعربية وكان سلمة حافظا لتأديته
 ما في الكتب وكان أبو جعفر محمد بن قادم
 حسن النظر في العلل وهوؤلاء الثلاثة من

أبو محمد سلمة
 ابن عاصم
 النحوي

مشاهير اصحاب الفراء

ابو الهيثم
الرازي

وأما ابو الهيثم الرازي فإنه كان عالماً بالقرآن
عذب العبارة دقيق النظر قال ابو الفضل
المنذري لازمت ابا الهيثم وكان بارعاً
حافظاً صحيح الأديب عالماً ورعاً كثير
الصلاة صاحب سنة ولم يكن ضئيلاً
يعلمه وأدبه وتوفي سنة ست وعشرين
وماثلين وكان ذلك في خلافة المعنصم
بالله تعالى

ابو عبد الله محمد بن
أبي محمد الزبير
م

وأما ابو عبد الله محمد بن أبي محمد الزبير
فإنه كان اديباً عالماً باللغة والقرآن وكان
شاعراً مجيداً وله

كيف يطيق الناس وهو جليل ما له قد

بل كيف يصفو كليف الهوى

عشره وفيه البين والكهجر

وله أيضا

الهُوَ أَمْرٌ عَجِيبٌ شَأْنُهُ تَارَةٌ يَأْسُ وَأَحْيَانًا نَاجِرٌ

لَيْسَ فِيمَنْ مَاتَ مِنْهُ عَجَبٌ إِنَّمَا يَعْجَبُ مَنْ قَدُ نَجَا

وَذَكَرَ الْمُهَلَّبِيُّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيَّ

خَرَجَ مَعَ الْمُعْتَصِمِ إِلَى مِصْرَ وَمَاتَ بِهَا

وَأَمَّا أَبُو عَمَّانَ سَعْدَانَ بْنِ الْمُبَارَكِ الضَّرِيرُ

فَإِنَّهُ كَانَ مَوْلَى عَاتِكَةَ مَوْلَاةِ الْمَهْدِيِّ وَكَانَ

ابْنَ الْمُبَارَكِ مَوْلَى سَيْبِ إِذْ كَرِهَ ابْنَ الْإِنْبَارِكِ

وَأَنَّهُ مِنْ رِوَاةِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ مِنَ الْبَغْدَادِيِّينَ

وَكَانَ يَرُوي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمُرِ بْنِ الْمَشْنِيِّ

وَرُوي عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارِ الْهَاشِمِيِّ

أَبُو عَمَّانَ سَعْدَانَ
ابْنَ الْمُبَارَكِ
الضَّرِيرُ

ولسعدان من التصانيف كتاب خلق
الانسان وكتاب الوحوش وكتاب الارض
والمياه والجبال والبحار

وأما ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن
الاعرابي فإنه كان مؤلفا لبني هاشم وكان
من أكابر أئمة اللغة المشار إليهم في معرفتها
ويقال لم يكن للكوفيين أشبه برواية
البصريين من ابن الاعرابي وكان عالما ثقة
وكان ريبيا للمفضل الضبي وسمع منه
الدواوين وصحها وأخذ عن الكساء
كتاب النوادر وأخذ عن أبي معاوية الضرير
وأخذ عنه أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب
وأبو عكرمة الضبي وأبراهيم الحرابي وقال

أبو عبد الله محمد بن زياد
المعروف بابن
الاعرابي

أبو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف
 الأصفهاني النخوي فاما أبو عبد الله محمد
 ابن زياد الأعرابي فكانت طريقته طريقة
 الفقهاء والعلماء وكان يحفظ الناس
 للغات والأيام والأنساب وقال أبو يعقوب
 أحمد بن يحيى ثعلب قال لي ابن الأعرابي أملت
 قبل أن تجيئني يا أحمد حمل جمل وقال
 ثعلب انتهى علم اللغة والحفظ إلى ابن الأعرابي
 وقال ثعلب سمعت ابن الأعرابي يقول في كلمة
 رواها الأصمعي سمعت من الفاعري
 خلاف ما قاله الأصمعي وقال محمد بن
 الفضل الشعري كان للناس رؤسا كان
 سفيان الثوري رأسا في الحديث وأبو حنيفة

رأسا في القياس والكسائي رأسا في القرآن
 فلم يبق الآن رأس في فن من الفنون أكبر
 من ابن الاعرابي فانه رأس في كلام العرب
 ويحكي انه اجتمع ابو عبد الله بن الاعرابي
 وابو زياد الكلابي على الجسر ببغداد فلما
 ابوزياد ابن الاعرابي عن قول النابغة على
 ظهر سبابة فقال النطع بفتح النون وسكون
 الطاء فقال لا اعرفه النطع بكسر النون
 وفتح الطاء فقال ابوزياد نعم وانما انكر
 ابوزياد النطع بفتح النون وسكون الطاء
 لانها لم تكن لغته وفي النطع اربع لغات
 ذكرناها في موضعها وحكي عبيد الله بن
 عبد الله بن طاهر قال اجتمع عندنا ابونا

قوله سبابة قال المجد المنبأة
 وكسر النون أو عباد
 قوله نطع النون أو عباد
 القاموس والنطع بكسر
 والفتح والتخريك وفتح
 ساطع من الأوزع
 قوله بالكسر والفتح أي
 للنون مع سكون الطاء
 وقوله بالتخريك أي لفظا
 مع فتح النون أم تبعا لأم

احمد بن حاتم وابن الاعرابي فبجاذ بالحدث
 الى ان حكى ابو نصر ان ابا الاسود دخل
 على عبد الله بن زياد وعليه ثياب رثه
 فكساه ثيابا جودا من غير ان عرض له
 بسؤال فخرج وهو يقول
 كساك ولم تستكسه فحمدته

أخ لك يعطيك الجزيل وناصر
 فان احق الناس ان كت ما دحا
 بمدحك من اعطاك والعرض وافر

فانشد ابو نصر قافية البيت الأول
 وياصر بالياء يريد ويعطف فقال له ابن
 الاعرابي انما هو وناصر بالنون فقال د
 يا هذا وياصرى وعليك بناصرك وقال

ابو جعفر القحطبي ما روى في يد ابن الاعراب
 كتاب قط وكان من اوثق الناس ويحكى
 عن ابن الاعراب انه روى قول الشاعر
 ولا عيب فينا غير عرق لمعسر
 كرام وانا لا نمخط على النمل
 نمخط بجاء غير معجمة وقال معناه انا
 لا نمخط على بيوت النمل لنصيب ما جمعه
 وهذا تصحيف وانما الرواية انا لا نمخط
 على النمل واحدتها نملة وهي قرحة تخرج
 بالجنب تزعم المجوس ان ولد الرجل
 اذا كان من اخنه ثم خط على النملة
 شفى صاحبها ومعنى البيت انا لسنا
 بمجوس ننكح الاخوات وقال ثعلب

سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ وُلِدْتُ
 فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ
 أَبُو غَالِبٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ تَوَفَّى ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَيُقَالُ
 أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ أَحَدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ
 قَالَ الْمُصَنِّفُ وَكَانَ ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ
 الْوَالِدِ بْنِ الْمَعْنَمِ وَيُقَالُ تَوَفَّى سَنَةَ
 اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَيَبْلُغُ مِنَ
 السَّنِّ عَلَى مَا يُقَالُ ثَمَانِينَ سَنَةً وَيُقَالُ
 أَحَدَى وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةَ

أَيَّامٍ

وَأَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدَانَ الضَّرِيرُ
 النَّحْوِيُّ فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ كَابِرِ الْقُرَاءِ وَلَهُ كِتَابٌ

أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
 سَعْدَانَ الضَّرِيرُ

مصنف في النحو وكتاب في معرفة القرآن
واخذ عن أبي معاوية الضرير وأخذ
ابن الممرزبان وغيره وكان ثقة وقال
ابو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله
المنادي كان أبو جعفر محمد بن سعدان
النحوي الضرير يقرأ بقراءة حمزة وأختها
ففسد عليه الأصل والفرع إلا أنه
كان نحويا وذكر ابن عرفة أنه توفي سنة
أحدى وثلاثين ومائتين وكان ذلك
في خلافة الواثق بن المعتصم
وأما أبو تمام حبيب بن أوس الطائي
الساعر فإنه ساهى الأصل كان بصيرا
في حديثه يسقى الماء في المسجد الجامع

أبو تمام حبيب بن
أوس الطائي
م

ثم جالس الأدباء فاخذ عنهم وتعلم
وكان فطنا فهما وكان يحب الشعر
فلم يزل يعانیه حتى قال الشعر وأجاده
وسار شعره وشاع ذكره وبلغ المعنصم
خبره فحمله اليه فعمل فيه ابوت تمام
قضاء عدة وأجازة المعنصم وقدمه
على شعراء وقته وقدم الى بغداد فجالس
بها الأدباء وعاشر العلماء وكان موصوفا
بالظرف وحسن الاخلاق وكرم النفس
وقد روى عنه أحمد بن طاهر وغيره
أخبارا مسندة وهو حبيب ابن أوس
ابن الحارث بن قيس وقال ادریس
ابن يزيد قال لي تمام بن أبي تمام ولد أبي

سنة ثمان ومائتين ومائة وماز سنة
 احدى وثلاثين ومائتين وقال
 محمد بن موسى عن الحسن بن وهب بن أبي
 تمام وولاه بريد الموصل فاقام بها اقل
 من سنين ومات سنة احدى وثلاثين
 ومائتين في خلافة الواثق وقيل سنة
 اثننتين وثلاثين ومائتين وقال الحسن
 بن وهب يرثيه

فجمع القبريض بخاتمة الشعراء
 وغدير روضتها حبيب الطائي
 ما نامعا وتجاورا في حفرة
 وكذا كانا قبل في الاحياء
 ورثاه محمد بن عبد الملك وهو حينئذ

وزر فقال

نبأ اتى من اعظم الأنبياء

لما ألمت ثقيل الأحشاء

قالوا حبيب قد ثوى فاجبتهم

ناشدتكم لا تجعلوا الطاء

وأما ابو عبد الله محمد بن سلام بن عبد الله

ابن سالم البصرى فكان من جملة اهل

الأدب وألف كتابا فى طبقات الشعراء

وأخذ عن حماد بن سلمة وروى عنه

الامام احمد بن حنبل و ابو العباس ثعلب

وقال محمد بن احمد بن يعقوب بن شبة

حدثنا جدى قال كان محمد بن سلام

له علم بالشعر والاختبار وهما من جملة

ابو عبد الله محمد بن
سلام

علوم الأدب قال الحسين بن فهم قدم
 علينا محمد بن سلام سنة اثنين وعشرين
 ومائتين فاعتل علة شديداً فما تخاف
 عنه أحد وأهدى له الأجلاء أطباء هم
 فكان ابن ماسويه من جملة من أهدى
 إليه فلما جسته ونظر إليه قال له لا أرى
 بك من العلة ما أرى بك من الجرع فقال
 والله ما ذاك على الدنيا مع اثنين وثمانين
 سنة ولكن الإنسان في غفلة حتى يوقظ
 بعلة فقال ابن ماسويه فلا تجزع فقد
 رأيت في عرقك من الحرارة الغريزية ان سلت
 من العوارض ما يبلغك عشرين
 قال ابن فهم فوافق كلامه قد رافعاش

محمد عشر سنين بعد ذلك وتوفي سنة
 اثنين وثلاثين ومائتين وكان ذلك
 في السنة الثمات فيها الواثق وبويع
 المتوكل بن المعتصم
 وأما أبو الحسن علي بن المغيرة الأثرم
 فإنه كان صاحب لغة ونحو أخذ عن عبيد
 والأصمعي وأخذ عنه أحمد بن يحيى ثعلب
 والزبير بن بكار وأبو العينا وغيرهم
 وقال أبو مسهل كان اسماعيل بن صبح
 أقدم أبا عبيدة في أيام الرشيد من البصرة
 إلى بغداد واحضر الأثرم وكان وراقا
 في ذلك الوقت وجعله في دار من دوره
 وأغلق عليه الباب ودفع إليه كتب

أبو الحسن بن
 الأثرم

قوله الأثرم الترمذي
 الرأه انكسار السن من جمع
 اصلها او من الشايبا وروى
 والكربا عيان أو خاص
 بالثنية والفعل منه ثم
 كمنح واسم الفاعل اثرم
 كمنح كمنح على مثل

ابى عبدة وأمره بنسخها فكنت انا وجمعا
 من اصحابنا نصير الى الاثر فيدفع الينا
 الكتاب من تحت الباب ويدفع الينا
 ورقا ابيض من عنده ويسالنا نسخته
 وتعبيله ويوافقنا على الوقت الذي نرده
 اليه فيه فكانت فعل ذلك وكان الاثر
 يقر على ابى عبدة قال وكان ابو عبدة
 من ارض الناس بكتبه ولو علم بما فعله
 الاثر لمنعه من ذلك ولم يسامحه
 وقال ثعلب كما عند الاثر وهو يملئ
 شعر الراعى فلما استتم المجلس وضع
 الكتاب من يده وكان معى يعقوب بن
 السكيت فقال لى لا بد ان اساله عن

ايات للرأى فقلت له لا تفعل فلعله
لا يحضره جواب فلم يقبل ثم وثب
فقال ما تقول في قول الرأى
وأفضن بعد كصومهن بحرة

من ذى الأبارق اذ رعين جفيل

قال فتخرج الشيخ ولم يجب قال فما

تقول في بينه

كدخان مرثحل بأعلى نلعة

عريان ضرر عكرفجا مبلولا

قال فلم يجب فرأينا الكراهة في وجهه

وقال الاثر مثقل اسنان بدقنه فقال

يعقوب هذا نصحيف انما هو بد فيه

فقال الاثر تريد الرأسه بسرعة ثم دخل

قوله كصومهن يقال كصومهن
كصوما بالصاد المهملة
ولي وادبر اوردج من حيث
بلا واصل الى المقصد

قوله بدقنه واضاه
ولا يقدر ينقض فيعمل
بدقنه على الارض كما
يؤخذ من القاموس ام

قوله بدقنه اي بعينه
تثنية دق وهو الخبث
ام كسطنائيل

بينة

بينه وقال في معنى المثل ان البعير اذا
 حمل عليه واثقله الحمل مد عنقه واعتد
 على دفيه ولم تكن له راحة فيضرب مثلا
 لمن ضعف عن امر واستعان بأضعف منه
 عليه وقال ابو بكر بن الانباري كان يبغد
 من رواية اللغة للحباني والاصمعي وعلى
 ابن المغيرة وتوفي الاثرم في جمادى الاولى
 سنة ائتين وثلاثين ومائتين في السنة
 التي مات فيها الواثق وبويع المتوكل على الله
 وأما ابو مشعل عبد الوهاب بن حريش
 الحمداني النحوي فانه كان عالما بالقرآن
 ووجوه اعرابه عارفا بالعربية اخذ عن علي
 ابن حمزة الكساوي وكان يكنى ابا محمد

ابو مشعل عبد الوهاب
 ابن حريش النحوي
 الحمداني

ويلقب ابا مشعل وكان اعرابيا قدم بغداد

وافدا على الحسن بن سهل

أبو توبة ميمون بن
جعفر

واما أبو توبة ميمون بن جعفر النحوي

فكان أحد رواة اللغة والأدب أخذ

عن الكساءى وأخذ عنه محمد السمرى

وكان ثقة وقال أبو بكر بن الأنبارى وكان

ببغداد من رواة اللغة الاموى وأبو توبة

ابن جعفر وذكر آخر بن غيرها واراد بالأموى

ابا محمد يحيى بن سعيد وكان من اكا براهل

اللغة والنحو وكان كثيرا ما يروى عنه

ابو عبدة القاسم بن سلام

واما هشام بن معاوية الضرير فكان

يكنى ابا عبد الله اخذ عن الكساءى وكان

هشام بن معاوية
الضرير

مشهوراً بصحبه وله من التصانيف كتاب
المختصر وكتاب القياس وقطعة حدود
لا يرغب فيها

وأما أبو اسحاق إبراهيم بن أبي محمد يحيى بن
المبارك اليزيدي فإنه كان عالماً بالأدب
شاعراً مجيداً أخذ عن أبي زيد الأنصاري
والأصمعي وله كتاب صنفه يفتخر به
اليزيديون وهو ما اتفق لفظه واختلف
معناه نحو من سبعمائة ورقة ورواه عنه
عبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي وذكر
إبراهيم أنه بدأ بعمل هذا الكتاب وهو ابن
سبع عشرة سنة ولم يعله حتى اثنتي عشرة
سنة وله كتاب في مصادد القرآن

أبو اسحاق إبراهيم بن أبي
محمد يحيى بن أبي
المبارك اليزيدي

وكتاب في بناء الكعبة وأخبارها وروى
 عنه انه قال كنت يوما عند المأمون وليس
 عنده إلا المعتصم فأخذت الكاس من
 المعتصم فعدت علي فلم احتمل ذلك وانجبت
 فاحقني ذلك المأمون ولم يظهره فلما
 صرت من غد الى المأمون كما كنت اصير
 قال لي الحاجب امرت ان لا اذن لك
 فدعوت بدواة وقرطاس وكتبت
 انا المذنب الخطاء والعفو واسع
 ولو لم يكن ذنب لما عرفت العفو
 سكرت فابدت مني الكاس بعض ما
 كرهت وما ان يستوى السكر والصحو
 ولا سيما ان كنت عند خليفه

وفي مجلس ما ان يليق به اللغو
 ولو لاحتمال الكاين كان احتمال ما
 بدت به لا شك فيه هو لسرور
 تنصبت من ذنبي تنصل ضارح
 الى من اليه يغفر العمد والسهو
 فان تعف عني الف خطوي واسعا
 وان لا يكن عفو فقد قصر الخطو
 فاذا خلا الحاجب على المأمون ثم خرج
 الى مؤذنا الى بالدخول والرقعة في يده
 قد وقع عليها المأمون
 انما مجلس الندامى بساطك
 فاذا ما انقضى طويئنا بساطها
 فمخلت على المأمون فمد اليه باعك

فَاكْبَيْتُ عَلَى يَدَيْهِ فَقَبَّلْتَهَا فَضَمَنِي إِلَيْهِ
 وَأَجْلَسَنِي وَقَالَ الْمُرْزُبَانِيُّ وَحَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ
 ابْنُ أَحْمَدَ النَّحْوِيُّ أَنَّ الْمَأْمُونُ وَقَعَ عَلَى
 الْأَبْيَاتِ

أَنَّمَا مَجْلِسُ النَّدَامَى بِسَاطِئِهِ

لِلْمَوَدَّةِ بَيْنَهُمْ وَضَعُوهُ

فَإِذَا مَا انْتَهَوْا إِلَى مَا أَرَادُوا

مِنْ حَدِيثِ أَوْلَادِهِ رَفَعُوهُ

وَقَبَّلَ عِذْرَهُ وَأَذِنَ لَهُ وَقَرَّبَهُ

وَأَمَّا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ

الْعَدَوِيِّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الْيَزِيدِيِّ فَانْكَرَ

عَالِمًا بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ أَخَذَ عَنْ أَبِي زَكْرِيَاءَ

بِحَبْنِيِّ بْنِ زِيَادِ الْفَرَّاءِ وَغَيْرِهِ وَصَنَّفَ كِتَابًا

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ
 الْعَدَوِيِّ

٢

في غريب القرآن وكتابا في النحو مختصرا
 وكتاب الوقف والابتداء وكتاب اقامة
 اللسان على صواب المنطق وأخذ عنه
 ابن اخيه الفضل بن محمد اليزيدي قال
 ابو العباس ثعلب ما رايت في أصحاب
 الفراء اعلم من عبد الله بن محمد اليزيدي
 وهو ابو عبد الرحمن في القرآن خاصة
 ومسائله وأما ابو محمد اسحاق
 ابن ابراهيم بن يهون الموصلي فانه أخذ
 الأدب عن الاصمعي وأبي عبيد وغيرها
 وشرع في علم الغناء وغلب عليه ونسب
 اليه وهو صاحب كتاب الأغاني وروى
 عنه ابنه حماد وأخذ عنه ابو العينا

أبو محمد اسحاق بن
 ابراهيم الموصلي
 م

والزبير بن بكار وروى ابو خالد يزيد
 ابن محمد المهلبى قال سمعت اسحاق بن
 ابراهيم الموصلى يقول رأيت فى منامى
 كان جبرانا ولى كبة من شعر فأدخلنا
 فى فقال بعض المعبرين هذا رجل يقول
 من الشعر ما شاء وعن محمد بن عطية
 الشاعر قال كان يحيى بن اكرم فى مجلس له
 يجتمع الناس اليه فوافى اسحاق الموصلى
 فجعل يناظر اهل الكلام حتى انصف
 منهم ثم تكلم فى الفقه فاحسن واحج
 وتكلم فى الشعر واللغة ففاق من حضر
 فاقبل على يحيى بن اكرم فقال اعز الله تعالى
 القاضى افى شئ مما ناظرت فيه وحكىته

نقص او مطعن قال لا قال فما بالي اقوم
 بسائر العلوم قيام اهلها وانسب الي
 فن واحد قد اقتصر الناس عليه قال
 العطوي فالتفت الي يحيى بن اكرم
 فقال جوابي في هذا عليك وكان العطوي
 من اهل الجدل قال فقلت نعم اعتر
 الله القاضي جوابه علي ثم التفت الي
 اسحق وقلت يا ابا محمد انت كالفرء
 والاحفش في النخوف قال لا فقلت فانت
 في اللغة كابي عبدة والاصمعي قال
 لا قلت فانت في الانساب كالكلبي
 قال لا قلت فانت في الكلام كابي الهذيل
 والنظام قال لا قلت فمن هاهنا نسبت

الى ما نسبت اليه لانه لا نظير لك فيه
 ولا شبيه وانت في غيره دون اوفى
 اهله فضحك وقام فانصرف فقال
 يحيى بن اكرم لقد وفيت الحجة حقها
 وفيها ظلم قليل لاسحاق وانه ليقل
 في الزمان نظيره وحكى الحسن بن يحيى
 الكاتب عن اسحاق الموصلي قال انشدت
 الاصمعي شعرا الى علي انه لشاعر قديم وهو
 هل الى نظرة اليك سبيل
 يرونها الصمد ويشفى الغليل
 ان ما قل منك بكتر عندي
 وكثر من المحب القليل
 فقال هذا والله الديباج الحسرواني

فقلت له انه ابن ليلته فقال لاجرمان
 اثر التوليد فيه فقلت لاجرمان اثر
 الكسد فيك وقال محمد بن عبد الله
 ما سمعت ابن الاعرابي يصف احدا بمثل
 ما كان يصف اسحاق من العلم والصدق
 والحفظ وكان كثيرا ما يقول هل سمعت
 بأحسن من ابتدائه في قوله
 هل الى ان تنام عيني سبيل
 ان عهدى بالنوم عهد طويل
 هل تعرفون من شكى نومه بأحسن
 من هذا اللفظ الحسن قال محمد بن علي
 سمعت ابراهيم الحارثي يقول كان اسحاق
 الموصلية ثقة صدوقا عالما وما سمعت

منه شيا ولودد ث انى سمعت منه وقال
 محمد وسمعت ابا العباس ثعلبا يقول
 هذا القول وتوفى اسحاق بن ابراهيم
 الموصلى سنة خمس وثلاثين ومائتين
 فى خلافة المنوكل

واما ابو محمد عبد الله بن محمد التوزى
 فانه كان من اكابر علماء اللغة وأخذ
 عن ابي عبيدة والاصمعى وقرا على ابي
 عمر الجرمي كتاب سيبويه وقال محمد
 ابن يزيد المبرد ما رأيت أحدا اعلم
 بالشعر من ابي محمد التوزى كان اعلم من
 الرياشى والمازنى وكان اكثرهم رواية
 عن ابي عبيدة معمر بن المثنى وقال ابو يعقوب

ابو محمد عبد الله
 ابن محمد
 التوزى
 ٢

المبرّد سأل التوزيّ عمارة بن عقيل
 ابن بلال بن جرير عن قول الفرزدق
 ومناغداة الروع فثيان غارة
 اذا متعت بعد الألف الاشان جمع
 فلم يجب ومعنى متعت اى احمرت
 من الدم ومنه قولهم نبذ ما تبيح اى
 شديد الحمة و يروى ان ابا محمد
 التوزيّ تزوج بام ابى ذكوان النخوى
 وكان اذا قيل له ما كان التوزيّ منك
 قال كان ابا اخوتى توفى سنة ثمان
 وثلاثين ومائتين فى خلافة المتوكل
 واما عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير
 الشاعر ابن عطية بن الحطفي واسم

عمارة بن عقيل بن
 بلال بن
 جرير

الحَظْفَى حَذِيفَةٌ فَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
 وَاسِعَ الْعَالَمِ كَثِيرَ الْفَضْلِ وَأَخَذَ عَنْهُ
 أَبُو الْعَيْنَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ وَأَبُو الْعَبَّاسِ
 الْمُبَرَّدُ وَقَالَ الْمُبَرَّدُ كَمَا عِنْدَ عِمَارَةَ بْنِ
 عَقِيلٍ فَقَالَ أَلَا اعْتَجِبُكُمْ مَرَّتَ بِبِ امْرَأَةٍ
 مَتْخَصِرَةٌ فَلَمَّا قَرَبْتُ مِنْهَا مَرَّتَ وَقَالَتْ
 يَا شَيْخَ الْأَعْتَابِ كَيْفَ الْمَلَّاحُ فَقُلْتُ بَلِي
 وَتَعَجَّبَنِي الْمَلَّاحُ وَكُلُّ دَلٍّ
 وَلَكِنْ لَا أَرَاكَ مِنَ الْمَلَّاحِ
 وَكُلُّ مَيْلِحَةٍ كَالْبَدْرِ تَبْدُو
 إِذَا سَفَرْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْقَبَّاحِ
 وَقَالَ عِمَارَةُ كُنْتُ أَمْرًا ذَمِيمًا دَاهِيَةً
 فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً حَسَنًا رَعْنًا لِيَكُونَ

اولادى فى جمالها ودها ثى فجاوا فى رعونتها
 واذما بنتى واما ابو صالح يحيى بن
 واقد بن محمد بن عدى بن حذيم النخوى
 فانه اخذ عن الاصمعى وكان ولد فى خلافة
 المهدي سنة خمس وسنين ومائة
 وكان عالما باللغة والنحو وقال ابو نعيم
 الكافى وروى عن الاصمعى عن ابن هلال
 قال قال الارض اربعة وعشرون
 الف فرسخ فاثنا عشر الفا للسودان
 وثمانية الاف للروم وثلاثة الاف
 للفرس والالف للعرب

ابو صالح يحيى بن
 واقد

ابو الحسن على بن
 حازم اللحياني

واما ابو الحسن على بن حازم اللحياني
 فانه كان من كبار اهل اللغة وله نوادر

قال سلمة كان اللحياني احفظ الناس
لنوادير عن الكساءى والفرء والاحمر
فمن نوادره انه

حكى عن بعض العرب انهم يجرمون بلن
وينصبون بلم وعلى هذه اللغة قراءة
من قرأ الم نشرح لك صدرك بفتح الحاء
وحكى اللحياني في نوادره ذرّوح وذرّوح

وذّراج وذّرّنوح وذرحح وذرحح
وحكى ابو الحسن الطوسى قال كنا

في مجلس اللحياني وكان عالما على ان يلى
نوادير ضعف ما املى فقال يوما تقول
العرب ثقيل اسنعان بذقنه فقام اليه
ابن السكيت وهو حدث وقال يا ابا الحسن

قوله ذرّوح بوزان قدوس
وذّروح بوزان سفور
وذّراج كزجاج
بالنون وضم اللام وذرحح
بضم الواو وفتحها ووقد
بضم الواو وضمها ووقد

انما تقول العرب مثقل استعان بدقيه
 تريذ ان الجمل اذا نهض للحمل وهو مثقل
 استعان بجنبه فقطع الاملاء فلما كان
 في المجلس الثاني املئ تقول العرب هو جازي
 مكاشري فقام اليه ابن السكيت ايضا
 فقال اعرك الله تعالى وما معنى مكاشري
 انما هو مكاشري ثم هملته اي كسر بيتي الى
 كسر بيته قال فقطع الاملاء فما املئ
 بعد ذلك شيئا ويجكى ان اللحياني اول
 من صحف هذا المثل وهو قولهم يا حابل
 اذكر خلا اي يا من شد الجمل اذكر وقت
 حله فقال يا حامل اذكر خلا وهو تصحيف
 لا وجه له

قوله جازي مكاشري اي مجزئ
 اي كانه يكاشري وغازي مكاشري
 اي كسر بيته الى كسر بيتي فهما
 مثاوان عبريان الاول بالسين
 المعجمة والثاني بالسين اله
 تشكيل بالذ

ابو يوسف يعقوب
ابن السكيت

وأما أبو يوسف يعقوب بن السكيت
فانه كان من كبار اهل اللغة وكان مؤدب
ولد جعفر المتوكل على الله والسكيت لقب
أبيه اسحاق واخذ عن أبي عمرو والشيباني
والفراء وابن الأعرابي وأخذ عنه أبو سعيد
السكري وأبو عكرمة الضبي وذكر محمد
ابن الفرج قال كان يعقوب يؤدب مع^ه
بمدينة السلام في درب القنطرة صبي^{ان}
العامه حتى احتاج الى الكسب فجعل
يتعلم النحو وكان ابوه رجلا صالحا وكان
من اصحاب الكساءى حسن المعرفة بالعربية
وكان يقول انا اعلم من ابي بالنحو وابي اعلم
منى بالشعر واللغة وحكى عن ابيه انه

حج وطاف بالبيت وسعى بين الصفا
 والمروة وسأل الله تعالى ان يعلم ابنته
 النحو قال فتعلم النحو واللغة وجعل
 يختلف الى قوم من اهل القنطرة فأجرُوا
 له كل دفعة عشرة دراهم واكثر حتى اختلف
 الى بشر و ابراهيم ابني هارون اخوين كانا
 ينسبان لمحمد بن طاهر فما زال يختلف
 اليهما والى اولادهما دهرًا فاحتاج ابن طاهر
 الى رجل يعلم ولده ويجعل ولده في حجر
 ابراهيم وقطع ليعقوب خمسمائة درهم
 ثم جعلها الف درهم وكان يعقوب قد
 خرج قبل ذلك الى سرمن رأى في ايام
 المتوكل فصيره عبد الله بن يحيى بن خاقان

عند المتوكل فضم اليه ولده واسنى له
الرزق قال الحسين بن عبد المجيب سمعت
يعقوب بن السكيت في مجلس ابى بكر بن
ابى شيبة يقول

ومن الناس من يحبك حبا

ظاهر الحب ليس بالتقصير

فاذا ما سأله نصف فليس

الحق الحب باللطيف الخبير

وقال ابو العباس محمد بن يزيد المبرد ما رأيت

للبيداريين كتابا خيرا من كتاب يعقوب

ابن السكيت في المنطق وتوفى يعقوب

سنة ثلاث وأربعين ومائتين وقيل

في سنة أربع وأربعين ومائتين وقيل سنة

سنت واربعين ومائتين وكان ذلك
 في خلافة المتوكل وقيل انه قبل المتوكل
 وذلك انه امر المتوكل بشتم رجل من قریش
 فلم يفعل وامر القرشي ان ينال منه
 فقال منه واجابه يعقوب فلما ان اجاب
 قال له المتوكل امرتك ان تفعل فلم تفعل
 فلما شتمك فعلت وامر بضربه
 فحمل من عنده صريعا مقتولا ووجه
 المتوكل من الغد الى بنى يعقوب عشرة
 آلاف درهم دية

واما ابو الحسن علي بن عبد الله بن سنان
 الطوسي فانه اخذ عن مشايخ الكوفيين
 والبصريين واكثر اخذه عن ابن الاعراب

ابو الحسن بن سنان
 الطوسي

وكان عدواً لابن السكيت لأنها أخذت
 عن نصران الحراساني واختلف في كنيته
 بعد موته ولا مصنف له

وأما أبو عثمان بكر بن محمد بن بقر بن بقر
 بكر بن محمد بن عدى بن حبيب المازني
 العدوي من بني مازن بن سنان من أهل
 البصرة أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي
 وأخذ عنه أبو العباس المبرد والفضل
 ابن محمد الزيدي وغيرهم وله تصانيف
 كثيرة منها كتاب الألف واللام وكتاب
 العروض وكتاب التصريف وكتاب ما يلحق
 فيه العامة وكتاب القوافي وعن بكر
 ابن قيس أنه قال ما رأيت نحوياً قط يشبه

أبو عثمان
 ابن بقر

الفقهاء إلا حيان بن هلال والمازني
 وحكي أبو العباس المبرد قال قصده أبا
 عثمان المازني بعض أهل الذمة ليقرأ
 عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار
 على تدريسه فامتنع أبو عثمان من قبول
 بذله وأضرب على رده قال فقلت له
 جعلت فداك أترده هذه النفقة مع فدا^{قنك}
 وشدة اضاقتك فقال إن هذا الكتاب
 يشتمل على ثلاثمائة وكذا آية من كتاب
 الله تعالى ولست أرى أن أمكن منها ذمياً
 غيره على كتاب الله تعالى وحمية له قال
 فاتفق أنه أشخص إلى الواثق وكان السبب
 في ذلك أن جارية غنت

إيا مسك وصنم واشتم

اظلم ان مصابكم رجلا اهدى السالكين ظلم
 فردد عليها بعض الناس نصيبها رجلا وتوهم
 انه خبران وليس كذلك وانما هو معمول
 لمصابكم لانه في معنى اصابتكم وظلم خبر
 ان فقالت الجارية لا اقبل هذا وقد قرأته
 على اعلم الناس بالبصرة ابى عثمان المازني
 قال المبرد قال لى ابو عثمان لما قدمت
 من البصرة الى سر من رأى دخلت على
 الخليفة فقال يا مازني من خلفك وراءك
 فقلت خلفت أختي اصفر منى ايتها
 مقام الولد فقال ما قالت لك حين خرجت
 قلت طافت حولى وقالت وهى تبكى اقول
 لك يا اخي ما قالت بنت الاعشى لا وهى

تقول ابنتي حين جد الرجيل
 ارانا سواء ومن قد يتم
 ابانا فلا رمت من عندنا
 فاننا بخير اذ الم ترم
 ترانا اذ اضمرك البلاد
 نجفى ويقطع منا الرحم
 قال فما قلت لها قال قلت اقول لك
 يا اخية ما قال جرير لزوجته ام حرزه
 ثقى بالله ليس له شريك
 ومن عند الخليفة بالبحاح
 فقال لا جرم انك ستنجح وامر له بثلاثين
 الف درهم وفي غيره هذه الرواية انه
 دخل عليه قال ما اسمك قال المازني

وقوله فلا رمت اي لم ترمي
 فان الدعوى الباطل كما في القاموس
 قوله نجفى بالنجاء اي نجى
 اي لم يصلنا الحد اي تسبنا

أراد أن يعلمني معرفته بإبدال الباء
 مكان الميم في هذه اللغة فقلت بكر
 ابن محمد المازني فقال مازن شيبان
 أم مازن تميم فقلت مازن شيبان فقال
 حدثنا فقلت يا امير المؤمنين هيبتك
 تمنعني من ذلك وقال الراجز
 لا تقلواها وأدلوها دلوا

إن مع اليوم اخاه غدوا
 قال فسرّه فقلت لا تقلواها لا تغنفا
 في السير يقال قلوب اذا سرت سيرا
 عنيفا ودلون اذا سرت سيرا رفيقا
 ثم احضر الثوزي وكان في دار الواثق
 وكان الثوزي قد قال إن مصابكم رجل

توها منه انه خبر ان فقال له الما زني
 كيف تقول ان ضربك زيد اظلم فقال
 الثوزي خبر وفهم ويحكى عن ابي عثمان
 انه قال حضرت انا و يعقوب بن السكيت
 مجلس محمد بن عبد الملك الزيات وافضنا
 في شجون الحديث الى ان قلت كان اصمعي
 يقول بينا انا جالس اذ جاء عمرو فقال
 ابن السكيت هكذا كلام الناس قال
 فاخذت في مناظرته عليه فقال محمد
 ابن عبد الملك دعني حتى ابين له ما استبر
 عليه ثم التفت اليه وقال ما معنى بينا
 قال حين قال افعوزان يقال حين جا
 عمرو اذ جاء زيد قال فسكت ويحكى

أن ابا عثمان المازني سئل بحضرة المتوكل
 على الله تعالى عن قوله عز وجل وما كانت
 امك بغيا فقيل له كيف حذفت الهاء
 وبغى فاعيل وفعيل اذا كان بمعنى فاعل
 لحقنه الهاء مخوفتي وقفيه فقال ان بغى
 ليست بفعيل وانما هي فعول بمعنى فاعله
 لأن الاصل فيها بغوي ومن اصول التصريف
 اذا جمعت الواو والياء والشابق منهما
 ساكن قلبت الواو ياءً وادغمت الياء في كيا
 كما قالوا شويت شيا وكويت الدابة كيا
 والاصل فيها شوبا وكويا فعلى هذا القضية
 قيل بغى ووجب حذف الراء منها لأنها
 بمعنى ياغيه كما يحذف من صبور بمعنى صابرة

وكان ابو عثمان المازني مع علمه بالنحو
 كثير الرواية قال المازني حدثني رجل
 من بني ذهل بن ثعلبة قال شهد شيب
 ابن شية وهو يخطب الى رجل من الاعراب
 بعض حرمه وطول وكان للاعرابي حفا
 يخاف أن تفوته فاعترض الاعرابي على
 شيب وقال له ما هذا ان الكلام ليس
 للمتكلم الكثير ولكن للمقل المصيب
 وأنا اقول الحمد لله رب العالمين ^{الله} وصلى
 على سيدنا محمد سيد المرسلين وخاتم
 النبيين اما بعد فقد أدليت بقراءة
 وذكرت حقا وعظمت مرغبا فقولك
 سموع وحبك موصول وبذلك مقبول

وقد زوجناك صاحبك على اسم الله تعالى
 وروى ابو عثمان قال حدثني ابو زيد
 قال سمعت رؤية يقرأ فاما الزيد فيذهب
 جفالا قال فقلت جفاء قال لا انما
 الريح تجفله اى تقلعه وقال المازني
 سألني الأصمعي عن قوله

يا بئرنا بئر بني عدي لا يترحن فعرك بالدي
 حتى تعودى اقطع الولي
 فقلت حتى تعودى قلبيا اقطع الولي
 وكان حقه ان يقول قطعاء الولي لفوله
 تعودى وعن ابي سعيد السكري قال
 توفي المازني سنة سبع وأربعين ومائتين
 وكان ذلك في السنة التي قتل فيها المنوكل

قوله لا يترحن من الترح وهو
 من العيش الشديد ومن السيل
 القليل وفيه انقطاع اه
 قوله الولي هو المظرب بعد الوصي
 سمي وليا لان يولي الوصي اه
 كتب على مثال

وبويح المنصهر بالله ابو جعفر محمد بن المنوكل
 . وأما ابو عمران موسى بن سلمة النخعي
 فانه اخذ عن الاصمعي وأبي عبد الرحمن
 اليزيدي قال يحيى بن علي المنجم ابو عمران
 اخذ رواة الاصمعي وكان قد اتملى كتب
 الاصمعي ببغداد وحملها الناس عنه
 وأما ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني
 فانه كان عالما ثقة قهما بعلم اللغة
 والشعر اخذ عن ابي زيد وأبي عبيدة
 والأصمعي وأخذ عنه ابو بكر بن دريد
 وغيره وقال ابو العباس محمد بن المبرّد
 سمعت ابا حاتم يقول قرأت كتاب سيبويه
 على الأخص مرتين وكان حسن العالم

ابو عمران بن سلمة
 النخعي

م

أبو حاتم سهل بن محمد
 السجستاني

4

بالعروض واخراج المعنى وقول الشعر
 الجيد ولكن لم يكن بالحاذق في النحو وكان
 اذا التقى هو والمازني تشاغل او ياد رخوا
 ان يساله المازني عن النحو قال المبرد
 حضرت السجستاني وانا حدثت فرأيت
 في حلقته بعض ما ينبغي ان تهجر حلقته
 فتركه مدة ثم صرت اليه وعميت عليه
 بينا هارون الرشيد وكان يجيد استخراج
 المعنى فأجابني

ايا حسن الوجه قد جئنا

بدهية عجب في رجب

فعميت بينا وأخفيته

فلم يخف بل للاح مثل الشهب

ومن شعره

نفسى فداؤك يا عبيد الله جل بك اغنصها

فارحم أخاك فاته تزر الكرى بادي السقا

وأنله مادون الحرأيم فليس يقصد للحرام

وله أيضا

كبد الحسود تقطعي قد بان من أهوى معي

وحكى عن أبي حاتم قال قرأت على الأصمعي

في جمية العجاج جاء با ترى بليته مسججا

فقال هذا لا يكون فقلت اخبرني به من فلق

في رواية عن أبي زيد الانصاري فقال هذا

لا يكون فقلت جعله مصدرا أى تسجيجا

فقال هذا لا يكون فقلت فقد قال جرير

الم تعلم مسترحي الفواني فلاعيا بهن ولا اخنلابا

اى تسريحي فكانه اراد ان يدفعه فقلت له
 قد قال الله عز وجل ومزقناهم كل ممزق
 وكان ابو حاتم كثير التصانيف فى اللغة
 وصنف فى النحو والقراءة وتوفى فيما قبل
 سنة خمسين ومائتين فى خلافة المستعين
 وقال ابن دريد بل توفى سنة خمس وخمسين
 ومائتين واما ابو عثمان عمر بن بحر بن
 محبوب الجاحظ فانه كان عالما بالادب
 فصيحاً بليغاً مصنف فى فنون العلوم وكان
 من ائمة المعتزلة تلميذ ابى اسحاق النظام
 وذكر بويث ابن المزرع انه مولى ابى التلمس
 عمرو بن قلع الكنانى وكان جده الجاحظ اسود
 وكان جمالا لعمر بن قلع قال بويث بن المزرع

ابو عثمان عمر
 الجاحظ
 ٢

الجاحظ جمال امي وروى عن ابي يوسف القضاة
 قال تغديت عند هارون الرشيد فسقطت
 من يدي لقمة وانتثر ما عليها من الطعام
 فقال يا يعقوب خذ لقمتك فان المهدي
 حدثني عن ابيه المنصور عن ابيه محمد بن علي
 عن ابيه علي بن عبد الله بن العباس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل
 ما سقط من الخوان فرزق اولاد اكانوا
 صباحا وقال ابو بكر العمري سمعت الجاحظ
 يقول نسيت كنيتي ثلاثة ايام فاتيت اهل
 فقلت بسم اكني فقالوا ابي عثمان وقال ابو يعقوب
 المبرد سمعت الجاحظ يقول لرجل آذاه انه
 والله اخرج الى هوان من كريمة الى اكرام ومن

علم الى عمل ومن قدرة الى عفو ومن نعمة
الى شكر وقال ابو سعيد الجندي سا بورى
سمعتُ الجاحظ يصف اللسان فقال
هو اداة يظهر به البيان وشاهد يعبر عن
الضمير وحاكم يفصل الخطاب وناطق
يرد به الجواب وشافع يدرك به الحاجة
وواصف تعرف به الاشياء وواعظ ينهى
عن القبح ومعزى يرد الاحزان ومعتذر
يدفع الضغينة وملهى يوفق الاستماع
وزارع ينبت المودة وحاصد يسئاصل
العداوة وشاكر يسئوجب المزيد ومادح
يستحق الزلفه ومؤنس يذهب الوحشة
وروى ان الجاحظ كان يأكل مع محمد بن

عَبْدُ الْمَلِكِ الزِّيَّاتُ فَجَاؤُا بِهَا لَوْ زَجَّةٌ
فَقَوْلُ مُحَمَّدٍ بِالْجَاحِظِ وَأَمْرٌ أَنْ يُجْعَلَ مِنْ
جَهَنَّمَ مَا رَقَّ مِنَ الْجَامِ فَأَسْرَعَ فِي الْأَكْلِ
فَنُظِفَ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزِّيَّاتِ
تَقَشَّعَتْ سَمَاوُكَ قَبْلَ سَمَاءِ النَّاسِ فَقَالَ
الْجَاحِظُ لِأَنَّ غَيْمَهَا كَانَ رَقِيقًا وَرَوَى
أَبُو الْعَيْنَا قَالَ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي دُوَادٍ
بَعْدَ أَنْ قُتِلَ ابْنُ الزِّيَّاتِ فَجِئْتُ بِالْجَاحِظِ
وَكَانَ فِي سَبَابِهِ وَنَاحِيَّتِهِ فَقَالَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ
مَا نَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ
إِذَا أَخَذَ الْقَرْيَةَ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ
إِلَيْمٌ شَدِيدٌ فَقَالَ الْجَاحِظُ تَأْوِيلُهَا نَأْوِيلُهَا
فَقَالَ جِئُوا بِالْحَدَادِ فَقَالَ لِنَفِكُوا عَنِّي

أَوْلْتَزِيدَ وَبَنِي فَقِيلَ بَلْ لِيَفْكَ عَنْكَ فَجِيءَ
 بِالْحَدَادِ فَغَمَزَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْمَجْلِسِ أَنْ يَعْغُرَ
 بِسَاقِ الْجَاحِظِ وَيَطِيلُ أَمْرَهُ قَلِيلًا ففَعَلَ
 فَلَطَمَهُ الْجَاحِظُ وَقَالَ لَهُ أَعْمَلُ عَمَلِ سَنَةِ
 فِي يَوْمٍ وَعَمَلُ يَوْمٍ فِي سَاعَةٍ وَعَمَلُ سَاعَةٍ
 فِي كَهْظَةٍ فَإِنَّ الضَّرَرَ عَلَى سَاقِي وَلَيْسَ بِمَجْدٍ
 وَلَا سَاجَةٍ فَضَحِكَ ابْنُ أَبِي دَوَادٍ وَأَهْلُ
 الْمَجْلِسِ مِنْهُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي دَوَادٍ أَنَا أَثَقُ
 بِظَرْفِهِ وَلَا أَثَقُ بِدِينِهِ وَرَوَى الْمُبْرَدُ أَنَّهُ
 قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الْجَاحِظِ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ وَهُوَ
 عَلِيلٌ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ أَنْتَ فَقَالَ كَيْفَ يَكُونُ
 مَنْ نَصَفَهُ مَفْلُوجٌ وَلَوْ نُشِرَ بِالْمُنَاشِيرِ لَمَّا
 احْتَسِبَ بِهِ وَنَصَفَهُ الْآخِرُ مِنْ قَرَسٍ لَوْ طَارَ

الذباب بقربه لآلمه والامر في ذلك
اني قد جرت التسعين وانسدا
ارجوان تكون وانت شيخ
كما قد كنت ايام الشباب
لقد كذبتك نفسك ليس ثوب
خليق كما يجد من الثياب
وقال احمد بن يزيد بن محمد المهلبى عن
أبيه قال قال المعتر بالله تعالى يا يزيد
ورد الخبر بموت الجاحظ فقلت لامير
المؤمنين طول البقاء ودوام العز قال
وذلك سنة خمس وخمسين ومائتين
وعن محمد بن يحيى الصولى مثل ذلك
وأما ابو عمرو وشمر بن حمدويه الهروى

ابو عمرو بن حمدويه
الهروى

فانه كان ثقة عالماً فاضلاً حافظاً للقرية
 راوية للشعار والاحبار رحل الى العراق
 في شبابه وأخذ عن ابن الاعرابي وعن جماعة
 من اصحاب ابي عمرو والشيباني وابي زيد
 الأنصاري وابي عبيدة والفرهاء منهم الرياشي
 وابونصر وابوحاتم وابوعديان ثم لما رجع
 الى خراسان أخذ عن اصحاب النضر بن شميل
 والليث بن المظفر وألف كتاباً كبيراً على حروف
 المعجم وابتدأ بحرف الجيم لم يسبقه الى مثله
 أحد تقدمه ولا ادركه من بعده ولما
 اكمل الكتاب بخل به فلم ينسخه احد من اصحابنا
 فلم يبارك له فيما فعله حتى مضى لسبيله
 فاخترن بعض اقاربه ذلك الكتاب

واتصل بـ يعقوب بن الليث فقلده بعض
 أعماله واستنصحه إلى فارس ونواحيها
 فحمل معه ذلك الكتاب فاناخ يعقوب
 ابن الليث بالسبب من السواد فجرى الماء
 من النهران على معسكره وغرق ذلك الكتاب
 في جملة ما غرق من سواد المعسكر قال ابن
 منصور الأزهري أدركت أنا من ذلك الكتاب
 تفاريق أجزاء بغير خط شمر فأنصفت أبوابها
 فوجدتها على غاية من الكمال والله عز وجل
 يغفر لنا ولآبينا عمرو وزله فان الضنن بالعلم
 غير محمود ولا مبارك فيه وتوفي خمسين
 وخمسين ومائتين

وأما أبو داود سليمان بن عبد المروزي

أبو داود بن عبد
 النعمان

النحوى فأخذ عن الأصمعي والنضر بن شميل
 وكان ثقة قال أبو رجاء محمد بن حمدويه
 توفي أبو داود سنة سبع وخمسين ومائتين
 وزاد غيره في ذى الحجة في خلافة المعتد
 وأما أبو الفضل عباس بن الفرج الرياشي
 فإنه كان مولى لمحمد بن سليمان الهاشمي
 وإنما قيل له الرياشي لأن أباه كان عند
 رجل يقال له رياش فبقي عليه نسبه إلى
 رياش وكان الرياشي من كبار أهل اللغة
 كثير الرواية للشعراء أخذ عن الأصمعي وكان
 يحفظ كتب الأصمعي وكتب أبي يزيد
 كلها وقرأ على أبي عثمان المازني كتاب سيبويه
 فكان المازني يقول قرأ على الرياشي الكتاب

أبو الفضل عباس
 الرياشي
 ٤

وهو اعلم به مني وأخذ عنه أبو العباس
 المبرد وأبو بكر بن دريد وروى أبو بكر بن
 دريد قال رأيت رجلا في الوراقين بالبحر
 يفضل كتاب اصلاح المنطق لابن التميمي
 ويقدم الكوفيين فقبل للرياشي وكان
 قاعدا في الوراقين ما كان قاله ذلك الرجل
 فقال انما أخذنا نحن اللغة عن حرشة
 الضباب وأكلة اليرابيع وهؤلاء أخذوا
 اللغة عن اهل السواد واصحاب الكواحج
 وكلام يشبه هذه الحرشة الذين يصيدون
 الضباب واحدهم حارث مثل حارس
 وحرسة وكافر وكفرة وروى ابن أبي الاثرين
 قال كما ترى يحيى الى أبي العباس المبرد في قوله

قدمها من البصرة وقد لقيه أبو العباس
 أحمد بن يحيى ثعلب وكان يقدمه ويفضله
 وذكر أبو محمد بن قتيبة قال سألت الربيعا
 عن قول العرب بينا زيد قائم جاء عمرو
 فقال اذا ولى لفظه بينا الاسم العام
 رفعت فقلت بينا زيد قائم جاء عمرو وان
 ولها اسم المصدر فالأجود الجرف قول الثعالبي
 بينا تعانقه الكفاة وروعه
 يوما اتيح له جرى سلفع
 قال المصنف يروى تعانقه بالجر والرفع
 فمن جرّه جعل الألف فيه للاشباع كقولك
 وانت من الغوائل حين ترمى
 ومن ذم الرجال بمنزح

أى بمنترج ومن رفعه جعل الالف زيادة
 الحقت كما زيدت ما في بينما فتغير حكم بين
 لضمها اليها وحكى ابو منصور احمد بن شعيب
 ابن صالح البخارى قال انشدنى ابو الفضل
 الرياشى لنفسه

شفاء العمى حسن السؤال وانما

يطيل العمى طول الشكوت على الجهل

فكن سائلا عما عنك فانما

خلقت اذ اعقل لسأل بالعقل

وتوفى سنة سبع وخمسين ومائتين في خلافة

المعتمد واما ابوطالب المفضل بن سيلة

فانه كان لغويا فاضلا كوفى المذهب اخذ

عن ابى عبد الله بن الاعرابى وغيره وله كتب كثيرة

ابوطالب المفضل
 ابن سيلة

منها كتاب معاني القرآن وكتاب البسائر
 في علم اللغة وكتاب الاشتقاق وكتاب آله
 الكاتب وكتاب المقصور والمدود وكتاب
 المدخل الى علم النحو وكتاب جلاء الشبهة
 في الرد على المشبهة وكتاب الخط والقلم
 وكتاب الفاخر فيما يلحق فيه العامة وكتاب
 عمائر القبائل واسند رك على الخليل بن
 احمد في كتاب العين وعمل ذلك كتابا
 واما ابو عثمان الاشناندي فانه كان
 من ائمة اللغة اخذ عن ابي محمد الثوري واخذ
 عنه ابو بكر بن دريد قال ابن دريد سألت
 ابا حاتم السجستاني عن اشتقاق شادق
 اسم فرس فقال لا ادري وسألت الرياشي

أبو عثمان
 الاشناندي
 ٢

فقال يا معشر الصبيان انكم لتعمقون
 في العلم وقال سالت ابا عثمان الاشداندا
 فقال هو من ثدق المطر من السحاب اذا
 خرج خروجا سريعا نحو الودق وحكى
 ابن دريد ايضا قال سالت ابا حاتم
 السجستاني عن قول الشاعر
 وجفر الفحل فأضحى قد هجف

واصفر ما اخضر من البقل وجف
 فقلت ما هجف فقال لا ادرى فسالت
 الاشداندا فقال هجف اذا التحقت
 خاصرناه من التعب وغيره

واما ابو هفان عبد الله بن احمد بن حرب
 المهزبي الشاعر فانه كان ذا حظ وافير من

ابو هفان عبد الله
 ابن احمد
 م

الأدب وأخذ عن الأصمعي وروى عنه
 يموت بن المزرع وقال أبو تراب الأعمشي
 بينا أبو هفان يمشي في بعض طرق بغداد
 نظر إلى رجل من العامة على زى فقال من هذا
 فقيل له كاتب فلان ثم مر به آخر فقال من
 هذا فقيل له كاتب فلان فأنشأ أبو هفان
 أيارب قد ركب الأردلون
 ورجلي من رجلي حافيه
 فان كنت حاملا مثلهم
 والافارجلني الثانيه
 ويحكى ان ابا هفان استقبل يوما على حاء
 مكار فقيل له يا ابا هفان تركب حير الكرى
 فاجاب ابو هفان من فوره

ركبت حمير الكرى لقلة ما يفترا
 لأن ذوى المكرماث قد غيبوا فى الثرى
 فقلت له افلت هذا من وقتك فقال انما
 قلته غدا وأما ابواسحاق ابراهيم
 ابن سفيان الزيادى وقيل له الزيادى لأنه
 من اولاد زياد بن سمية فانه اخذ عن الأصمعي
 وغيره وأخذ عنه ابو العباس محمد بن يزيد
 المبرد وغيره وكان عالما بالخوارق كتاب
 سيبويه وله فيه نكت وخلاف فى بعض
 المواضع ذكرها ابو سعيد السيرافى فى شرح
 الكتاب وله كتاب فى الامثال وكتاب النقط
 والشكل وكتاب تنبيق الاخبار

ابواسحاق ابراهيم
 الزيادى

وأما ابو جعفر محمد بن عمران الكوفى النخوى

ابو جعفر محمد بن عمران
 الكوفى

فانه كان مؤدب عبد الله بن المعتز بالله تعالى
ويروى انه حفظ ابن المعتز وهو مؤدبه
سورة والنازعات وقال له اذا سألك
امير المؤمنين في أي شيء انت فقل انا في السورة
التي نلى عيسى فسأله عن ذلك فقال في السورة التي نلى
عيسى فقال له من علمك هذا فقال مؤدبي فامر
له بعشرة آلاف درهم وقال علي بن عمر الحافظ
ابو جعفر الكوفي ثقة وأما ابو جعفر احمد بن
عبيد الله بن ناصح النخوي فانه مولد بني هاشم
وهو ديلي الاصل اخذ عن الاصمعي وحدث
عن يزيد بن هارون وغيره وروى عنه
احمد بن الحسن بن شقير وقاسم بن محمد
الأنباري ويروى انه لما اراد المتوكل ان

ابو جعفر بن ناصح
النخوي
م

يأمر بانحاذ المؤدين لولديه المنتصر المعتر
 أحضر واجاء احمد بن عبيد الله فقعد
 في اخريات الناس فقال له من قرب منه
 لو ارتفعت فقال اجلس حيث انتهى بي
 المجلس فلما اجتمعوا قال لهم الكاتب لو
 تذاكرتم وقفنا على مواضعكم من العلم
 فالقوا بينهم بينا ابن علفا وهو
 ذريتي انما خطاي وضو على وانما انفتت مال
 فقالوا ارتفع مال بما اذ كانت موضع الذي
 ثم سكتوا فقال لهم احمد بن عبيد الله هذا
 الاعراب فما المعنى فأحجم القوم فقبل له
 فما المعنى عندك فقال اراد مالومك اياي
 وانما انفتت مال لا عرض فالمال لا الام

على انفاقه فجاءه خادم من صدر المجلس
 فأخذ بيده حتى يخطأ به الى اعلاه وقال له
 ليس هذا موضعك فقال لأن اكون في مجلس
 ارتفع منه الى اعلاه احب الى من أن اكون
 في مجلس احط منه واخثير هو وابو جعفر
 ابن قادم صاحب الفراء وله من الكتب كتاب
 المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنت
 وأما ابو محمد عبد الله بن مسلمة بن قتيبة
 الدينوري فإنه كان كوفيا ومولدا لها وإنما سمي الدينوري
 لأنه كان قاضي دينور وأخذ عن ابي حاتم السجستاني
 وغيره وأخذ عنه ابو محمد عبد الله بن جعفر بن در
 وغيره وكان فاضلا في اللغة والنحو وشيئا
 متقنا في العلوم وله المصنفات المذكورة

ابو محمد عبد الله بن
 مسلمة بن
 قتيبة

٢

والمؤلفات المشهورة فمنها غريب القرآن
 وغريب الحديث ومشكل القرآن ومشكل
 الحديث وأدب الكتاب وكتاب المغارف
 وعيون الأخبار ودلائل النبوة من الكتب
 المنزلة على الأنبياء عليهم السلام إلى غير ذلك
 من المصنفات قال أحمد بن كامل القضاة
 توفي عبد الله بن مسلمة بن قتيبة ^{بن قتيبة} ز الفقه
 سنة سبعين ومائتين وذكر ابن المنادي
 عن أبي الفاسم إبراهيم بن محمد بن أيوب
 المصائغ أن ابن قتيبة أكل هريرة وأصاب
 حرارة ثم صبح صبحه شديدة ثم اغشى
 عليه إلى وقت الظهر ثم اضطرب ساعة
 ثم هدأ فما زال يتشهد إلى وقت السحر

ثم مات وذلك اول ليلة من رجب سنة
 ست وسبعين ومائتين وكانت وفاته
 في خلافة المعتد على الله تعالى
 وأما ابو سعيد عبد الله بن الحسن بن الحسين
 ابن عبد الرحمن بن العلاء بن ابي صفرة
 السكري النخوي فأخذ عن ابي حاتم السجستاني
 والعباس بن الفرج الرياشي ومحمد بن حبيب
 وكان ثقة دينا حاذقا وكان راوية
 البصريين وله من الكتب كتاب الوحوش
 وكتاب النبات وعمل اشعار جماعة من
 الفحول كافرئ القيس وزهير والنابعة
 والاعشى وهدبة بن حشرم واشعار
 هذيل واشعار اللصوص وعمل شعر

ابو سعيد بن العلاء
 السكري
 م

ابى نواس وتكلم على غريبه ومعاينه في نحو
 الف ورقة وغير ذلك وكان مولده
 سنة اثنتي عشرة ومائتين وتوفي سنة
 خمس وسبعين ومائتين في خلافة المعتد
 وقيل توفي سنة تسعين ومائتين في خلافة المكفي
 والأول اصح قال الصولي كما عند احمد بن يحيى
 ثعلب فتعني اليه السكري فقال

المرءُ يخلق وحده ويموت يوم يموت وحده
 والناس بعد ان هلكت كمن رآيت الناس بعد
 وأما ابو بكر عبد الله بن قهران النحوي
 فانه كان ثقة وكان ضريرا وذكر احمد
 ابن كامل انه سمع منه يمتزله سنة سبع
 وسبعين ومائتين في خلافة المعتد

ابو بكر بن قهران
 النحوي
 م

ابو اسحاق ابراهيم
الحزبي
م

واما ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم
الحزبي فانه كان فيما بالادب جماعا للغة
زاهدا حافظا للحديث عالما بالفقه
وصنف كتبا كثيرة منها كتاب غريب الحديث
وغيره وكان اصله من مرو وانما قيل له
الحزبي لما روى ابو اسحاق بن ابراهيم بن
حبيش قال قلت له لم سميت الحزبي فقال
صحبت قوما من الكرخ كذا على الحديث
وعندهم ما جاوز القنطرة العتيقة من
الحربية فسموني الحزبي بذلك واخذ
الادب عن ابي العباس ثعلب وقال ابو
عمر والراهد سمعت ثعلبا يقول ما فقدت
ابراهيم الحزبي من مجلس نحو اولغة خمسين

سنة وقال سمعت ثعلباً يقول ذلك مراراً
وحكى أبو الحسين بن المنادي عن ثعلب مثل
ذلك وقال محمد بن صالح لا نعلم ان بغداد
اخرجت مثل ابراهيم الحزني في الأدب
والفقه والحديث والزهد قال ابو بكر
احمد بن يعقوب القريظي اللخمي اما ابو اسحق
الحزبي فما رأيت يعنى مثله وقال ابراهيم
الحزبي في كتاب ابى عبید غريب الحديث
مائة وخمسة وعشرون حديثاً ليس لها
اصل قد علمت عليها في كتابي وسئل ابو الحسن
الدارقطني عن ابراهيم الحزبي فقال كان امياً
وكان يقاس بالامام ابن حنبل في زهده
وعلمه وورعه وعنه ايضاً انه قال ابو اسحق

الحُرْبِيَّ اِمَامَ مَصْنُفِ عَالَمٍ بِكُلِّ شَيْءٍ بَارِعٌ فِي كُلِّ
 عِلْمٍ صَدُوقٌ وَكَانَ مَوْلَدَهُ سَنَةَ ثَمَانِ
 وَتِسْعِينَ وَمِائَةً وَتَوَفَّى بِبَغْدَادِ سَنَةِ خَمْسِ
 وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ وَصَلِيَ عَلَيْهِ أَبُو يُوْسُفَ
 يَعْقُوبَ الْقَاضِي فِي سَارِعِ بَابِ الْاَنْبِيَاءِ
 وَأَمَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ بْنِ الْحَسَنِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ كَانَ أَحَدَ أَدْبَاءِ الشُّعْرَاءِ
 الْعُلَمَاءِ بِرِوَايَةِ الْاَخْبَارِ أَخَذَ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ
 الْمَازِنِيِّ وَالْعَبَّاسِ بْنِ الْفَرَجِ الرِّيَّاسِيِّ وَقَالَ
 ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ سَمِعْتُ مِنْهُ وَهُوَ صَدُوقٌ
 نَقَّهٌ وَتَوَفَّى سَنَةَ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ
 وَقِيلَ سَبْعَ وَثَمَانِينَ فِي خِلَافَةِ الْمُعْتَصِدِ بِاللَّهِ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ
 ابْنِ حَمَزَةَ بْنِ
 الْحَسَنِ

أبي العباس أحمد

ولما علي بن عبد العزيز فإنه كان عالماً باللغة
أخذ عن أبي عبيدة وروى عنه علي بن إبراهيم
القطان وتوفي سنة سبع وثمانين وثمانين
وأما أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر
الثمالي المعروف بالمبرد والتمالي منسوب
إلى ثماله بن سلمة بن كعب بن الحارث بن
كعب فكان شيخ أهل النخو والعربية وإليه
انتهى علمها بعد طبقة أبي عمر الجرمي وأبي عثمان
المازني وكان من أهل البصر وأخذ عن أبي عمر
وأبي عثمان المازني وأبي حاتم العجستاني
وغيرهم من أهل العربية وكان يعول على المازني
ويقال أنه بدأ بقراءته كتاب سيبويه على الجرمي

علي بن عبد
العزيز

أبو العباس
المبرد
م

وختمه على المازني وكان اسماعيل القضا
 وهو اقدم مولد منه يقول ما راى محمد بن
 يزيد مثل نفسه واخذ عنه الصو ونقطو
 النخوى وابو على الطومارى وجماعة كثيرة
 وكان حسن المحاضرة مليح الاخبار كثير
 النوادر قال ابو سعيد السيرافى سمعت ابا
 بكر بن مجاهد يقول ما رايت احسن جوابا
 من المبرد في معاني القرآن فيما ليس فيه قول
 لم تقدم وسمعه يقول لقد فاضى منه علم
 كثير لقضاء ذمام ثعلب قال السيرافى
 وسمعت نقطويه يقول ما رايت احفظ
 الاخبار بغير اسنانيد منه ومن ابى العباس
 ابن الفرات وقال ابو سعيد وقد نظرت في كتاب

سيويه في عصره جماعة لم يكن لهم كناهيه
 مثل أبي ذكوان الفاسم بن اسماعيل ومثل
 أبي علي بن ذكوان ومثل أبي يعلى بن أبي ذرعة
 من أصحاب الحديث ومثل الطبري ومثل
 أبي عثمان الأشنادباني وأبي بكر محمد بن اسماعيل
 المعروف بمبرمان وغيرهم وقال أبو عبد الله
 المفجع كان المبرد لعظم حفظه اللفظة
 واتساعه يتهم فنواضعنا على مسألة لا أصل
 لها نسأله عنها لتنظر كيف يجيب وكان قبل
 ذلك تمارينا في عروض بيت الشاعر
 أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا
 حنانيك بعض الشراهن من بعض
 فقال قوم هو من البحر الفلاني وقال آخرون

هو من البحر الفلاني فقطعناه وتردد على
افواهنا فقطع يدومنه قِ بَعْضًا فقلت له
ايدك الله تعالى ما القبعض عند العرب
فقال القطن يصدق ذلك قول الشاعر
كان سنامها حشى القبعضا قال فقلت
لا صحابي ترون الجواب والشاهد ان كان
صحيحا فهو عجب وان كان اختلف الجواب
في الحال فهو عجب / وقال ابو بكر بن الأزهري
حدثني المبرد قال قال لي المازني بلغني
انك تنصرف من مجلسنا فتصير الى مواضع
المجانين والمعالجين فما معنى ذلك قال
فقلت اعزك الله تعالى ان لهم طرائف من
الكلام قال فأخبرني بأعجب ما رأيت من

المجانين قال فقلت دخلت يوما اليهم
 ففررت على شيخ منهم وهو جالس على حصير
 قصب فجاوزته الى غيره فقال سبحان الله
 تعالى اين السلام من المجنون انا او انت
 فاستحييت منه فقلت السلام عليك
 ورحمة الله وبركاته فقال لو كنت ابتداء
 لأوجبت علينا حسن الرد على انا نصرف
 سوء أدبك على احسن جهانه من العذر
 لأنه كان يقال ان للداخل على القورد هشة
 اجلس اعزك الله تعالى عندنا واومى الى
 موضع من الحصير فقعدت ناحية استجلب
 مخاطبته فقال لي وقد رأيت معي محبرة أرى
 معك آلة رجلين أرجوان لا تكون احدهما

أصحاب الحديث الأثبات والأدب
 أصحاب النحو والشعر قلت الأدباء قال أتعرف
 أبا عثمان المازني قلت نعم قال أتعرف الذي
 يقول فيه

وَفِيَّ مِنْ مَّازِنِ اسْتِاذِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
 أُمَّهُ مَعْرِفَةٌ وَأَبُوهُ نَكْرَةٌ

فقلت لا أعرفه فقال أتعرف غلاما فدبغ
 في هذا العصر معه ذهن وله حفظ وقد
 برز في النحو يعرف بالمبرد فقلت أنا والله
 عين الخبر به قال فهل استذك شيئا من
 شعره قلت لا أحسبه يحسن قول الشعر
 فقال يا سبحان الله تعالى اليس هو القائل
 حَبْدًا مَاءُ الْعِنَاقِ يَدْبِرُ فِي الْغَانِيَاتِ

بهما ينبت لحى ودمى أى نبات
 أبها الطالب اشهر من لذيد الشهوات
 كل بماء المزن تقا ح خدود الفتياك
 قلت قد سمعته ينشد هذا في مجلس الأيس
 فقال يا سبحان الله اولا يستحي أن ينشد
 مثل هذا حول الكعبة ثم قال وما تسمع
 ما يقولون في نسبه قلت يقولون هو من
 الأزدا زرد شنودة ثم من ثماله قال قائله
 الله تعالى ما بعد غوره اتعرف قوله
 سألتنا عن ثماله كلحى فقال القائلون من ثماله
 فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدنا بهم جهاله
 فقال لي المبرد دخل قوما فمؤمشر فيهم نذاله
 فقلت اعرف هذا العبد الصمد بن المعدل

يقولها فيه فقال كذب من ادعاها هذا كلام
 رجل لا نسب له يريد أن يثبت له بهذا الشعر
 نسبا فقلت له انت اعلم فقال يا هذا قد
 غلبت خفة روحك على قلبي وقد اخرجت ما
 كان يجب تقديمه ما الكنية اصلحك الله ^{تعالى}
 قلت ابو العباس قال فما الاسم قلت محمد
 قال فالأب قلت يزيد قال قمحك الله تعالى
 احوجتني الى الاعتذار مما قدمت ذكره ثم
 وثب باسطا يده يصابحني فرأيت القيد
 في رجله الى خشية فأمنت غائلته فقال
 يا ابا العباس من نفسك عن الدخول الى
 هذه المواضع فليس بهتياً أن تصادف
 مثلي على مثل هذه الحالة انت المبرد أنت المبرد

رثوته من نفسك من
 الصيانة وهي الحفظ أي
 احفظها عن التردد في مثل
 هذه المواضع فانها
 خطيرة ام كتبت على ابي

وجعل يصفق وانقلبت عينه وتغيرت
 حليته فبادرت مسرعا خوفاً ان تبدر لي
 منه بادرة وقبلت والله منه فلم اعاود
 الى المجلس بعدها وروى ان ابا العباس
 ثعلب تخلف ابا العباس المبرد بكلام
 قبيح فبلغ ذلك المبرد فانشد

زَبْتُ مَنْ بَعَيْنِهِ حَالِي وَهُوَ لَا يَجْرِي بِيَا لِي
 قَلْبُهُ مَا لَانَ مِنِّي وَقَوَادِي مِنْهُ خَالِي
 فلما بلغ ثعلباً ذلك لم يسمع منه بعد ذلك
 في حقه كلمة قيحة وحكى ابو بكر بن السراج
 عن محمد بن خلف قال كان بين ابي العباس
 المبرد وابي العباس ثعلب من المنافرة ما لا
 خفاء به ولكن اهل التحصيل يفضلون المبرد

على ثعلب وفي ذلك يقول احمد بن عبد السلا
 رأيت محمد بن يزيد يسمو الى الخيرات في جاه وقد
 جليس خلا وعذتي ^{نعم} تلك واعلم من رأيت بكل أمر
 وكان الشعر قد أورد فاجي أبو العباس داثر كل شعر
 وقالوا ثعلب رجل عليم وأين النجم من شمس وبدر
 وقالوا ثعلب بفتي ويملي وأين الثعلبان من الهزير
 ويحكى ان بعض اكار اولاد طاهر سألها العبا
 ثعلبا ان يكتب له مصحفا على مذهب اهل
 التحقيق فكثب والضحى بالياء ومن مذهب
 الكوفيين انه اذا كان كلمة من هذا النحو
 أولها ضمة او كسرة كتبت بالياء وان كان
 من ذوات الواو والبصريون يكتبون بالالف
 فنظر المبرد في ذلك المصحف فقال ينبغي

أن يكتب والضحي بالالف لأنه من ذوات
 الواو وجمع ابن طاهر بينهما فقال المبرد
 لتغلب لم يكتب والضحي بالياء فقال الضمة
 أوله فقال له ولم أذن ضم أوله وهو من ذوات
 الواو وتكتبه بالياء فقال لأن الضمة
 تشبه الواو وما أوله واو يكون آخره ياء
 فتوهموا أن أوله واو فقال أبو العباس
 المبرد أفلا يزول هذا التوهم إلى يوم كفيته
 ولبعضهم في مدح المبرد
 وأنت الذي لا يبلغ الوصف مدح
 وإن أظن المداح في كل مطيب
 رأيك والفتح بن خاقان راكباً
 وأنت عدل الفتح في كل مؤك

رقوله زناى ادم النظر
مع مسكون الطرف ام
كبت على بائيل

وكان امير المؤمنين اذ ارننا
اليك يطيل الفكر بعد الثعجب
واوتيت علماً لا يحيط بكنهه
علو مرتبى الدنيا ولا علم ثعلب
بروح اليك الناس حتى كأنهم
بنايك فى اعلى منى والمحصب
وقال الزجاج لما قدم المبرد بغداد جثث
لاناظره وكنت اقرأ على ابى العباس ثعلب
فغزمت على اعنائه فلما فاتته الحمنى
بالحجة وطالبنى بالعلة والزمنى الزامات
لما هتد اليها فتيقنت فضله واسترحت
عقله واخذت فى ملازمته ولبعضهم
فى مدحه

وإذا يقال من الفتى كل الفتى
 . والشيخ والاهل الكريمة العنصر
 والمستضاء بعلمه وبرأيه
 ويعقله قلت ابن عبد الأكبر
 قال ابو العباس بن عمارة صحف محمد بن
 يزيد المبرد في كتاب الروضة في قوله جيب
 ابن خدره فقال جدره وفي ربيع بن
 حراش فقال حراس وصنف كتابا كثيرة
 ومن أكبرها كتاب المقتضب وهو نفيس
 إلا أنه قل ما يشتغل به أو ينفع به قال
 أبو علي نظرت في كتاب المقتضب فما انتفعت
 منه بشيء إلا بمسألة واحدة وهي وقوع
 إذا جوابا للشرط في قوله تعالى وإن تصبرهم

سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
 قال المصنف وكان الشرف في عدم الانتفاع
 به ان ابا العباس لما صنف هذا الكتاب
 اخذه عنه ابن الراوندي المشهور بالزند
 وفساد الاعتقاد واخذه الناس من يد
 ابن الراوندي وكثروه منه فكانه عاد عليه
 شؤمه فلا يكاد ينفع به وقال ابو بكر
 ابن السراج كان مولد المبرد سنة عشر
 ومائتين ومات سنة خمس وثمانين
 ومائتين ولذلك قال محمد بن العباس قرأ
 علي بن المنادي وأنا اسمع ما محمد بن يزيد
 المبرد في سؤال سنة خمس وثمانين ومائتين
 في خلافة المعتضد بالله تعالى ولتغلب

في المبرد حين مات
 ذهب المبرد وانقضت أيامه
 ولقد هبَّ مع المبرد ثعلبٌ
 بيت من الآداب اضحى نصفه
 خراباً وباقى النصف منه سيحربُ
 فترودوا من ثعلبٍ فبكأس ما
 شربَ المبردُ عن قريب يشرب
 أو صيكم أن تكتبوا أنفاسه
 إن كانت الأنفاس مما يكتب
 وأما أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد
 ابن سيار الشيباني النخوي المعروف بثعلب
 فإنه كان إمام الكوفيين في النحو واللغة
 في زمانه أخذ عن محمد بن زياد الأعرابي وعلي

أبو العباس
 ثعلب
 م

ابن المغيرة الاثرم وسلمة بن عاصم ومحمد
 ابن سلام الجهمي والزبير بن بكار وابي
 الحسن احمد بن ابراهيم واخذ عنه ابوالحسن
 علي بن سليمان الأخفش وابن عرفة وابن
 الأبنباري وابوعمر الزاهد وابومؤا الحامض
 وابراهيم الحربي وكان ثقة دينا مشهورا
 بصدق اللجة والمعرفة بالغريب ورواية
 الشعر القديم معد ما بدأ الشيوخ وهو
 حدث وروى ان ابن الاعرابي كان يقول
 له ما تقول في هذا يا ابا العباس ثقة بعلمه
 وحفظه ولد سنة مائتين وكان يقول
 مات الكرخي معروف سنة مائتين وفيها
 ولدت وطلبت العربية سنة ست عشرة

ومائينين وابتدأت بالنظر في حدود الفراء
وحتى ثمان عشرة سنة وبلغت خمسا وعشرين
سنة وما بقي للفراء على مسألة إلا وأنا
أحفظها وأضبط موضعها من الكتاب
ولم يبق من كتب الفراء في هذا الوقت شيء
إلا وأنا قد حفظته وقال أبو بكر بن محمد
الشارح أحمد بن يحيى ثعلب أصدق
أهل العربية لسانا وأعظمهم شانا وأبعدنا
ذكرا وأرفعهم قدرا وأوضحهم علما وأرفعهم
معلما وأثبتهم حفظا وأوفرهم حفظا
في الدين والدنيا وقال المبرد أعلم الكوفيين
ثعلب فذكر له الفراء فقال ولا يعشره وقال
علي بن جمعة بن زهير سمعت أبا يقول لا يرد

عَرَصَاتُ الْقِيَمَةِ أَحَدُ أَعْلَمَ بِالنَّخْمِ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ
 ثَعْلَبٌ وَحَكِي ثَعْلَبٌ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ أَنَّهُ
 كَانَ يَقْرَأُ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ يَنْصُبُ النَّهَارُ
 فَقَالَ مَا أَرَدْتُ فَقَالَ أَرَدْتُ سَابِقُ النَّهَارِ
 يَعْنِي بِالشُّبُونِ فَقَالَ لَهُ فَهَلْ أَقْلَنَهُ فَقَالَ
 لَوْ قْلَنَهُ لَكَانَ أَوْزَنَ أَيُّ أَقْوَى وَيَحْكِي عَنْهُ
 أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى الدَّهْرَ إِحْلَاسَ مُسْلِمٍ
 مِنَ النَّاسِ دِيْنَا جَاهَهُ وَهُوَ مُسْلِمًا
 مَعْنَاهُ وَمَا كُنْتُ أَخْشَى الدَّهْرَ إِحْلَاسَ مُسْلِمٍ
 مُسْلِمًا جَاهَهُ وَهُوَ لَوْ كَانَ وَكَدَ الضَّمِيرِ
 لَكَانَ أَحْسَنَ وَغَيْرَ التَّوَكِيدِ وَكَذَلِكَ حَكَى
 أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ عَنِ الْعَرَبِ رَاكِبُ النَّاقَةِ

طلبحان وتقديره ركب الناقاة والناقاة
 طلبحان الا انه حذف المعطوف لتقدم
 ذكر الناقاة والشئ اذا تقدم دل على ما هو
 مثله ويحكى عنه ايضا انه قال في قوله
 برد يطحا وهديرا زغديا انه من زغد زغدا اذا
 هدر هديرا شديدا من قولهم زغد عكته
 اذا عصرها لنخرج سمنها فجعل الباء زائدة
 وهذا بعيد جدا وانما هو من الاصلين
 المتداخلين الثلاثي والرباعي كسَبَطَ وَسَطَرَ
 وَدَمَّتْ وَدَمَّتْ وَلَا خِلَافَ ان الزاي ليست
 زائدة لأنها ليست من حروف الزيادة وكذلك
 الباء في زغذب لأنها ليست من حروف الزيادة
 ويحكى عنه ايضا انه قال الطبع الفساد

وهو من تواطخ القوم وهذا معدود أيضا
من سقطات العلماء وقال ابو بكر بن مجاهد
كنت عند ابي العباس ثعلب فقال يا ابا بكر
اشغل اهل القرآن بالقرآن ففازوا واشغل
اصحاب الحديث بالحديث ففازوا واشغل
اهل الفقه بالفقه ففازوا واشغلت انا
بزيد وعمرو فليت شعري ماذا يكون حالى
فى الآخرة فانصرفت من عنده تلك الليلة
فرايت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام
فقال اقربى ابا العباس عنى السلام وقل له
انت صاحب العام المستطيل قال ابو عبد
الروزبارى اراد ان الكلام به يكمل والنخط
به يجمل وروى عنه ايضا انه قال اراد ان

جميع العلوم مفتقرة اليه وتوفي ثعلب
 ليلة السبت لثلاث عشرة بقية من جماد
 الآخرة سنة احدى وتسعين ومائتين
 في خلافة المكثفي ابي محمد علي بن المعتمد
 ودفن بمقبرة باب الشام ببغداد
 واما عبد الله بن المعتز بالله ويقال أمير
 المؤمنين فانه كان غزير الفضل بارعا
 في الأدب حسن الشعر كبيره فنه قوله
 اخذت من شبابي الايام
 وتولى الصبي عليه السلام
 وارعوى باطلي وبان حديث ال
 نفس منى وعفت الأحلام
 وقوله أيضا

عبد الله بن
 المعتز

أخ لي يعطيني الرضا في دنوه

ويمنعني بعض الرضا وهو بائس

إذا ما التقينا سترني منه ظاهر

وإن غاب عني ساءتني منه باطن

على غير ذنب غير أن مساوينا

له علمتني كيف تؤذي المحاسن

وقوله أيضا

ما المغاني بعدهم بالمغاني

فدليكن شأنك البكاء وسأني

امتنى ربعهم وكان جديدا

ونأى عنهم الذي كان داني

ما مررتنا على لوى فيه نعيم

مذ مررتنا على لوى نعيمان

ومحاسن شعره كثيرة جدا أخذ عن أبي العباس
المبرد وأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ويروى
عنه آداب أحمد بن سعيد الدمشقي وكان
مؤدبه وروى عنه شعره محمد بن يحيى الصولي
وغيره وولد لسبع بقين من شعبان سنة
اربع وأربعين ومائتين وبويع بعد المقتدر
فبقي يوما واختلف عليه فأمر المقتدر
بجملة اليه فحمل اليه وقتل في شهر ربيع الأول
سنة ست وتسعين ومائتين

أبو الحسن
ابن كيسان
٤

وأما أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان النخوي
فانه كان أحد المشهورين بالعلم والمعرفة
بالفهم أخذ عن أبي العباس المبرد وأبي العباس
ثعلب وكان قريبا من مذهب البصريين وكوفيين

وكيسان لقب لآبيه كذلك قال ابو قاسم
ابن برهان النخوي وكان لابن كيسان مصنفًا
كثيرة منها المهدب في النحو وشرح السبع
الطول الى غير ذلك وكان ابو بكر بن مجاهد
يقول كان ابو الحسن بن كيسان انما من
الشيخين يعني المبرد و ثعلبًا وتوفي سنة
تسع وتسعين ومائتين وذلك في خلافة
ابي الفضل جعفر المقدر بالله تعالى ابن
واما ابو احمد يحيى بن علي بن ابي منصور
المعروف بابن المنجم فانه كان اديبا شاعرا
ونادا مرغيرا واحدا من الخلفاء أخذ عن اسحاق
الموصلى وغيره وأخذ عنه ابو بكر الصولي
وغیره قال ابو عبد الله المرزباني

ابو احمد يحيى
ابن المنجم

م

أبو أحمد بن المنجم أديب شاعر مطبوع أشعر
 أهل زمانه واحسنهم أدبا وأكثرهم افتنانا
 في علوم العرب والعجم وجالس المعتمد
 والمكثفي من بعده وهو من اشجار الأدب
 الناضرة وانجحه الزاهرة ولد سنة احدى
 وأربعين ومائتين وتوفي سنة ثلاثمائة
 وقال هلال بن المحسن توفي يوم الاثنين
 لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر
 سنة ثلاثمائة وسنة ثمان وخمسون سنة
 في خلافة المقدربالله تعالى
 وأما أبو جعفر محمد بن فرج بالحاء المهملة
 فإنه كان أحد العلماء بنحو الكوفيين وأخذ
 عن سلمة بن عاصم صاحب الفراء وروى عنه

أبو جعفر محمد
 ابن فرج
 م

أبو بكر محمد بن عبد الملك الثارنجي
 وأما يموت بن المزرع العبدي بن اخت الكاظم
 فإنه من عبد القيس وكان صاحب آداب
 وملك وأخبار أخذ عن جماعة من علماء العزمية
 أبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني
 ونصر بن علي الجهضمي وعبد الرحمن بن أخ
 الأصمعي وكان يسمى محمدا ويموت هو الغالب
 عليه قال أبو محمد بن عمر بن محمد بن يوسف
 ابن يعقوب القاسمي سمعت يموت بن المزرع
 يقول بليت بالاسم الذي سماه به أبي فاني
 إذا عدت مريضا فاستأذنت عليه فقبل
 من ذاقلت ابن المزرع فاسقطت اسمي قال
 أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد ثنا يموت

يموت بن المزرع
 العبدي
 ٤

ابن المزرع بطبرية سنة ثلاث وثلاثمائة
 وذكر سعيد بن يونس المصري انه توفي
 بدمشق سنة اربع وثلاثمائة في خلافة
 المقنن بالله تعالى

أبو جعفر
 الطبري
 م

وأما ابو جعفر احمد بن محمد الطبري النخعي
 فانه حدث عن نصير وهاشم بن عبد العزيز
 صاحب الكساء وذكر ان سيف انه
 سمع منه سنة اربع وثلاثمائة وذلك
 في خلافة المقنن بالله تعالى

أبو حنيفة احمد
 ابن السكيت

وأما أبو حنيفة أحمد بن السكيت كان
 ذا علوم كثيرة منها النحو واللغة والهندسة
 والحساب والهيئة وكان ثقة فيما يرويه
 وله من الكتب كتاب الباء وكتاب ما يلحق فيه

العامةُ وكتاب الشعر والشعراء وكتاب
 الفصاحة وكتاب الانواء وكتاب حسنة
 الدور وكتاب البحث في حساب الهند وكتاب
 الجبر والمقابلة وكتاب البلدان وكتاب
 النبات ولم يصنف في معناه مثله الى غير ذلك
 وأما ابو موسى سليمان بن محمد بن احمد
 الحامض فإنه كان نحوياً مذكوراً بارعاً مشهوراً
 من نخاة الكوفيين أخذ عن ابي العباس احمد
 ابن يحيى ثعلب وهو من اكابر اصحابه وهو
 المقدم منهم ومن خلفه بعد موته وجلس
 مكانه وألف كتباً منها غريب الحديث
 وخلق الانسان والوحوش والنبات
 وروى عنه ابو عمر الزاهد وابو جعفر

ابو موسى سليمان
 الحامض
 م

الاصبها في المعروف بيزر زويه وكان ثقة
 صالحا وقال ابو الحسن محمد بن جعفر بن
 هارون اما ابو موسى الحامض فانه كان
 اوحدا في البيان والمعرفة بالعربية واللغة
 والشعر حكى ابو علي النقار قال دخل ابو موسى
 الكوفي وسمعت عليه كتاب الادغام عن
 ثعلب عن سلمة عن الفراء قال ابو علي
 فقلت له اراك تلخص الجواب تلخيصا ليس
 في الكتب فقال هذا ثمرة صحبة ابي العباس
 ثعلب اربعين سنة وقال طلحة بن محمد بن
 جعفر توفي ابو موسى الحامض ليلة الخميس
 لسبع بقين من ذي الحجة سنة خمس وثلاثمائة
 في خلافة المعتز بالله تعالى

وأما أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي
 محمد الزيدى فإنه أخذ عن عمه عبد الله
 وعن أبي العباس ثعلب وأبي الفضل الرياشي
 وكان راوية للأدب وروى عنه أبو بكر
 الصولي وأبو عبد الله العسكري وعمربن
 محمد بن سيف وغيرهم قال ابن سفي ثوفي
 أبو عبد الله الزيدى ليلة الأحد أول الليل
 لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر جمادى
 الآخرة ست عشر وثلاثمائة وكان قد بلغ
 اثنين وثمانين سنة وثلاثة أشهر وذلك
 في خلافة المقدربالله تعالى

أبو عبد الله محمد بن
 أبي العباس
 الزيدى

وأما أبو اسحاق إبراهيم بن السري بن سهل
 الزجاج فإنه كان من أكابر أهل العربية وكان

أبو اسحاق إبراهيم
 الزجاج

حسن العقيدة جميل الطريقة وصنف
 مصنفات كثيرة منها كتاب المعاني في الفرائد
 وكتاب الفرق بين المؤث والمذكر وكتاب
 فعلت وأفعلت والرد على ثعلب في الفصيح
 إلى غير ذلك وكان صاحب اختيار النحو
 والعروض وقال أبو محمد بن درستويه حدثني
 أبو اسحاق الزجاج قال كنت أخط الزجاج
 فاشتبهت النخوف لم نت أبا العباس المبرد
 وكان لا يعلم مجانا وكان لا يعلم باجرة إلا
 على قدرها فقال أتى شئ صناعتك ففعلك
 أخط الزجاج وكسبي كل يوم درهم ونصف
 وأريد أن تبالغ في تعليمي وأنا أشرط أن
 أعطيك كل يوم درهما إلى أن يفرق الموت

بيننا استغنيت عن التعليم او احدثت اليه
قال فلرسته وكنت اخدمه في اموره ومع
ذلك اعطيه الدرهم فيصحنى في العلم حتى
استقلت فجاءه كتاب من بعض الاكابر
من الصراة يلتمسون معلما نحويا الا ولادهم
فقلت له اسمنى لهم فاسماني فخرجت فكنيت
اعلمهم وانفذ اليه في كل شهر ثلاثين درهما
وانفقده بعد ذلك بما اقدر عليه وبقية
مدة على ذلك فطلب عبيد الله بن سليمان
مؤدبا لابنه القاسم فقال لا اعرف لك
الارجال زجا جاعند قوم بالصراة
قال فكتب اليهم عبدا لله فاستنزلهم عني
واحضرنى واسلم الى القاسم فكان ذلك

سبب غناءى و كنت اعطى ابا العباس المبرد
فلك في كل يوم الى ان مات رحمه الله تعالى
وعن علي بن عبد العزيز الظاهري قال اخبرنا
ابو محمد الوراق جارتنا قال كنت بشارع
الأنبار وأنا صبي يوم نير وز فغير رجل
راكب فبادر بعض الصبيان فقلب عليه
ماءً فأنشأ يقول وهو يفيض رداءه
اذا قل ماء الوجه قل حياؤه
ولا خير في وجه اذا قل ماؤه
فلما عبر قبل لنا هذا ابواسحاق الزجاج
قال الظاهري شارع الأنبار هو الذي اذنا
الى الكباش والاسد وقال ابوالفتح
عبد الله بن احمد الخوي توفي ابواسحاق

الزجاج في جمادى الآخرة من سنة
 احدى عشرة وثلاثمائة وقال غيره
 توفي يوم الجمعة لأحدى عشر ليلة
 بقيت من الشهر في خلافة المقتدر بالله ^{تعالى}
 وأما أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور
 المعروف بابن الخطاط فإنه كان من أهل ^{قند} تهر
 قدم بغداد واجتمع بأبي اسحاق الزجاج
 وجرت بينهما مناظرة وكان يخلط ^{هين} المذ
 وله كتب منها كتاب معاني القرآن وكتاب
 النحو الكبير وكتاب المصنع
 وأما أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش
 فإنه كان من أفاضل علماء العربية أخذ
 عن أبي العباس أحمد بن يحيى وأبي العباس

أبو بكر محمد بن
 الخطاط
 ٢

أبو الحسن علي بن سليمان
 الأخفش
 ٣

محمد بن يزيد المبرد وأبي العينا الضرير واليزيد
وأخذ عنه اسماعيل المرزباني والمعاوية بن زكريا
وعلي بن هارون القرمشني وكان ثقة
قال أبو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي توفي
أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش في كوفته
سنة خمس عشرة وثلاثمائة في خلافة
المقتدر بالله تعالى

أبو بكر محمد بن
السراج
م

وأما أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن
السراج فإنه كان أحد العلماء المذكورين
وأئمة النحو المشهورين أخذ عن أبي العباس
المبرد وإلى انتهت الرئاسة في النحو بعد المبرد
وأخذ عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق
الرجاجي وأبو سعد السيرافي وأبو علي الفارسي

وعلى بن عيسى الرمانى وله مصنفان حسنة
 وأحسنها وأكبرها كتاب الأصول فإنه جمع
 فيه أصول علم العربية وأخذ مسائل
 سيبويه ورتبها احسن ترتيب وكان ثقة
 ويقال انه اجتمع هو وأبو بكر بن مجاهد
 واسماعيل القاضى فى بسنان وكان فيه
 دولاب فعن لهم ان يبعثوا بدارتها فلم
 يقدروا على ذلك فالتفت أحدهم وقال
 أما تستحيون مقرى البلد ونحوه وقاضيه
 الأبحى منهم ثور قال أبو الفتح عبيد الله
 ابن أحمد النخوى توفى أبو بكر بن السراج يوم
 الأحد لثلاث ليال بقين من ذى الحجة سنة
 ست عشرة وثلاثمائة فى خلافة المقدر

ابو بكر احمد بن
الفرج بن
شقيق
٢

بالله تعالى واما ابو بكر احمد بن الحسن
ابن الفرج بن شقيق النخوي فانه كان عالما
بالنحو وكان على مذهب الكوفيين أخذ
عن احمد بن عبد الله بن ناصح وأخذ عنه ابن
سadan وله من الكتب كتاب مختصر النحو
وكتاب في المقصور والمدود وكتاب
في المذكر والمؤنث وقال ابو الحسن الدارقطني
ابو بكر احمد بن الحسن بن شقيق النخوي البغدادي
توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة قال ابو
بكر الخطيب وهم الدارقطني في وفاته وانما
كانت وفاته سنة سبع عشرة وكذلك ذكر
ابو الفتح عبيد الله بن احمد المعروف بحجج في خلافة
المقتدر بالله تعالى وكان من طبقة ابي بكر

ابن السراج وابي بكر المعروف بمبرمان وابي بكر
 ابن الخياط وكان مثله في الميل الى مذهب
 الكوفيين وأما ابو جعفر احمد بن اسحق بن
 البهلول بن حسان فانباري الاصل وكان
 ادبيا فاضلا فقيها ولى قضاء مدينة المصنوع
 عشرين سنة قال طلحة بن محمد بن جعفر
 وقد سمى قضاء بغداد احمد بن اسحاق بن
 البهلول بن حسان الثوخي من اهل الأنبار
 عظيم القدر واسع الأدب تام المروءة
 حسن الفصاحة والمعرفة بمذهب اهل العراق
 الا انه غلب عليه الأدب ولم يزل على قضاء
 المدينة من سنة ست وتسعين وما ثنين
 الى شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وثلاثمائة

ابو جعفر احمد بن
 البهلول
 الأنباري
 م

ثم صرف قال الخطيب، علي بن أبي غالب المعدلي
 قال أبي ولد أحمد بن إسحاق بن بهلول بالأنبار
 في المحرر سنة إحدى وثلاثين ومائتين ومائة
 ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة
 وثلاثمائة قال وكان له في علوم رشتي الفقه
 على مذهب أبي حنيفة وأصحابه ورُبِّمَا
 خالفهم في مسئلات يسيرة وكان تام
 المعرفة باللغة حسن القيام بالسخو على مذهب
 الكوفيين وله فيه كتاب الفقه وكان واسع
 الحفظ للشعر القديم والمحدث والخبار
 الطوال والسير والتفسير وكان شاعر كثير
 الشعر جديا خطيبا حسن الخطابة والثفوة
 بالكلام لسانا صالح الخط والترسل في الكتابة

والبلاغة في المخاطبة وكان ورعاً متخشناً
 في الحكم وتقلد القضاء بالأخبار وهيت وطريق
 الفزاة من قبل الموفق بالله الناصر لدين الله
 سنة ست وسبعين ومائتين ثم تقلد
 للناصر مرة أخرى ثم تقلد للمعتضد ثم تقلد
 بعض كور الجبل للمكثي سنة اثنين وتسعين
 ومائتين ولم يخرج إليها ثم قلده المقتدر
 بالله تعالى سنة ست وتسعين بعد فئنة
 ابن المعتز القضاء بمدينة المنصور من مدينة
 السلام والأخبار وهيت وطريق الفزاة
 وأضاف إلى ذلك بعض سني القضاء بكور
 الأهواز مجموعة لمامات قاضها وهو محمد
 ابن خلف المعروف بوكيع فما زال على هذه

الاعمال حتى صرف عنها سنة سبع عشرة
 وثلاثمائة قال ابوطالب محمد بن الفاضل
 ابى جعفر بن البهلول كنت مع ابى فى جنازة
 بعض اهل بغداد من الوجوه والى جانبه
 ابو جعفر الطبرى فاخذ ابى يعظ صاحب
 المصيبة ويسليه وينثده اشعارا وبروك
 له اخبارا فداخلة الطبرى فى ذلك ثم تسع
 الامر بينهما فى المذاكرة وخرجا الى فنون
 كثيرة من الادب والعلم استحسنا الحاضر
 وأعجبوا بها وتعالى النهار وافرقتنا فلما
 جعلت اسير خلفه قال لى ابى يا بنى من هذا
 الشيخ الذى داخلنا فى المذاكرة اليوم تعرفه
 قلت ياسيدى كانك لم تعرفه قال لا قلت

هذا ابو جعفر الطبري فقال ان الله ما ^{حسنت}
 عشرتي يا بني الا قلت لي في الحال فكنت
 اذا كره بغير تلك المذاكرة هذا رجل مشهور
 بالحفظ والاتساع في صنوف العلوم وما
 ذكرته بحسبها قال ومضت على هذا امد
 فحضرتا في حق آخر وجلسنا واذا بالطبري
 يدخل الى الحق فقلت له قليلا قليلا ايها
 القاضي هذا ابو جعفر الطبري قد جاء مقبلا
 فاومى اليه بالجلوس وعدل اليه واوسعت
 له حتى جلس الى جانبه واخذ يجاربه فكلمنا
 جاء الى قصيدة ذكر الطبري منها ابينا قال
 ابى هانها يا ابا جعفر الى آخرها فيتلعم الطبري
 فيشدها ابى الى آخرها وكان كلما ذكر شيئا

من السير قال إني كان هذا في قصة فلان
 ويوم ربي فلان مر يا أبا جعفر فيها فربما
 مرور بها تلغتم فمرأي قال فما سكت إلى
 في ذلك اليوم إلى الظهر وبان للمحاضرين
 قصور الطبري عنه ثم قت فقال لي أبي
 الآن شفيت صدري وعن أبي إسحاق
 ابن أدريس الخوي المعروف بابن سكيار
 قال سمعت أبا بكر بن الأنباري يقول
 ما رأيت صاحب طيلسان انخى من أبي
 جعفر بن البهلول قال يوسف بن عمرو
 ابن الحسين بن محمد الخلال توفي أبو جعفر
 ابن البهلول سنة ثمان عشرة وثلاثمائة
 وقيل سنة سبع عشرة وهو أصح في خلافة

المقنذر بالله تعالى وأما أبو بكر
 محمد بن الحسن بن دريد الأزدي فإنه
 ولد بالبصرة قال الحسن بن عبد الله بن
 سعيد المغوي سمعت بن دريد يقول
 ولدت بالبصرة سنة ثلاث وعشرين
 ومائتين ونشأ بعجم وطلب علم النحو
 وأخذ عن أبي حاتم السجستاني وأبي الفضل
 الرياشي وعبد الرحمن بن أخ الأصمعي وكان
 من كبار علماء العربية مقدما في اللغة
 وأنساب العرب وأشعارهم وأخذ عنه
 أبو سعيد السيرافي وأبو عبد الله المرزباني
 وكان شاعرا كثير الشعر فمن ذلك لمقصود
 المشهورة ومنه أيضا القصيدة المشهورة

أبو بكر محمد بن
 دريد
 م

التي جمع فيها بين المقصور والممدود والغير
 ذلك وقال محمد بن رزق بن علي الاسكند
 كان يقال ان ابا بكر بن دريد اعلم الشعراء
 وأشعر العلماء وله من الكتب كتاب
 الجمهرة في اللغة وكتاب الاشتقاق وكتاب
 الخيل الكبير وكتاب الخيل الصغير وكتاب
 الانواء وكتاب الملاحن وكتاب ادب
 الكتاب وكتاب المجتنى وكتاب المقتنى
 الى غير ذلك وحكى ابوالقاسم الحسن
 ابن بشر الامدي قال سألت ابا بكر بن دريد
 عن الكاغذ فقال يقال بالبدال المهتملة
 وبالذال المعجمة وبالطاء المعجمة وقالت
 حمزة بن يوسف سألت الدارقطني عن ابن

دريد فقال تكلموا فيه وقال ابو حفص
 عمر بن شاهين الواعظ كان دخل على ابي بكر
 ابن دريد ونسجى منه مما زى من العيدان
 المعلقة والشراب المصفي وقد كان جاو
 التسعين ويحكى ان ابا بكر بن دريد قال
 لأصحابه رأيت البارحة فى المنام آتيا
 أنا فى فقال لى لم لا تقول فى الخمر شيئا
 فقلت وهل ترك أبو نواس فيها لأحد قولا
 قال نعم أنت اشعر منه حيث تقول
 وحصراء قبل المزج صفراء بعده
 أنت بين ثوبى زجس وشقائق
 حكك وجنة المعشوق صرفا فسلطوا
 عليها مزاجا فاكنت لون عايشق

فقلت له من أنت فقال شيطانك وسألتك
 عن اسمه فقال ابوراجيه وأخبره انه يسكن
 بالموصل وذكر اسماعيل بن سويدان سائلا
 جاء الى ابن دريد فلم يكن عنده غير دن نبيذ
 فوهبه له فجاءه غلامه وانكر عليه ذلك
 فقال ايش اعلم لم يكن عندي غيره وروى
 انه قال لن نسالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
 فماتم اليوم حتى اهدى له عشرة دنان فقال
 لغلامه تصدقنا بواحد واخذنا عشرة
 وذكر ابن سادان ان ابن دريد مات سنة
 احدى وعشرين وثلاثمائة في السنة التي
 خلع فيها القاهر بالله تعالى ابو منصور محمد
 ابن المعتضد وبوع فيها الراضى بالله تعالى

أبو العباس محمد بن المقنن بالله تعالى وذكر
 ابن كامل انه مات يوم الاربعاء لثمان عشرة
 ليلة خلت من شعبان من السنة المذكورة
 وذكر انه مات هو وأبوهاشم الجبائي في يوم
 واحد ودُفنا في مقبرة الخيزران وقال الناس
 مات علم اللغة والكلام بموت ابن دريد
 والجبائي ورثاه جحظة فقال
 فقدت بابن دريد كل منفعة
 لما غدا ثالث الأحجار والتراب
 قد كنت ابكى لفقد الجود آونة
 فصرت ابكى لفقد الجود والأدب
 وأما أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي
 الأزدي الواسطي المعروف بنفطويه فإنه

أبو عبد الله إبراهيم
 ابن عرفة
 ع

كان عالماً بالحديث والعربية وأخذ عن أبي
 العباس ثعلب وأبي العباس المبرد وسمع
 من محمد بن الجهم وأصحاب المديني وأخذ
 عنه المعافا بن زكرياء والمرزباني وجماعة
 وصنف كتباً كثيرة منها غريب القرآن
 وكتاب الرد على الجهمية وكتاب النحل
 وكتاب النارجح ومسئلة سبحان وغير ذلك
 وكان ثقة وسئل الدارقطني عن إبراهيم
 ابن محمد بن عرفة فقال لا بأس به ويروى عن
 أبي المقرئ قال انشدني إبراهيم نغطويه
 كم قد خلوت بمن أهوى فيمنعني
 منه الحياء، وخوف الله والحذر
 كم قد خلوت بمن أهوى فيمنعني

منه الفكاهة والتحديث والنظر
 أهوى الملاح وأهوى أن أجالسهم
 وليس لي في حرام منهم وطر
 كذلك الحب لا اتيان معصية
 لا خير في لذة من بعد هاسق
 وهو الذي يذكر ابن دريد في قوله
 ابن دريد بقره وفيه لؤم وشرة
 قدامي بجهله وضع كتاب الجهره
 وهو كتاب العين إلا أنه قد غيرة
 فأجابه ابن دريد

أف على النحو وأربابه فدصا من أربابه نفظويه
 أحرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صرا فاعليه
 وكان يخنضب بالوسمة وذكر أن سولده

سنة أربع وأربعين ومائتين وتوفي يوم
 الأربعاء لست خلون من صفر سنة ثلاث
 وعشرين وثلاثمائة في خلافة الرازي
 ودفن يوم الخميس بمقابر باب الكوفة و
 عليه البرزخاري فيما ذكر أحمد بن كامل
 القاسمي ويروي عن منصور بن ملاعب
 الصيرفي قال أنشدني إبراهيم نبطويه
 استغفر الله ما يعلم الله
 أن الشقي لمن لم يرحم الله
 هبة تجاوز لي عن كل مظلة

واسوء نأ من جناي يوم الفاه

وأما أبو الحسين عبد الله بن محمد الجزار
 النخوي فإنه أخذ عن أبي العباس المبرّد

أبو الحسين بن
 الجزار
 م

وأبي العباس ثعلب وغيرها وله مصنفات
 في علوم القرآن وكتاب المختصر في علم الغزاة
 وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر
 والمؤنث إلى غير ذلك قال أبو الفتح عبيد
 ابن أحمد النخوي توفي أبو الحسين الجزار
 النخوي صاحب اسماعيل القاضي في شهر
 ربيع الأول سنة خمس وعشرين وثلاثمائة
 في خلافة الراضي بالله تعالى
 وأما أبو بكر محمد بن الفاسم بن بشار الأنباري
 النخوي فإنه كان من أعلم الناس وأفضلهم
 في نحو الكوفيين وأكبرهم حفظاً للغة وكان
 زاهداً متواضعاً أخذ عن أبي العباس ثعلب
 وكان ثقة صدوقاً من أهل السنة حسن

أبو بكر بن بشار بن
 الأنباري

الطريقة والفرق كذا كثيرة في علوم القرآن
والحديث واللغة والنحو فمنها كتاب الوقف
والابتداء وكتاب المشكل وغريب الحديث
وشرح المفضليات والسبع الطول وكتاب
الزاهر والكافي في النحو وكتاب اللامات
والأمالي وغير ذلك وكان يكتب عنه وأبو
حتى وكان يملئ في ناحية المسجد وأبو حتى
أخرى وقال أبو علي إسماعيل بن القاسم كان
أبو بكر بن الأنباري يحفظ فيما ذكرنا من
الف بيت شاهد في القرآن وقال حمزة
ابن محمد بن طاهر الدقاق كان أبو بكر بن
الأنباري يملئ كتبه المصنفة ومجالسه
المشتملة على الحديث والأخبار والتفاسير

والأشعار كل ذلك من حفظه وأملى كتاب
 غريب الحديث قيل إنه خمس وأربعون ألف
 ورقة وكتاب الهاء أن نحو ألف ورقة
 وكتاب شرح الكافي قيل نحو ألف ورقة
 وكتاب الاضداد وما ألف في الاضداد
 أكبر منه وشرح الجاهليات سبعائة ورقة
 والمذكر والمؤث ما عمل احدا تم منه وعمل
 رسالة المشكل رد اعلى ابن قتيبة وابي حاتم
 السجستاني وتفصي لقولهما وكتاب المشكل
 املاه وبلغ فيه الى طه وما أتمه وقد املاه
 سنين كثيرة وقال احمد بن يوسف اصيبت
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنابر
 فقلت يا رسول الله عمّن أخذ علم القرآن

فقال عن أبي بكر بن الأبنباري وقال محمد بن جعفر
 التميمي أما أبو بكر بن الأبنباري فما رأينا الحفظ منه
 ولا اغتر منه من علمه وقال أبو الحسن العروضي
 اجتمعت أنا وهو عند الراضي بالله تعا على الطعنا
 وكان قد عرف الطباخ ما يأكل فكان يسوله
 قليّة يا بسّة قال فاكلنا نحن الوان الطعنا
 وأطايبه وهو يعالج تلك القلية ثم فرغنا
 وأوثينا بحلوا فلم يأكل منها فقام وتمنا
 الى الخيش فنام بين يدي الخيش وتمنا
 في خيش تنافس فيه ولم يشرب ماء الى
 العصر فلما كان بعد العصر قال لغلام
 الوظيفة فجاءه بما من الحبت وترك الماء
 المزمل فعاظني أمره فصحت صيحة يا المبرور^{منين}

والأشعار كل ذلك من حفظه وأملى كتاب
 غريب الحديث قيل إنه خمس وأربعون ألف
 ورقة وكتاب الهاء أن نحو ألف ورقة
 وكتاب شرح الكافي قيل نحو ألف ورقة
 وكتاب الاضداد وما ألف في الاضداد
 أكبر منه وشرح الجاهليات سبعائة ورقة
 والمذكر والمؤنث ما عمل احدا تم منه وعمل
 رسالة المشكل رد اعلى ابن قتيبة وابي حاتم
 السجستاني ونقصى لقولهما وكتاب المشكل
 املاه وبلغ فيه الى طه وما أتمه وقد املاه
 سنين كثيرة وقال أحمد بن يوسف الأصبهاني
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
 فقلت يا رسول الله عمّن أخذ علم القرآن

فقال عن أبي بكر بن الأنباري وقال محمد بن جعفر
 الميمبي أما أبو بكر بن الأنباري فما رأينا الحفظ منه
 ولا اغتر منه من علمه وقال أبو الحسن العروضي
 اجتمعت أنا وهو عند الراضي بالله تعا على الطعا
 وكان قد عرف الطباخ ما يأكل فكان يسوله
 قليّة يا بسّة قال فاكلنا نحن الوان الطعا
 وأطايبه وهو يعالج تلك القلية ثم فرغنا
 وأوثينا بحلوا فلم يأكل منها فقام وتمنا
 الى الخيش فنام بين يدي الخيش وتمنا
 في خيش تنافس فيه ولم يشرب ماء الى
 العصر فلما كان بعد العصر قال لغلام
 الوظيفة فجاءه بما من الحبت وترك الماء
 المزمل فعاظني أمره فصحت صيحة بالمرؤسين

فامر يا حضاري وقال ما قصتك فأخبرته
 وقلت يا امير المؤمنين يحتاج الى ان يحال
 بينه وبين تدبير نفسه لانه يقتلها ولا يحسن
 عشرتها قال فضحك وقال له في هذا الذمة
 وقد جرت له به عادة وصار الفأل ذلك
 فمن يضره ثم قلت يا ابا بكر لم تفعل هذا
 يبيحك فقال ابق على حفظي قلت له قد
 اكثر الناس في حفظك فكم تحفظ قال
 احفظ ثلاثة عشر صندوقا وقال محمد بن
 جعفر وهذا مما لم يحفظه احد قبله ولا
 بعده وكان احفظ الناس للغة والشعر
 والتفسير وحدث انه كان يحفظ مائة
 وعشرين تفسيراً من تفاسير القرآن باستاها

وقال ابو العباس يونس كان أبو بكر آية
 من آيات الله تعالى في الحفظ وحكى أبو
 الحسن العروصي قال كان ابن الأبنازي
 يتردد الى اولاد الراضى بالله تعالى فكان
 يوما من الايام قد سألته جارية عن تفسير
 شئ من الرؤيا فقال انى حاقن ثم مضى فلما
 كان الغد عاد وقد صار معبر للرؤيا
 وذلك انه مضى من يومه فدرس كتاب
 الكرماني ويحكى انه كان يأخذ الرطب
 ويشبهه ويقول اما انك طيب ولكن اطيب
 منك ما وهب الله عز وجل لى من العلم
 ويحكى انه مر يوما فى النخاسين وجارية
 تعرض حسنة الصورة كاملة الوصف قال

فوقعت في قلبي ثم مضيت الى دار امير المؤمنين
 الراضى بالله تعالى فقال اين كنت الى العفا
 فعرفته ما مر فاشرىته وحمكت الى منزلي
 ولم اعلم فبحث فوجدتها فعلمت كيف جرى
 الامر فقلت لها كوني فوق الى ان اشريك
 وكنت اطلب مسئلة قد اختلفت على
 فاشتغل قلبي فقلت للخادم خذها وامنض
 بها الى النحاس فليس يبلغ قدرها ان يشتغل
 قلبي عن علمي فاخذها الغلام فقالت دعني
 حتى اكلمه بحرفين فقالت انت رجل لك
 محل وعقل فاذا اخرجتني ولم تبين لي ذنبي
 لم آمن ان يظن الناس في ظنا فيحاف عرفيه
 قبل ان تخرجني فقلت مالك عندي عيب

غير أنك شغلني عن علمي فقالت هذا سهل
 عندي قال فبلغ الراضي أمره فقال لا ينبغي
 ان يكون العلم في قلب أحد أخطأ منه في قلب
 هذا الرجل وقال أبو بكر دخلت البيمارستان
 بباب المحول فسمعت صوت رجل في بعض
 البيوت يقرأ أولم ير واكيف بيدي الله
 الخلق ثم يعيده فقال أنا لا أقف إلا على
 قوله تعالى كيف بيدي الله الخلق فأقف
 على ما عرفه القوم وأبدي بقوله ثم يعيده
 ليكون خيرا وأما قراءة علي بن أبي طالب
 عليه السلام واذكر بعْدَ أمةٍ فهو وجه
 حسن والأمةُ النسيانُ
 وأما أبو بكر بن مجاهد فهو امام في الصِّرَاءِ

وأما قراءة ابن شنبوذ إن تعذبهم فإنهم
 عبادك وإن تغفرهم فإنك أنت العزيز
 الحكيم فخطأ لأن الله تعالى قطع لهم بالعدا
 في قوله تعالى إن الله لا يغفر أن يُشرك به
 قال فقلت لصاحب البيمارستان من هذا
 الرجل قال ابراهيم الموسوس مجنون فقلت
 ويحك هذا لي بن كعب افتح الباعنه ففتحه
 عنه فاذا أنا برجل متغيس في الجحاسة
 والأدهم في رجليه فقلت السلام عليكم
 فقال كلمة مقولة فقلت ما منعك من رد
 السلام علي قال السلام أمانٌ وإني أريد
 أن امتحنك الست نذكر اجتماعنا عند أبي
 العباس يعني ثعلبياً في يوم كذا وعرفني ما ذكرته

وعرفنه واذا به رجل من افاضل اهل العلم
 فقال هذا الذي ترائي فيه منغصا ما هو
 قلت الخبز قال وما جمعه قلت خروء قال
 صدقت وأنشد كأن خروء الطير فوق رؤسهم
 ثم قال اما والله لو لم تخبرني بالصواب لأطعمتك
 منه فقلت الحمد لله الذي ابجاني منك وتركنه
 وانصرفت ويحكى ان ابا بكر بن الأبنباري
 حضر مع جماعة من العدول ليشهد واعلى
 اقرار رجل فقال احدهم للشهود عليه الا
 تشهد عليك فقال نعم فشهد عليه الجماعة
 وامتنع ابن الأبنباري وقال ان الرجل منع
 ان يشهد عليه بقوله نعم لأن تقدير جوابه
 لا تشهد واعلى لأن حكم نعم ان يرفع الاستنفاء

وهذا قال ابن عباس في قوله تعالى أَلَسْتُ
 بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى لَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا نَعَمْ لَكُفْرًا وَلَآ أَن
 حُكْمٌ نَعَمْ إِنْ يَرْفَعُ الْإِسْمَ فَمَا هُمْ فَلَوْ قَالُوا نَعَمْ
 لَكَانَ النِّقْدُ بِرِئِيسِ لَسْتُ رَبَّنَا وَهَذَا كُفْرًا وَإِنَّمَا
 دَلَّ عَلَى إِيمَانِهِمْ قَوْلُهُمْ بَلَى لِأَنَّ مَعْنَاهَا يَدُلُّ
 عَلَى رَفْعِ النِّفْيِ فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا أَنْتَ رَبَّنَا لِأَنَّ
 أَنْتَ بِمَنْزِلَةِ النَّاءِ الَّتِي فِي السُّتِ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ
 الدَّارِقُطِيُّ حَضَرْتُ أَبَا بَكْرٍ بِنَ الْأَثْبَارِيِّ
 فِي مَجْلِسِ ثَلَاثَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَصَحَّفَ اسْمًا
 أوردته في أسناد حديث أمّا كان حيان
 فقال حيان قال أبو الحسن فأعظمته أن
 ينقل عن مثله في الفضل والجلالة وهم
 وهبته أن أوقفه على ذلك فلما انقضى

الاملاء تقدمت الى المستملى وذكرت له
 وهه وعرفته صواب القول فيه وانصرفت
 ثم حضرت الجمعة الثانية فقال ابو بكر
 للمستملى عرف الجماعة الحاضرين انا صحفنا
 الاسم الفلاني لما املينا هذا كذا في الجمعة
 الماضية ونبهنا ذلك الساب على الصواب
 وهو كذا وعرف ذلك الساب انارجعنا
 الى الاصل فوجدناه كما قال ويحكى ان ابا
 بكر بن الأنباري قال في اسم الشمس يوح
 بالباء بنقطة من تحت فرد عليه ابو عمر
 الزاهد وقال انما هي يوح بالياء المعجمة
 بنقطتين من تحت كذلك سمعته من ابي العباس
 ثعلب والصحيح ما قال ابو عمر والعا لم

مَن عُدَّتْ سَقَطَاتُهُ وَيُحْكِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ
 الْإِنْبَارِيَّ مَرَضَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعْوِدُونَهُ
 فَأَوَامِنُ انْتِعَاجٍ وَالِدُهُ عَلَيْهِ وَقَلْفُهُ أَمْرًا
 عَظِيمًا فَطَيَّبُوا نَفْسَهُ وَرَجَّوهُ عَافِيَةَ أَبِي بَكْرٍ
 فَقَالَ كَيْفَ لَا انْتِعَاجٌ وَأَقْلَقُ لَعَلَّةٌ مَن يَحْفَظُ
 جَمِيعَ مَا تَرُونَ وَأَشَارَ إِلَى حَارِيٍّ مَمْلُوءٍ كِتَابًا
 وَيُحْكِي أَنَّهُ لَمَّا وَقَعَ فِي مَرَضِ الْمَوْتِ أَكَلَ كُلَّ مَا كَانَ
 يَشْتَهُ وَقَالَ هِيَ عِلَّةُ الْمَوْتِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
 الْعَبَّاسِ الْحِزَّازُ وَوُلِدَ أَبُو بَكْرٍ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ
 وَمِائَتَيْنِ وَتَوَفَّى لَيْلَةَ الْخَمْسِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ
 ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ فِي خِلَافَةِ الرَّاضِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْعَطَّارِ النَّخْوِيِّ
 فَانَّهُ أَخَذَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ وَرَوَى عَنْهُ

أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
 الْعَطَّارِ

٢

ابو الحسن الدارقطني

وأما أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس
ابن محمد بن صول فإنه كان عالماً بفضول
الآداب حسن المعرفة بآداب الملوك والخلفاء
حاذقاً بصنيف الكتب وكان نديماً للجماعة
من الخلفاء وجمع أشعارهم ودون أخبارهم
وكان حسن العقيدة جميل الطريقة وكان
ذات نسب فإن جدّه صول وأهله كانوا ملوك
جرّحان وأخذ عن أبي العباس ثعلب وأبي العباس
المبرد وأبي العينا وروى عنه المرزباني وغيره
قال محمد بن العباس الخزاز حضرت الصولي
وقد روى حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صام رمضان وأتبعه شيئاً من شؤال

أبو بكر محمد بن يحيى
الصولي

م

فقالت أيتها الشيخ اجعل النقطين اللذين
 نحتها فوقها فلم يعلم ما أردت فقالت إنما هو
 ستا من شوال فرواه على الصواب وقال أبو
 بكر بن شاذان وكان ممن أخذ عن الصولي
 وكان يتباهى عظيمها بالكب وهي مصفوفة
 وجلودها مختلفة الألوان كل صنف من الكب
 لون فصنف أحمر وصف أصفر وغير ذلك
 قال فكان الصولي يقول هذه الكب كلها
 سماع وكان للصولي شعر في المدح والغزل
 وغير ذلك وله

أَحَبُّتُ مِنْ أَجْلِهِ مَنْ كَانَ يَشْبَهُهُ
 وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْمَعْشُوقِ مَعْشُوقٌ
 حَتَّى حَكَيْتُ بِجِسْمِي مَا يَمُوتُ بِهِ كَأَنَّ جِسْمِي مِنْ جَفْنِيهِ مَسْرُوقٌ

قال طلحة بن محمد توفي الصولي سنة خمس
وثلاثين وثلاثمائة وقيل ست وثلاثين
في خلافة المطيع أبي الفضل بن المعتز بالله

وأما أبو محمد جعفر بن هارون بن إبراهيم
الدينوري النخوي فروى عنه أبو علي الفضل
ابن ساذان وذكر الفضل أنه سمع منه في جملة
الأولى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة

وأما أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم
اللغوي الزاهد فكان من أكابر أهل اللغة
وأحفظهم لها أخذ عن أبي العباس ثعلب
وكان يعرف بعلام ثعلب وقال أبو علي بن
أبي علي عن أبيه قال ومن الرواة الذين لم ير
قط أحفظ منهم أبو عمر الزاهد محمد بن

أبو محمد جعفر بن
إبراهيم الدينوري
م

أبو عمر محمد
الزاهد
م

عبد الواحد المعروف بعلام ثعلب أملي
 من حفظه ثلاثين ألف ورقة لغة فينبأ
 بلغني وكان لسعة حفظه يطعن عليه
 بعض أهل الأدب ولا يوثقونه في علم اللغة
 حتى قال عبيد الله بن أبي الفتح يقال إن
 أبا عمر الزاهد لو طار طائر لقال حدثنا
 ثعلب عن ابن الأعرابي ويذكر في معنى ذلك
 شيئا وكان المحدثون يوثقونه ويصدقونه
 قال أبو بكر الخطيب رأيت جميع شيوخنا
 يوثقونه ويصدقونه وكان يسأل عن
 الشيء الذي يقدر السائل أنه قد وصفه
 فيجيب عنه ثم يسأل عنه بعد سنة فيجيب
 بذلك الجواب ويروى أن جماعة من أهل

بغداد اجتازوا على قنطرة الصراة وتذكرو
كذبه فقال بعضهم انا اصحف له القنطرة
واساله عنها فانه يجيب بشئ آخر فلما
صرنا بين يديه قال له ايها الشيخ ما القنطرة
عند العرف ذكر شيئا قد انسيته فضاحكنا
واتمنا المجلس وانصرفنا فلما كان بعد
شهر ذكرنا الحديث فوضعنا رجلا غير
ذلك فساله فقال ما القنطرة قال اليس
قد سألت عن هذه المسألة منذ كذا وكذا
فقال هي كذا فما درينا من اي الامرين
نعجب من ذكائه ان كان علما فهو اسع
طريف وان كان كذبا في الحال فبم حفظه
فلما سئل عنه ذكر الوقت والمسألة فانجا

بذلك الجواب فهو طرف قال وكان معز
 الدولة قد قلده شرطة بغداد غلاما تركيا
 مملوكا يعرف بخواجافبلغ ابا عمر الزاهد وكان
 يملئ كتاب الياقوتة فلما جازته قال اكتبوا
 ياقوتة خواجه الخواج في اصل اللغة الجوع
 ثم فرع على هذا بابا بابا وأملاه فاستعظم
 الناس كذبه وتتبعوه فقال له ابو علي
 الخاتمي وهو من اصحابه اخرجنا في امالي
 الحامض عن ثعلب عن ابن الاعرابي الخواج
 الجوع وحكي رئيس الرؤساء ابو القاسم
 علي بن الحسن عن من حدثه ان ابا عمر الزاهد
 كان مؤدب ولد الفاضل ابي عمر محمد بن
 يوسف فاملئ على الغلام نحو من ثلاثين

مسألة في اللغة وذكر غريبها وختمها ببيتين
 من الشعر وحضر أبو بكر بن دريد وأبو بكر
 ابن الأباري وأبو بكر بن مقسم عند القاضية
 أبي عمر فعرض عليهم تلك المسائل فما عرفوا
 منها شيئاً وانكروا الشعر فقال لهم القاضي
 ما تقولون فيها فقال ابن الأباري أنا
 مشغول بتصنيف مشكل ولست أقول
 شيئاً وقال ابن مقسم مثل ذلك لاشتغاله
 بالقرآن وقال ابن دريد هذه المسائل
 من موضوعات أبي عمر لا أصل لشيء منها
 في اللغة وانصرفوا فبلغ ذلك أبا عمر فاجتمع
 مع القاضي وسأله احضار دواوين جماعة
 من قدماء الشعراء عيّنهم ففتح القاضي خزائنه

واخرج تلك الدواوين فلم يزل ابو عمر يعمد
 الى كل مسألة منها ويخرج لها شاهداً من تلك
 الدواوين ويعرضه على القاضي حتى استوفى
 جميعها ثم قال هذان البيتان انشدهما
 ثعلب بحضرة القاضي وكتبها القاضي
 بخطه على الكتاب الفلاني فاحضر القاضي
 الكتاب فوجد البيتين على ظهره كما ذكر ابو
 عمرو وانتهت القصة الى ابن دريد فلم يذكر
 ابا عمر بلفظة الى ان مات وقال ابو القاسم
 عبد الواحد بن برهان الاسدي لم يتكلم
 في علم اللغة من الاولين والآخرين احسن
 من كلام ابي عمر الزاهد وعن ابي الفتح عبيد
 ابن احمد النخوي قال انشدنا ابو العباس

اليسكري في مجلس ابي عمر محمد بن عبد
الواحد بمدحه

ابو عمر اوتى من العلم مرتقى

يزل مساميه ويردى طاوله

فلوانتى اقسمت ما كنت كاذبا

بان لم ير الراؤون حبرا يعادله

هو الشخث جسماء والفضائل حمة

فالعجب لم ينزل سمين فضائله

تضمن من دون الجناحين زاخرا

تغيب على من ليج فيه سوا حله

اذ اقلت سار فنا او اخر علمه

تفجر حتى قلت هذى او اشله

وعن ابي على الحاتم انه اعتل فنا خر عن مجلس

إلى عمر فسأل عنه فقيل إنه كان علياً
 فجاءه من الغد يعودُه فاتفق أنه كان قد
 خرج إلى الحمام فكتب على الباب بالاسفنج
^{شعراً} وأعجب شئ سمعنا به عليل يعاد فلا يوجد
 قال وهو له وروى عن عباس بن محمد
 الكلوثاني قال سمعت أبا عمر محمد بن عبد
 الواحد الزاهد يقول ترك قضاء حقوق
 الإخوان مذلة وفي قضاها رفعة فأحمد
 الله تعالى على ذلك وسار عوا في قضاء
 حوائجهم ومسارهم تكافؤاً عليه وقال
 أبو الحسن المرزباني كان ابن ماسي ينفذ
 إلى أبي عمر الزاهد وقتاً بوقت كفايته مما
 ينفق على نفسه فقطع ذلك عنه مدة

لعذر ثم أنفذ اليه جملة ما كان في راتبه
 وكتب اليه رقعة يعذر اليه من تأخير
 ذلك فرده وأمر بعض من كان عنده من
 اصحابه ان يكتب على ظهر رقعته
 اكرمتنا فملا كتنا وتركنا فارحنا
 وعن محمد بن العباس بن الفرات قال كان
 مولد ابي عمر سنة احدى وستين ومائتين
 وعن ابي الحسن محمد بن عبدالله بن رزق
 قال توفي ابو عمر الزاهد سنة اربع
 واربعين وثلاثمائة قال الخطيب الصحيح
 انه توفي يوما الاحد ودفن يوما الاثنين
 لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة
 سنة خمس واربعين وثلاثمائة وذلك

في خلافة المطيع لله تعالى ودفن في الصفة
 التي تقابل قبر معروف الكرخي وبينهما عرض الطريق
 وأما ابو علي اسماعيل بن محمد بن اسماعيل
 ابن صالح الصفار فإنه كان ثقة عالما بالحق
 والغريب وأخذ عن أبي العباس المبرد وصحبه
 وقال ابو الحسن الدارقطني اسماعيل بن محمد
 ثقة وروى عن محمد بن عمران المرزباني
 قال انشدني ابو علي بن محمد الصفار لنفسه
 اذا زرتكم أفت أهلا ومرحبا
 وان غبت حولا لا اري لكم رسلا
 وان غبت لم اعدم الا قد جفوتنا
 وان كنت زوارا فاما بالنانقلا
 افي الحق ان أرضي بذلك منكم

ابو علي اسماعيل
 الصفار
 م

بل الضيم أن ارضى بها منكم فعلا
 ولكنني اعطى صفا، مودتي
 لمن لا يكرى يوما على له فضلا
 واستعمل الا نضاف في الناس كلهم
 فلا اصل الجاني ولا اقطع الحبال
 وأخضع لله الذي هو خالقني
 ولن اعطى المخلوق من نفسي لذل
 و يروى عن محمد بن علي بن محمد قال اخبرني
 اسماعيل بن محمد المعروف بالصفار انه ولد
 سنة سبع وأربعين ومائتين وعن ابن القزويني
 انه ولد سنة ثمان وأربعين ومائتين وتوفي
 في المحرم يوم الخميس سحر ثلاث عشرة ليلة
 خلت من الشهر سنة احدى وأربعين وثلاثمائة

في خلافة المطيع ودفن بمقابر معروف الكرخ
 بينهما عرض الطريق دون ابي عمر الزاهد
 واما ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درسنويه
 الفارسي النخوي فانه كان احد النخاة المشهورين
 واولادباء المذكورين اخذ عن ابي العباس المبرد
 وعبد الله بن مسلم بن قتيبة وكان نسوبا
 واقام ببغداد الى حين وفاته واتف كتابا
 منها كتاب الارشاد وشرح كتاب الجرمي
 وكتاب في الهجاء وهو من احسنها واخذ عنه
 عبد الله المرزباني وغيره وقال ابو بكر
 الخطيب سمعت هبة الله بن الحسن زكرياء
 ابن درسنويه وضعفه وقال بلغني انه قيل
 له حدث عن عباس الدوري حديثا ونحن

ابو عبد الله
 درسنويه
 م

نعطيك درهما ففعل ولم يكن سمع من عباده
 قال الخطيب وهذه الحكاية لإثبات ما بن
 درسنويه فانه كان ارفع قدرا من ان يكذب
 لاجل العوض الكثير فكيف بالثافة المحقير
 وسئل البرقاني عن ابن درسنويه فقال هو ^{ضعيف}
 لانه لما روى كتاب التاريخ عن يعقوب بن
 سفيان انكروا عليه ذلك وقالوا انما حدث
 يعقوب بهذا الكتاب قد بما فمضى سمع منه
 قال الخطيب وفي هذه الحكاية نظر لان
 جعفر بن درسنويه كان من كبار المحدثين و ^{عنده}
 عن علي بن المديني وظيفة فلا يستنكر ان يكون
 تكبريا بينه في السماع من يعقوب بن سفيان
 ولا يستنكر ان يكون له سماع من يعقوب بن ^{سفيان}

مع أن أبا القاسم بن الزهري قال رأيت أصل
 كتاب بن درسنويه بنارنج يعقوب بن سفيان
 بيع في ميراث بن لابنوسي فرأينه أصلاً
 ووجدت فيه سماعاً صحيحاً وسألت أبا سعيد
 الحسن بن عثمان عن ابن درسنويه فقال ثقة
 حدثنا عنه عبد الله بن منده الحافظ وقد
 سأله عنه فأثنى عليه ووثقه وقال أبو الحسن
 ابن أبي بكر سمعت أبي يسأل أبا محمد عبد الله
 ابن جعفر بن درسنويه النخوي عن مولده فقال
 ولدت سنة ثمان وخمسين ومائتين
 وقال محمد بن الحسين والحسن بن أبي بكر توفي
 ابن درسنويه يوم الاثنين لست بقين من
 صفر سنة سبع وأربعين وثلاثمائة في خلافة

ابو القاسم
الازدي
م

المطبع وأما أبو القاسم عبد الله بن محمد
ابن جعفر بن محمد بن عبد الله الازدي النخوي
فانه أخذ عن أبي محمد عبد الله بن مسلم بن
قنينة وحدث عن محمد بن الجهم بمعاني
القرآن قال أبو بكر الخطيب سألت أبا يعلى
محمد بن الحسين السراج المقرئ عن أبي القاسم
الازدي فقال ضعيف توفي سنة ثمان
وأربعين وثلاثمائة في خلافة المطبع
وأما أبو يعقوب محمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم
ابن يزيد بن حاتم النخوي فانه كان عالما بالنحو
ثقة وذكر أبو الفتح بن مسرور انه توفي بمصر
يوم الأربعاء سلخ شهر ربيع الآخر سنة أربع
وأربعين وثلاثمائة في خلافة المطبع

ابو يعقوب
ابن حاتم
م

ابو بكر يعقوب
العطار
٢

وأما ابو بكر يعقوب بن الحسن بن الحسين
ابن محمد بن سليمان بن داود بن عبید الله بن
مقسم العطار المقرئ النحوي فانه اخذ عن ابي
العباس احمد بن يحيى ثعلب وكان من احفظ
الناس لنحو الكوفيين واعلمهم بالقرآن وله
في التفسير ومعاني القرآن كتاب سماه
الانوار وله في علمي القرآن والنحو تصانيف
حسنة ومما طعن عليه انه عمد الى حروف
بخالف الاجماع فيها فقرأها وأقرأها على
وجوه ذكر انها تجوز في اللغة والعربية
وشاع ذلك عنه عند اهل العلم وانكروا
عليه وارتفع الامر الى السلطان فأحضره
واستناب به بحضرة القراء والفقهاء فأذعن

بالكوفة

بالتوبة وكتب محضر توبته وكتب جميع من
 حضر ذلك المجلس بتوبته خطوطهم فيه
 بالسهادة عليه وقيل انه لم يترع عن تلك الحروف
 وكان يقرأها الى حين وفاته وذكر ابوطاهر
 ابن ابى هاشم المقرئ صاحب ابى بكر بن محمد
 في كتابه الذى سماه البيان وقد نبغ كتابه
 فى عصرنا هذا وزعم ان كل ما صح عندنا فى العزّة
 فى القرائات يوافق خط المصحف فقرأته
 جائزة فى الصلاة وغيرها وابتدع بدعة
 حاد بها عن قصد السبيل وأورط نفسه
 فى منزلة عظيمة عظمت بها جنايته على
 الاسلام وأهله ثم ذكر ابوطاهر كلاما
 وقال وقد دخلت عليه شبهة لا يخفى

فسادها على ذي لب وفطنة صحيحة وذلك
انه قال لما كان تخلف ابن هشام وابي عبيد
وابن سعدان ان يختاروا كان ذلك مباحا
لهم غير منكر كان ايضا لي غير مستنكر
ولو حدا حدوهم وسلك طريقا كطريقهم لكان
ذلك مباحا له ولغيره غير مستنكر وذلك انا
خلفا ترك حروفا من حروف حمزة واختار
ان يقرأ على مذهب نافع وأما ابو عبيد وابن سعدان
فلم يتجاوزوا واحد منها قراءة الأئمة القراء الأمصار
ولو كان هذا العاقل يخافهم كان مسوغا
له ذلك غير ممنوع منه ولا معتب عليه بل انما
كان النكير عليه لشدة ذم عمه كان عليه
الأئمة الذين هم النجاة فيما جاؤا به مجتمعين

ومختلفين وحكى أبو أحمد العروضي قال
 رأيت في المنام كاني في المسجد الجامع أصلي
 مع الناس وكان محمد بن مقسم قد ولي ظهره
 القبلة وهو يصلي مسنديها فأنا أول ذلك
 مخالفة الأئمة فيما اختار لنفسه في القرآن
 وقال محمد بن الفوارس توفي ابن مقسم في شهر
 ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة
 وذلك في خلافة المطيع

أبو جعفر أحمد
 الصفار
 م

وأما أبو جعفر أحمد بن محمد الصفار المعروف
 بالنحاس فإنه كان نحويا فاضلا أخذ عن أبي العباس
 المبرد وأبي الحسن علي بن سليمان الأقفش
 وأبي عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب
 نبطويه وعن أبي إسحاق الزجاج وقال قرأت

على ابي اسحاق في كتاب سيبويه يكون دفاع
 مصدر دفع كما يقول حسب الشئ حسابًا
 وصنف الكتاب المعروف في اعراب القرآن
 وشرح السبع الطوال وصنف كتابا في النحو
 الى غير ذلك وحكى في اعرابه للقران الحمد لله
 والحمد لله وقال سمعت علي بن سليمان يقول
 لا يجوز من هذين شئ عند البصريين قال
 ابو جعفر النحاس وهاتان لغتان معروفتان
 وقراءتان موجودتان فالحمد لله بالكسر
 قراءة الحسن البصري وهي لغة تميم والحمد لله
 بالضم قراءة ابن ابي عمير وهي لغة بعض بني
 ربيعة وحكى عن ابي العباس المبرد انه قال
 ما عرفت او ما علمت ان ابا عمرو والحسن في

العربيّة الألفي حرفين أحدهما عاداً الألفي
 والآخري يودّه إليك وإنما صار كحنا لأنه زاد غم
 حرفاً في حرف فأسكن الأول والثاني حكمه
 التكون وإنما حركته عارضة فكانه قد
 جمع بين ساكنين وأما يوده فلا يجوز أسكانه
 الهاء الألفي الضرورة عند بعض النحويين
 ومنهم من لا يجيزه البتة
 وأما أبو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف
 النحوي المعروف ببردويه فإنه أخذ عنه
 نبطويه وابن العباس اليزيدي وغيرهما قال
 أبو بكر الخطيب رأيت بخط أبي بكر بن سادان
 توفي أبو جعفر بن أحمد بن يعقوب الأصفهاني
 في شهر رجب سنة أربع وخمسين وثلاثمائة

أبو جعفر أحمد
 بن بردويه
 م

في خلافة المطيع لله تعالى

وأما أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي
 الشاعر المعروف بالمتنبى فإنه ولد بالكوفة
 سنة ثلاث وثلاثمائة ونشأ بالشام وأقام
 بالبادية وطلب الأدب وعلم العربية ونظر
 في أيام الناس وتعاطى الشعر في حياته حتى
 بلغ فيه الغاية وأنهى فيه النهاية وفاق أهل
 عصره وبلغ خبره الأمير سيف الدولة
 أبا الحسن علي بن أحمدان وأكثر القول في مدحه
 ثم مضى إلى مصر ومدح بها كما فوراً الأخشيدي
 ثم خرج من مصر وورد العراق ودخل بغداد
 وجالس بها أهل الأدب وقرئ عليه ديوانه
 وسمعه منه القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن

أبو الطيب
 المتنبى
 م

محمد بن القاسم المحاملي ورواه عنه وقال ابو
 الحسن محمد بن علي العلوي كان المتنبى وهو
 صبي ينزل في جوارى بالكوفة وكان يُعرف
 ابوه بعيدان السقا يستقي لنا ولاهل المحلة
 ونشأ هو محبا للعلم والأدب والقراءة
 ولزم اهل العلم والأدب واكثر ملازمة
 الوراقين فاخبرني وراق كان يجلس اليه
 قال ما رأيت احفظ من هذا الفتى بن عيدان
 السقا قلت له كيف قال اليوم كان عند
 وقد احضر رجل كتابا من كتب الأصمعي
 يكون نحو من ثلاثين ورقة ليبيعه فأخذه
 فنظر فيه طويلا فقال له الرجل اريد بيعه
 وقد قطعني عن ذلك فان كنت تريد حفظه

فهذا يكون ان شاء الله تعالى بعد شهر
 قال فقال له ابن عيدان فان كنت قد حفظت
 وهذه المدة فما لي عليك قال اهبط لك
 الكتاب قال فاخذته من يده فاقبل به هذه
 على الى آخره ثم اسلمه فجعله في كفه وقام
 فتعلق به صاحبه وطالب بماله فقال ما
 الى ذلك سبيل وقد وهبته لي قال فمتعنا
 منه وقلنا انت شرطت على نفسك هكذا
 للغلام فتركه عليه قال ابو الحسن كان عيد^{ان}
 والد ابي الطيب يذكر انه جعفي وكانت جدة
 المتنبى همدانية صحيحة النسب لا اشك
 فيها وكانت جارتنا وكانت من صلحاء النساء
 الكوفيات وذكر القاضى ابو الحسن بن اقر^{شيبان}

الهاشمي الكوفي ان عيدان كان جعنيا صحبح
 النسب قال وكان المتنبي لما خرج الى كلب
 واقام فيهم وادعى انه علوي ثم ادعى النبوة
 ثم عاد يدعى انه علوي الى ان اشهد عليه
 في الشام بالتوبة واطلق قال ابو علي بن حاتم
 سمعت خلفا بحلب يحكون ان ابا الطيب
 المتنبي تنبأ ببادية سماوة ونواحيها الى ان
 خرج اليه لؤلؤ أمير حمص من قبل الاخشيدية
 فقائله واسره وشرده من كان قد اجتمع عليه
 من بني كلب وكلاب غيرهم من قبائل العرب
 وحبسه في السجن دهر طويلا حتى كاد يئلف
 فسئل في امره فاستنابته وكتب عليه وثيقة
 واشهد عليه فيها بطلان ما ادعاه ورجوعه

الى الاسلام واطلقه قال وكان قد نزل على
 البوادي كلاما زعم انه قران انزل عليه فكانوا
 يحكون له سور كثيرة نسخت منها سورة
 ثم ضاعت وبقي اولها في حفطى وهو والنجم
 السيار والفلك الدوار والليل والنهار
 ان الكافر لفي اخطار امض على سنتك واقف
 اثر من قبلك من المرسلين فان الله قانع بك
 زبغ من الحد في دينه وفضل عن سبيله قال
 وهي طويبة لم يبق في حفطى منها غير هذا قال
 وكان المتنبى في مجلس سيف الدولة اذا ذكر
 له قرآن هذا وامثاله مما كان يحكى عنه انكره
 ومجده وقال له ابن خالويه النحوى يوما
 في مجلس سيف الدولة لولا ان اخي جاهل

لما رضى ان يدعى بالمتنبى لان معنى المتنبى
كاذب ومن رضى ان يدعى بالكذب فهو
جاهل فقال لست ارضى ان ادعى بذلك
وانما يدعونى به من يريد الغرض منى ولست
اقدر على المنع قال السنوخي قال لى ابى
فاما انا فسأله بالاهواز عن معنى المتنبى
لانى اردت ان اسمع منه هل تنبأ او لا
فجاوبنى بجواب مغالط وقال ان هذا
شئ كان فى الحداثة فاستحييت ان
استقصى عليه فامسكت قال قال لى
ابوعلى بن ابى حامد ونحن نجلب وقد سمع
قوما يحكون عن ابى الطيب هذه السورة
التي قد منا ذكرها من جهله ان قوله امض

على سننك الى آخر الكلام من قوله غر وجر
 فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين انا
 كفييناك المستهزئين الى آخر الآيات
 وهل تنقارب الفصاحة أو يشتهبه
 الكلامان ويحكى ان ابا الطيب اجتمع
 هو وابوعلى الفارسي فقال له ابوعلی كم
 جاء من الجمع على وزن فعلى فقال جعلی
 وظهر لي جمع جعل وظهر ان قال ابوعلی
 فسهرت تلك الليلة التمس لهما نالنا فلم
 أجد وقال في حقه ما رأيت رجلا في معنا
 مثله وهذا من مثل ابی علی كثير في حق النبي
 ويحكى انه لما انشد سيف الدولة ابن
 حمدان قوله في مطلع بعض قصائده

وفاؤ كما كالربع اشجاء طاسمه كان هناك
 ابن خالويه فقال له يا ابا الطيب انما يقال
 شجاء توهمه فعلا ماضيا فقال ابو الطيب
 اسكت فما وصل الامر اليك قال المص
 رحمه الله انما قصد ابو الطيب بقوله اشجاء
 اكثره شجى لا الفعل الماضى وقال على بن
 ايوب خرج المتنبى من بغداد فمدح ابن
 العميد وعضد الدولة واقام عنده
 مدة ثم رجع يريد بغداد حتى كان حيا
 الصافية من الجانب الغربي من سواد بغداد
 اذ عرض له فائق بن ابي الجهل الاسدي
 في عدة من اصحابه فاغنا له هناك وابنه
 محسدا وغلاما له يقال له مفلح واخذ

جميع ما كان معه وذلك لست بقين
 من شهر رمضان سنة اربع وخمسين
 وثلاثمائة وقيل لليلتين بقينا من شهر
 رمضان في السنة المذكورة وقصته مشهورة
 وقد ذكرناها مسنوفة في كتاب سغاني المعاني
 في شرح ابوابه وكانت وفاته في خلا المطبع
 وأما ابو الطيب محمد بن محمد بن اسحاق بن يحيى
 النحوي المعروف بابن الوشاء فانه كان اديبا
 فاضلا حسن التصنيف وأخذ عن ابي العباس
 المبرد وعن ابي العباس ثعلب
 وأما ابو بكر احمد بن الحسين الزجاج النحوي
 فانه حدث عن عبد الله بن محمد البغوي وكتب
 عنه علي بن محمد الايادي وذكر انه سمع منه

ابو الطيب
 الوشاء

ابو بكر احمد
 الزجاج

سنة خمس وخمسين وثلاثمائة في خلافة

المطيع وأما أبو العباس عبيد اللطيف

ابن أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن

ابن الجهم بن بكير بن أعين فإنه كان أديباً

شاعراً أخذ عن أبي بكر بن الأبنباري قال

أبو بكر الخطيب حدثني عنه أبو القاسم

السنوخي قال وكان أديباً شاعراً وزعم

أن بكير بن أعين هو أخو زرارة بن أعين

قال وإنما نسبنا إلى زرارة دون بكير لأن

زرارة جدنا من قبل أمنا فاشتهرنا به قال

أبو القاسم السنوخي أنشدني أبو العباس

وصديق قد صيغ من سوء عهد

ورماني الزمان منه بصعد

أبو العباس
ابن الجهم

أبو يوسف
الأزدي
م

وأما أبو نصر يوسف بن عمر بن محمد
ابن يوسف بن يعقوب الأزدي فإنه كان
عالما بالأدب غزيرا بالعلم باللغة والشعر
حسن الفصاحة بارعا في الكتابة قال
طلحة بن محمد بن جعفر ما زال أبو نصر منذ
نشأ نبيا تطيفا جليلا عفيفا حاذقا بصنعة
القضاء بارعا في الأدب واسع العلم باللغة
والشعر تام الهيئة اقتدر على أمره بالترجمة
والتصون والعفة حتى وصفه الناس بما
لم يصفوا به أباه وجداه مع حداثة سنه
وقرب ميلاده من رئاسه ولا نعلم قاضيا
تقد هذا الأمر أعرف بالقضاء منه ومن
أخيه الحسين لأنه يوسف بن عمر بن محمد بن

يوسف بن يعقوب وكل هؤلاء تقلدوا الحضر
 عن يعقوب فإنه كان قاضيا على مئة الرسول
 صلى الله عليه وسلم ثم تقلد فارس ومات
 بها وما زال يوسف والبايعا على بغداد بأسرها
 إلى شهر صفر سنة تسع وعشرين وثلاثمائة
 وصرفه الرازي عنها بأخيه الحسين وأقره
 على الجانب الشرقي والكرخ ومات الرازي
 في هذه السنة وصرف أبو نصر بعد وفاة
 الرازي وولي ذلك محمد بن عيسى المعروف
 بابن أم موسى الضرب وأنشد يوسف بن عمر
 لنفسه

يا محنة الله كفى أن لم تكفي فخفى
 ما أن أن ترجمينا من طول هذا الشفي

ذهبت اطلب حظي فقبل لي قد توفى
 ثورين مال الثريا وعالم متحفي
 الحمد لله شكرا على نفاذ حُرْفِي
 قال هلال بن المحسن كان مولده سنة خمس
 وثلاثمائة وتوفى يوم الاربعاء لثلاث خلون
 من ذى القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة
 في خلافة المطيع

واما ابو الفتح عبيد الله بن احمد بن محمد
 المعروف بنجج فانه اخذ عن ابي بكر بن دريد
 وروى عنه ابن دينار وكان ثقة صحيح الكتاب
 قال محمد بن العباس بن الفرات توفى ابو الفتح
 ابن احمد بن محمد النخوي ليلة الجمعة ودفن
 يوم الجمعة لعشر خلون من جمادى الآخرة

ابو الفتح المعروف
 بنجج

سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة في خلافة المطيع
وأما أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي
فانه كان من افاضل اهل النخوة اخذ عن ابي
اسحاق الزجاجي وابي بكر بن السراج وعلي بن
سليمان الاخفش والفقهاء كذا حسنة منها
كتاب الجمل المشهور في ايدي الناس وكتاب
الايضاح وكتاب شرح خطبة ادب الكافي
لابن قتيبة الى غير ذلك من الكتب وكان
من طبقة ابي سعيد السيرافي وابي علي الفارسي
الا ان ابا علي كان يقول لو سمع ابو القاسم
الزجاجي كلاما في النخوة لاستعجب ان يتكلم به
واما ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن
المرزبان السيرافي النخوي فانه كان من كبار

ابو القاسم
الزجاجي

ابو سعيد
السيرافي
٢

الفضلاء وفاضل الادباء زاهد الا نظير
 له في علم العربية وكان ابوه مجوسيا وصنف
 تصانيف كثيرة اكبرها شرح كتاب سيبويه
 ولم يشرح كتاب سيبويه احد احسن منه ولو
 لم يكن له غيره لكفاه فضلا قال ابن
 الفرات كان ابو سعيد عالما فاضلا معدوم
 النظر في علم النحو خاصة وذكر رئيس الرؤسا
 ابو القاسم علي بن الحسن ان اباسعيد السيرا
 كان يدرس القرآن والقراءات وعلوم القرآن
 والنحو واللغة والفقهاء والفرائض والكلام
 والشعر والعروض والقوافي والحساب وذكر
 علوما سوى هذه وكان من اعلم الناس بنحو
 البصريين ويتحلل في الفقه مذهب اهل

العراق وقال رئيس الرؤساء وقرأ على ابن مجة
القرآن وقرأ على أبي بكر بن دريد اللغة وقرأ
عليه جميع النحو وقرأ على أبي بكر بن السراج
وعلى أبي بكر مبرمان وقرأ أحدهما عليه النحو
وقرأ الآخر عليه الحساب وكان زاهداً
ياكل من كسب نفسه وكان لا يخرج إلى المجلس
القضاء إلا بعد أن ينسخ عشر ورقات يأخذ
أجرها عشر دراهم تكون بقدر مؤنته ثم
يخرج إلى مجلسه وكان نزيهاً عفيفاً جميل
الطريقة حسن الأخلاق وذكر محمد بن أبي
الفوارس أنه كان يذكر عنه الاعتزال ولم
يظهر عليه شيء من ذلك قال هلال بن
المحسن توفي أبو سعيد السيرافي يوم الاثنين

لما في رجب سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة في خلافة
 الطائع لله تعالى ابن المطيع لله تعالى ودفن
 بمقبرة الخيزران ببغداد بعد صلاة العصر
 وأما أبو بكر محمد بن عثمان بن مسبح الشيباني
 المعروف بابي جعد فإنه أخذ عن أبي الحسن بن
 كيسان وكان من أفاضل الناس وأعلمهم
 وصنف تصانيف في القرآن وناسخه ومنهجه
 والعروض وخلق الانسان وكتابا في النحو
 الى غير ذلك

أبو بكر المعروف
 بابي جعد
 ٢

وأما أبو الحسن علي بن هارون بن نصر المعروف
 بالقرميسيني النحوي فإنه أخذ عن علي بن سليمان
 الأحمش وأخذ عنه عبد السلام بن الحسين
 البصري قال ابن أبي الفوارس توفي علي بن

أبو الحسن
 القرميسيني
 ٢

هارون القرميسيني النحوي في جمادى الآخرة
 سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وخلافة
 الطائع قال وكان عنده من ابى الحسن الاخش
 اشياء كثيرة وسمعت منه يقول كان ثقة
 جميل الامر وكان مولده سنة تسعين ومائتين
 واما ابو عبد الله بن خالويه فانه كان
 من كبار اهل اللغة اخذ عن ابى بكر بن دريد
 وابى عبد الله نبطويه وعن ابى بكر بن المبارك
 وعن ابى عمر الزاهد قال سمعت ابن الابارى
 يقول اللثيم الراضع الذى يتحلل ويسا كل
 خلالتة قال وحدثنا نبطويه عن ابى الجهم
 عن الفراء انه سمع اعرابيا يقول قضت علينا
 السلطان فقال ابن خالويه السلطان يذكر

ابو عبد الله
 ابن خالويه
 م

ويؤنث والتذكير أعلى ومن آتته ذهب به
 إلى الحجّة وحكى عن أبي عمر الزاهد أنه قال
 في معنى قوله صلى الله عليه وسلم إذا أكلتم
 فإزسوا أي فصلوا بين اللقمة والطعام
 باسم الله تعالى وأخذ عنه أبو بكر الخوارزمي
 وحكى عنه أنه قال كل عطر مائع فهو الملاب
 وكل عطر يابس فهو الجباجب وكل عطر يدق فهو
 الأنجوج قال المص وفيه خمس لغات
 الأنجوج والبلنجوج والأنجج والبينجج
 والأنجوج وصنف كتباً كثيرة في اللغة وغيرها
 منها كتاب ليس وهو كتاب نفيس في اللفظة
 وشرح مقصورة ابن دريد وكتاب في أسماء
 الأسد وذكر له فيه خمساً باسم وله كتاب

البديع في القراءات وله كتاب في اعراب سور
 من القرآن ولم يكن في النحو بذاك ويحكى
 انه اجتمع هو وابو علي الفارسي فجرى بينهما
 كلام فقال لابي علي نتكلم في كتاب سيوية
 فقال له ابو علي بل نتكلم في الفصيح ويحكى
 انه قال لابي علي كم للتيف اسما قال اسم
 واحد فقال له ابن خالويه بل له اسماء
 كثيرة واخذ يعددها نحو الحسام والمخزم
 والقضب والمقضب فقال له ابو علي
 هذه كلها صفات

وأما ابو عبد الله محمد بن عيسى العماني فانه
 كان من اهل الأدب أخذ عن ابي اسحاق الزجاج
 وروى عنه كتاب فعلت وافعلت

ابو عبد الله
 العماني

ابوبكر محمد
السجستاني
م

وأما ابوبكر محمد بن عزيز السجستاني فإنه كان
أديبا فاضلا منواضعا واختلفوا في أخرايم
أبيه عزيز فمنهم من قال عزيز بالزاي المعجمة
ومنهم من قال بالراء غير المعجمة وسمعت شيخنا
أبا منصور موهوب بن أحمد الحصر الجواليقي
يحكي عن أبي زكرياء يحيى بن علي الثبريزي أنه
قال رأيت خط أبي بكر بن عزيز عليه علامة
الراء غير معجمة وصنف كتاب غريب القرآن
وأجاد فيه ويقال أنه صنفه في خمس عشرة
سنة وكان يقرؤه على أبي بكر بن الأنباري
فكان يصلح له فيه مواضع وكان صالحا
منواضعا ورواه عنه أبو أحمد عبد الله بن
الحسن بن حسنون وغيره

ابو علي
الفارسي
٢

وأما أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار
الفارسي النخوي فإنه كان من أكابر أئمة
النخويين أخذ عن أبي بكر بن السراج وأبي إسحاق
الزجاج وعلت منزلته في النخوحني فضله
كثير من النخويين على أبي العباس المبرد وقال
أبو طالب العبدي ما كان بين سيبويه
وأبي علي أفضل منه وأخذ عنه جماعة من
حذاق النخويين كأبي الفتح بن جني وعلي بن عيسى
الربيعي وأبي طالب العبدي وأبي الحسن
الزعفراني وغيرهم وكان عضد الدولة يقو
أنا غلام أبي علي الفارسي في النخو وغلام أبي الحسن
الصوفي في النخو وصنف كتابا حسنة لم يستوف
إلى مثلها منها كتاب الأيضاح في النخو وكتاب

الحجة في علل القرآت السبع وكتاب المقصور
 والمدود الى غير ذلك من الكتب وتقدم عند
 الملوك خصوصا عند عضد الدولة ويقال انه
 اجتمع مع عضد الدولة في الميدان فسأله
 عضد الدولة بماذا ينصب الاسم المستثنى
 نحو قام القوم الا زيدا فقال ابو علي ينصب
 بنقدير استثنى زيدا فقال له عضد الدولة
 وكان قاضيا لم قدرت استثنى زيدا
 فنصبت وهلا قدرت امشع زيدا فرغعت
 فقال له ابو علي هذا الجواب الذي ذكرته
 لك جواب ميداني واذا رجعت ذكرتك
 الجواب الصحيح وذكر في كتاب الايضاح
 انه انتصب بالفعل المقدم بنقوية الا

ويحكى ان ابا علي لما صنف كتاب الايضاح
 لعصدا الدولة واثاه به قال له عصدا الله
 هذا الذي صنفته يصلح للصبيان فصنف
 له التكملة بعد ذلك ولو صدر هذا الكلام
 من بعض ائمة النحويين لكان كبيرا فكيف
 من بعض الملوك وحكى ابن جنى عن ابي علي
 الفارسي انه قال اخطى في خمسين مسألة
 في اللغة ولا اخطى في واحدة من القياس
 وتوفي ابو علي الفارسي ميكر الأحد
 لسبع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول
 سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وذلك
 في خلافة الطائع لله تعالى
 وأما ابو الحسن علي بن عيسى بن عبد الله

ابو الحسن
 الرماني

المعروف بالرماني فإنه كان من كبار النحويين
 أخذ عن أبي بكر بن السراج وأبي بكر بن دريد
 وأخذ عنه أبو الفاسم علي بن عبد الله الديلمي
 وكان متفنتا في العلوم النحوية واللغة والفقه
 والكلام على مذهب المعتزلة وصنف كتبا
 كثيرة منها كتاب المشهود في التفسير وكتاب
 الممدود الأكبر وكتاب الممدود الأصغر
 ومعاني الحروف وشرح الموجز لابن السراج
 التي غير ذلك من النصائيف وكان يهتج
 كلامه بالمنطق حتى قال أبو علي الفارسي
 إن كان النحوما يقوله أبو الحسن الرماني
 فليس معناه شيء وإن كان النحوما تقوله
 فليس معه شيء وقال بعض أهل الآداب

كما حضر عند ثلاثة مشايخ من النخويين
 فمنهم من لا تفهم من كلامه شيئا ومنهم
 من تفهم بعض كلامه دون البعض ومنهم
 من تفهم جميع كلامه فأما من لا تفهم من
 كلامه شيئا فأبو الحسن الرماني وأما من تفهم
 بعض كلامه دون البعض فأبو علي الفارسي
 وأما من تفهم جميع كلامه فأبو سعيد ^{السيدي}
 ويحكى أن علي بن عيسى الرماني سئل
 فقيل له لكل كتاب ترجمة فما ترجمة
 كتاب الله عز وجل فقال هذا ابلاغ للناس
 وليندروا به وقال أحمد بن علي النوزي كان
 مولد علي بن عيسى سنة ست وتسعين
 ومائتين وتوفي سنة أربع وثمانين وثلاثمئة

في خلافة القادر بالله تعالى ابي العباس احمد
 ابن اسحاق بن المقدر بالله تعالى
 واما ابو الحسين احمد بن فارس بن زكرياء
 الرازي فانه كان من اكابر ائمة اللغة أخذ
 عن ابي بكر احمد بن الحسن الخطيب رواية
 ثعلب و ابي الحسن علي بن ابراهيم القطان
 و ابي عبد الله احمد بن طاهر بن المنجم
 وكان يقول عن ابي عبد الله هذا انه ما رأى
 مثله ولا هو رأى مثل نفسه وأخذ عنه
 احمد بن الحسين المعروف بالبديع الهدائي
 وغيره وأقام بالري بآخره وكان سبب
 ذلك انه حمل اليها من همدان وقد شهر
 ليقرأ عليه ابوطالب بن فخر الدولة علي بن

ابو الحسين
 الرازي

ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي
 فسكنها وكان فقيها شافعيًا حازقًا ثم
 انتقل إلى مذهب مالك في أخرامه فسئل
 عن ذلك فقال دخلتني الحمية لهذا الأمر
 المقبول على جميع الألسنة أن يخلو مثل
 هذا البلد يعني الري عن مذهبه فعمرت
 مشهد الانتساب إليه حتى يكمل لهذا البلد
 فخره فإن الري أجمع البلاد للمقالات
 والاختلافات في المذاهب على تضادها
 وكثرتها وكان والسدي الحسين فقيهاً
 شافعيًا لغويًا وقد أخذ عنه أبو الحسين
 وروى عنه في كتيبه قال ابن فارس سمعت
 أبي يقول سمعت محمد بن عبد الواحد يقول

سمعت ثعلباً يقول اذا انتج ولد الناقة في الربيع
 ومضت عليه ايام فهو ربيع فاذا انتج في الصيف
 فهو صيف فاذا انتج بين الصيف والربيع فهو
 بقعة وكان الصاحب بن عباد يقول شخنا
 ابو الحسين رزق التصنيف وامن من التصنيف
 وله تاليف حسنة وتصانيف جمّة
 فمنها كتاب المجل في اللغة وكتاب مختار
 الالفاظ وكتاب فقه اللغة وكتاب غريب
 اعراب القرآن وكتاب في تفسير اسماء النبي
 صلى الله عليه وسلم ومقدمة في النحو وكتاب
 دارات العرب وكتاب فثيا فقيه العرب
 الى غير ذلك من الكتب وكان كريماً جواداً فرماً
 وهب السائل ثيابه وفرش بيته وكان له

صاحب يقال له ابو العباس احمد بن محمد
الرازي المعروف بالعضبان وسبب تسميته
بذلك انه كان يخدمه ويشرف في بعض
اموره قال فكت ربتما دخلت فاحب
فرش البيت او بعضه قد وهبه فأعانه على
ذلك واضجر منه فيضحك من ذلك ولا يزول
عن عادته فكت متى دخلت عليه ووجدت
شيئا من البيت قد ذهب علمت انه قد وهبه
فأعبس وتظهر الكتابة في وجهي فيبسطني
ويقول ما شان العضبان حتى لصق بي
هذا اللقب منه وانما كان بما زحني به ومما
انشد لابي الحسين بن فارس
وقالوا كيف انفقنا خبير نقضى به نجا وتفوحاج

اذا از دحمت هموم الصدر قلنا
 عسى يوماً يكون لها انفراج
 ند يمي هرتي وشرو ر قلبي
 دفا ترلي ومعشوقى السراج
 وأما ابو منصور محمد بن احمد بن الأزهر
 الأزهرى فإنه أخذ عن المنذرى وروى عنه
 عن المبرد أنه قال البنع والشوحط
 والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف
 أسماءها بحسب اختلاف أماكنها فما كان
 منها في قنطرة الجبل فهو البنع وما كان في سفح
 الجبل فهو الشريان وما كان منها في الحضيض
 فهو الشوحط وأخذ عنه ابو عبيد الهروى
 صاحب الفريين وكان ابو عبيد أديباً

فاضلا قال سمعت الازهرى يقول في قوله
 تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة
 المعنى انه يؤنس بانفاقه لانه يؤدى الى الجنة
 ويؤنس بمغفرته لانه غفور يقال اهلت
 بفلان اهل به اذا انت به وهم اهلى
 واهلى اى هم الذين انس بهم وصنف الكتاب
 المشهور في اللغة وهو كتاب تهذيب
 اللغة وهو اكبر كتاب صنف في اللغة واحسن
 وكتابا في تفسير الفاظ المزني الى غير ذلك
 واما الصاحب ابو القاسم اسماعيل بن عبد
 فانه كان عزيز الفضل متفنا في العلوم
 اخذ عن ابي الحسين بن فارس وابي الفضل
 ابن العميد ويحكى انه لما رجع من بغداد

البحث
 الصاحب
 عباد

دَخَلَ عَلَى الْأَسْنَادِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ الْعَمِيدِ
فَقَالَ لَهُ كَيْفَ وَجَدْتَ بَغْدَادَ قَالَ بَغْدَادُ
فِي الْبِلَادِ مِثْلُ الْأَسْنَادِ فِي الْعِبَادِ وَأَنْشَدَهُ
الصَّاحِبُ

أَفَاضِلُ الدُّنْيَا وَإِنْ بَرَّرُوا
لَمْ يُبْلَغُوا غَايَةَ اسْتِنَادِهَا
أَمَا تَرَى أَمْصَارَهَا جَمَّةً

وَلَا تَرَى مَضْرَا كِبَغْدَادِهَا
وَكَانَ بَيْنَ الصَّنَائِدِ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيِّ شَيْءٌ
فَبَلَغَ الصَّاحِبُ عَنْهُ أَنَّهُ هَجَاهُ بِقَوْلِهِ
لَا تَمْدَحَنَّ ابْنَ عِبَادٍ وَإِنْ هَطَلَتْ
كَفَاهُ بِالْحُجُودِ سَخَابِجِجِ الدَّيْمَا
فَانْهَارَتْ مِنْ وَسَاوِسِهِ

يُعْطَى وَيَمْنَعُ لَا يُجْأَلُ وَلَا كَرَمًا

وظلمه بهذا القول فلما بلغ الصباح

موت أبي بكر انشد

سالت بريدًا من خراسان جائبًا

امات خوارزميكم قال لي نعم

فقلت اكتبوا بالجص من فوق قبره

اللعن الرحمن من كفر النعم

وصنف تصانيف كثيرة كالوقف والابناء

والعروض وجوهرة الجمهرة والأخذ على أبي

الطيب المتنبى وكتاب الرسائل الى غير ذلك

ومحكي عنه انما صنف كتاب الوقف

والابناء كان ذلك في عنقوان شبا فارسل

ابو بكر بن الانباري وقال له انما صنف كتاب

الوقف والابتداء بعد أن نظرت في سبعين
 كتابا تتعلق بهذا العلم فكيف صُنفت هذه
 الكتاب مع حداثة سنك فقال الصاحب
 للرسول قل للشيخ نظرت في النيف وسبعين
 التي نظرت فيها ونظرت في كتابك أيضا
 وكان الصاحب صاحب بلاغة ورفصاحة
 سمح القريجة يحكى انه دخل رجل فجعل يكرر
 السجود فقال له تسجد كأنك هدُّهد
 ويحكى أيضا انه دخل عليه رجل فقال له
 من أين أنت فقال من ينج ده وهي بالفارسية
 خمس قرى فقال له الصاحب يحق من كتابك
 من قرية واحدة فكيف من كان من خمس
 قرى ويحكى انه رأى احدا ندمائة متغير اللون

فقال له ما الذي بك قال حتى فقال له الصنا
 قه فقال النديم وه فاستحسن الصاحب
 ذلك منه وخلع عليه وكان الصاحب
 يذهب الى مذهب اهل العدل وفي ذلك يقول
 تعرفت بالعدل في مذهبي

ودان بحسن جد الى العراق

فكلفت في الحب ما لم اطق

فقلت بتكليف ما لا يطاق

وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة

في خلافة العادل بالله تعالى

وأما ابو عبد الله النمرى فأخذ عن أبي رباح

وأخذ عنه ابو عبد الله الحسين بن علي البصرى

وصنف كتابا في سماء الذهب والفضة

ابو عبد الله
 النمرى
 م

وكتابا في مشكلات الحماسة وعنه انه قال
العرب تدعى الصفرة لنسائها فيقال صفرتها
من الطيب ويقال صفرتها من الحياء كما
انشدنا ابورياس

صفراء من بقر الجواء كأنما

تزل الحياء بها رداء سقيم

وقال أيضا العرب تدعوا الأبيض أحمر

وتقول في أمثالها الحسن أحمر وسميت ^{نشة} عا

عليها السلام الحمير البياضها ومنه قوله

صلى الله عليه وسلم بعثت إلى الأسود والأ^{حمر}

أى الأبيض وفي الحديث غلبنا عليك الحمرا

أى العجم وقيل لهم ذلك لبياضهم ويروى

عن أبي عبد الله النمري برثي أبا عبد الله الأندلسي

وكانت بينهما ملاحاة في عهد الحياة
 مضى الازدي والنمري بمضى
 وبعض الكل مقرون ببعض
 اخي والمجتني شمراث ودي
 وان لم يجزني فرضي وفرضي
 وكانت بيننا ابداهنات
 توفر عرضة فيها وعرضي
 وما هانت رجال الازد عند
 وان لم نذن ارضهم من ارضي
 وأما ابو الفرج المعافا بن زكرياء بن يحيى
 النهرواني الفاضل فانه كان من اعلم الناس
 في وقته بالفقه والنحو واللغة واصناف
 الأدب وكان يذهب الى مذهب محمد بن جرير

ابو الفرج
 المعافا
 م

الطبري وذكر أبو القاسم الشونخي أن المعافا
 ولي القضاء بباب الطاق وقال أحمد بن
 عمر بن روح أن المعافا بن زكريا حضر دار
 بعض الرؤساء وكان هناك جماعة من أهل
 العلم فقالوا في أي نوع من العلم نذاكر فقال
 المعافا لذلك الرئيس إن خزائنك قد
 جمعت أنواع العلوم وأصناف الأدب
 فإن رأيت أن تبعث الغلام إليها ويضرب
 بيده إلى أي كتاب قرب منها فيحمله ثم يفتحه
 فتظهر في أي نوع هو فنذاكره وتبجاري فيه
 قال ابن روح وهذا يدل على أن المعافا كان
 له انسة بسائر العلوم وكان أبو محمد الباقر
 يقول إذا حضر أبو الفرج فقد حضرته

العُلوم كلها وكان يقول ايضا
 لو ان رجلا وصى بثلث ماله ان يُدفع
 الى اعلم الناس لوجب ان يُدفع الى المعافا
 ابن زكرياء وقال ابن روح سمعتُ المعافا
 يقول ولدت سنة ثلاث وثلاثمائة هكذا
 حفظني منه وحدثني من سمعه يقول ولدت
 سنة خمس وثلاثمائة وقال احمد بن محمد
 العتيقي كان ثقة وقال الشوخي وهلال
 ابن المحسن توفي المعافا بن زكريا النهرواني
 يوم الاثنين لثاني عشر ليلة خلت من
 ذي الحجة سنة تسعين وثلاثمائة وذلك
 في خلافة القادر بالله تعالى

ابواسحاق
 تيزون

وأما ابواسحاق ابراهيم بن حمد بن محمد النحوي

المعروف بشيرون فإنه كان ادبيا فاضلا
أخذ عن أبي عمير الزاهد غلاما ثعلب وعن
غيره وحكى أبو القاسم بن الثلاثي أنه حدثه
عن إبراهيم بن عبد الوهاب الطبري صاحب
أبي حاتم السجستاني

أبو عثمان
ابن جني
٢

وأما أبو الفتح عثمان بن جني النحوي فإنه
كان من حذاق أهل الأدب وأعلمهم بعلم
النحو والتصرف صنف في النحو والتصرف
كثرا ابدع فيها كالمختصر والمنصف
وسر الصناعة وصنف كتابا في شرح القوافي
وفي العروض وفي المذكر والمؤنث إلى غير ذلك
ولم يكن في شيء من علومه أكمل منه في التصريف
فإنه لم يصنف أحدا في التصريف ولا تكلم

فيه احسن ولا ادق كلاما منه وكان ابوه جنى
 مملوكا روميا لسليمان بن قنبر الازدي
 الموصلى وكان يقول الشعر ويحيد منه
 فان اصبحت بلا نسب فعلمى في الوري نسي
 على انى الاول الى قروم سادة نجب
 اولاك دعا النبي لهم كفى شرفا دعاء نبي
 ومن شعره ايضا فى العنب على صديق له
 صدودك عنى ولا ذنب لي
 بدل على انية فاسدة
 وقد وحياتك مما بيث
 خشيت على عيني الواحدة
 ولولا مخافة ان لا اراك
 لما كان فى ترها فاسدة

وإنما قال خشيت على عيني الواحدة لأنه كان
 أعور وأخذ عن أبي علي الفارسي وصحبه
 أربعين سنة وكان سبب صحبته أياه أن ابن
 علي الفارسي كان قد سافر إلى الموصل فدخل
 إلى الجامع فوجد أبا الفتح عثمان بن جني يقرأ
 النخوة وهو شاب وكان بين يديه متعلم
 وهو يكلمه في قلب الواو ألفاً نحو قام
 وقال فاعترض عليه أبو علي فوجد مقصراً
 فقال له أبو علي زبيت قبل أن تحصر ثم
 قام أبو علي ولم يعرفه بن جني وسأل عنه
 فقيل له هو أبو علي الفارسي النخوي فأخذ
 في طلبه فوجد ينزل إلى السمرية يقصد
 بغداد فترزله معه في الحال ولزمه وصاحبه

مَجِيئًا إِلَى أَنْ مَاتَ أَبُو عَلِيٍّ وَخَلَفَهُ ابْنُ جَنِيٍّ
 يَوْمَ رَسَّ النَّخْوُ بِبَغْدَادَ بَعْدَهُ وَأَخَذَ عَنْهُ وَكَانَ
 نَحْرًا ابْنَ جَنِيٍّ فِي عِلْمِ النَّصْرِ لِأَنَّ السَّبَبَ
 فِي صِحِّهِ أَبُو عَلِيٍّ وَتَغْرِبَهُ عَنِ وَطَنِهِ وَمِيقَاتِهِ
 أَهْلُهُ مَسْأَلَةٌ تَصْرِيْفِيَّةٌ فَحَمَلَهُ ذَلِكَ عَلَى
 النَّحْرِ وَالتَّدْقِيقِ فِيهِ وَأَخَذَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ
 الثَّمَانِيُّ وَأَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ السَّلَامِ الْبَصْرِيُّ
 وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّمْسِيُّ وَغَيْرُهُمْ
 وَتَوَفَّى ابْنَ جَنِيٍّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْبِلْثِنِ بِصَيْدَا
 شَهْرَ صَفَرٍ سَنَةِ اثْنَيْ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثًا فِي خَلِيفَةِ
 الْقَادِرِ وَأَمَّا أَبُو أَحْمَدَ طَالِبُ بْنُ عُمَانَ
 ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي غَالِبٍ الْأَزْدِيُّ النَّخْوِيُّ فَانْتَهَى إِلَى
 عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ وَكَانَ نَحْوِيًّا ثَقَفَةً

أَبُو أَحْمَدَ
 الْأَزْدِيُّ
 م

وكف بصره في آخر عمره وكان مولده سنة
 تسع عشرة وثلاثمائة وتوفي سنة ست وستين
 وثلاثمائة وذلك في خلافة الفادر بالله
 وأما أبو طالب أحمد بن بكر العبدي
 فإنه كان من أفاضل أهل العربية أخذ عن
 أبي سعيد السيرافي وعن أبي الحسن علي بن عيسى
 الرماني وعن أبي علي الفارسي وشرح كتاب
 الأيضاح لأبي علي شرحاً شافياً وحكى أبو
 طالب العبدي في شرحه الأيضاح أنه كالم
 أبا محمد يوسف بن الحسن بن عبید الله السيرافي
 وكان مكيناً في هذا الأمر على شهرته بين
 الناس باللغة في ياء تفعلين فقال هي
 علامة التانيث والفاعل مضمرة فقلت له

أبو طالب
 العبدي
 م

لو كان

لو كان بمنزلة الناء في ضربت علامة للتثنية
 فقط لتثبت مع ضمير الاثنين اذا قلت
 انما تضربان كما تقول ضربتا فلما حددت
 مع ضمير الاثنين علم ان فيها مع دلالتها
 على التانيث معنى الفاعل فلما صار للاثنين
 بطل ضمير الواحد الذي هو الناء وجاءت
 الالف وحدها فقال هذه اذن زنبيل
 الخواج كذا وكذا وانقطع الوقت بالضحك
 من ابن شيمتنا وقلة تصويره

ابو الحسن
 الموراق

وأما ابو الحسن محمد بن عبد الله الموراق
 فانه كان من طبقة أبي طالب العبدي
 وشرح مختصر الجرمي شرحين كبيراً وصغيراً
 فلقب الأكبر كتاب الفصول في نكت الأمل

ولقب الأصغر بكتاب الهداية وكان جيد
التعليل في النحو

أبو أحمد
البصري
م

وأما أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن
محمد البصري اللغوي فإنه كان لغوياً فاضلاً
قارئاً للقرآن عالماً بالقراءات وكان يتولى
ببغداد دار الكتب وحفظها والإشراف
عليها وكان أبو الفاسم عبد الله بن علي يقول
كان عبد السلام البصري من أحسن الناس
تلاوة للقرآن وأنشاد الشعر وكان سمحاً
سخياً زماً جاءه السائل وليس معه شيء
يعطيه فيدفع إليه بعض كتبه التي لها قيمة
كثيرة وخطر كبير قال علي بن الحسن الثوري
كان سوله تسعة وعشرين وثلاثاً

وتوفي يوم الثلاثاء لسبع خلعت من المحرم
سنة خمس وأربع مائة في خلافة القادر بالله

ابو الحسن
الشمسي

وأما أبو الحسن علي بن عبد الله الشيبسي

اللقوي فإنه كان لغويا ثقة أخذ عن أبي الفتح

ابن جنى قال أبو بكر الخطيب أخذت عنه

وكان صدوقا وتوفي يوم الأربعاء

خلون من المحرم سنة خمس عشرة وأربع مائة

في خلافة القادر بالله تعالى

يحيى بن محمد
الازدي

وأما يحيى بن محمد الأزدي النحوي فإنه أخذ

عن أبي سعيد السيرافي وحدث عنه أبو

المفضل محمد بن عبد العزيز بن المهدي الخطيب

قال ثم صنف ورأيت له مقدمة في النحو

لاباس بها قال وتوفي في المحرم سنة خمس

عشرة وأربعمئة في خلافة القادر بالله تعالى
 وأما علي بن عيسى بن الفرج بن صالح
 الربيعي النخوي فإنه كان من أكابر النخويين
 أخذ عن أبي سعيد السيرافي ثم خرج إلى شيراز
 فأخذ عن أبي علي الفارسي مدة طويلة نحوًا من
 عشرين سنة فقال له أبو علي ما بقي لك شيء
 تحتاج أن تسأل عنه وكان أبو علي يقول له
 لو سرت الشرق والغرب لم ينجدا نجا منك
 ثم عاد إلى بغداد فلم يزل مقيمًا إلى آخر عمره
 وشرح كتاب الأيضاح لأبي علي الفارسي
 وشرح كتاب الجري شرحًا شافيًا والفقهاء
 صغيرة وصنف كتابًا في النحو حسنًا جديدًا
 له البدیع ویکفی انه شرح کتاب سیبویه

علي بن عيسى
 الربيعي
 النخوي

ثم غسله وسبب ذلك ان بعض بني رضوان
 سأله يوما في مجلسه عن مسألة فأجابته
 فتأزعه في الجواب فقام من فورهِ مغضبا
 ودخل البيت وأخذ الشرح وجعله في آجانه
 وجعل يصب عليه الماء ويقطعه ويلطم
 به الحيطان ويقول اجعل اولاد البقالين
 نخاة وكان مبنيا بقتل الكلاب فحكى انه
 اجتمع هو وابوالفتح ابن جنى بمشيان في موضع
 فاجتاز على باب خربة فرأى فيها كلبا فقال
 لابن جنى قف على الباب ودخل فلما رآه
 الكلب يريد ان يقتله هرب وخرج ولم
 يقدر ابن جنى على منعه فقال له الربيعي وراك
 يا ابن جنى مدبر في النحر ومدبر في قتل الكلاب

وبجكي انه كان على ساطئ دجلة في يوم شديد
 الحر وهو عريان يسبح فاجناز عليه المرتضى
 الموسوي امام الشيعة ومعه عثمان بن جني
 وهما في شميرية وعليهما مظلة تظلهما من
 الشمس فلما رأى المرتضى عرفه وعرف ان
 معه عثمان بن جني فقال له يا مرتضى ما أحسن
 هذا التشيع على ثقلي كبده في الشمس من شدة
 الحر وعثمان عندك في الظل تحت المنكور
 لئلا تصيبه الشمس فقال المرتضى للملاح
 جد واسرع قبل ان يسبنا وبجكي من سيرة
 وتصرفاته ما طيبه أحسن من نشره وتوفي
 ليلة السبت لعشرين من المحرم سنة
 عشرين وأربعمائة في خلافة القادر بالله تعالى

أبو الحسين بن عبد
الوارث

٢

وأما أبو الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن
عبد الوارث النخوي بن أخت أبي علي الفارسي
فانه كان نخويا فاضلا أخذ عن أبي علي الفارسي
وأخذ عنه أبو بكر عبد القاهر بن عبد الواحد
الجزباني وحكى عنه انه قال في قول الشاعر
ديار النخى كادث ومخن علي منى

تحل بنا لولا نجاء الركائب

هذا في معنى قول الآخر

قد عقرت بالقوم أم الخرج يريد أنها

استولت على قلوبهم فوقفوا ينظرون إليها

حتى كأنها عقرت رواحهم فجزوا عن

المضى وإلى هذا ذهب أبو الطيب في قوله

وقفنا كأنا كل وجد قلوبنا

القوم لعلة بالقوم
كسوا النافذة

تمكن في ازوادنا بالقوائم

المعنى انهم وقفوا في المنازل يقضون فيها

حق التذکر للعهد السالفة ويجيبون ^{عبارة} دأ

الشوق فكان ما في قلوبهم من الشوق والحزن

قد حصل في قوائم ظهورهم حتى عجزت عن

المشي كما كان المعنى هناك ان المرأة قد

عقرت رواحلهم واعجزتها عن السير حتى

كانها شوقتها كما شوق اصحابها

واما ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري

فانه كان ادبيا فاضلا اخذ عن ابي علي الفارسي

وعن خاله ابي نصر الفارسي صاحب ديوان

الأدب وصنف الصحاح في اللغة للاسناد

ابي منصور البيشكي وحصل سماع ابي منصور

ابو نصر بن حماد الجوهري

وجدت على هامش الصفحة
المسقول منها في قول المؤلف
وعن خاله ابي نصر الفارسي
نظر فان ابا نصر الفارسي
كان حكيما لا يغويا واما
صاحب ديوان الادب فهو ابراهيم
ابو يعقوب اسماعيل بن حماد
الفارسي خال الجوهري
فكان له اشتداد على
الشيخ

منه الى باب الضاد المعجمة واعتري الجوهرى
 وسوسة وانتقل الى الجامع القديم بنى
 فصعد الى سطحه وقال أيتها الناس انى قد
 علمت فى الدنيا شيئا لم يغلب على فسأعمل فى الآخرة
 امرالم اسبق اليه وضم الى جنبه مصراعى باب
 وشدها بخيط وصعد مكانا عاليا وزعم
 انه يطير فوق فمات وبقي السواد غير منفتح
 ولا سبيض فبيضه بعض اصحابه ابواسحاق
 ابن صالح الوراق بعد موته وغلط فيه ^{في} قول
 كثيرة فمنها قوله الخضم المسن من الابل
 وانما هو المسن قال أبو وجرة
 على خضم يسقى الماء عجاج أراد به المسن
 لا المسن من الابل ومنها انه قال فى سفر السفر

بالألف واللام وهذا مما لا يغلط فيه في مثله
 قال الله عز وجل ما سلككم في سقر
 ومن اعجب ما فيه من التصحيف انه صحف فيه
 تصحيفا مركبا قال الجراضل الجبل فجعل الجر
 اضل كلمة واحدة بالجيم والضاد المعجمة
 وانما هو الجر اصل الجبل كما قال الشاعر
 وقد قطعت ودايا وجرا والجر ايضا جبل
 يشد من اداة الفيدان والجر ايضا شئ يتخذ
 من سلاخة عرقوب البعير يجعل فيه الخلع
 يعلق من مؤخر العيكم فهو ابد ايتد بذب وانشد
 زوجك يا ذا الشيا الغر والرثلاث والجبين الحر
 اعني فظناه سناط الجر ثم شد دنا فوره بمر
 والجر ان ترعى الابل ونسبر وكأنه ما خوذ من

قولهم جررت الحبل وغيره جرا ومنه قولهم
وهام جرا الى غير ذلك من الغلط وسبب ذلك
ان مؤلفه مات قبل تبليغه والذي تبليغه
لم يقرأه عليه

أبو محمد مكي بن
العيسى
م

وأما أبو محمد مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار
العيسى فإنه كان نحويا فاضلا عالما بوجوه
القرآن وله فيها كتب كثيرة منها كتاب العرب
مشكل القرآن وكتاب التبصرة في القرآن
السبع وكتاب البيان عن وجوه القرآن
في كتاب التبصرة والفتى في آخر عمره سنة
أربع وعشرين وأربعمائة وهو كتاب كثير لفا
الى غير ذلك

هبة الله
الحاجب
م

وأما أبو الحسين هبة الله بن الحسن المعروف

بالحاجب فإنه كان من أهل الفضل والادب
 وكان شاعراً مبلغ الشعر فمنه
 يا ليلة سلك الزمان بطيها في كل مسلك
 إذ أرتقى درج المسرة مدر كما ليس يدرك
 والبدر قد فضح الظلام فستره عنه مهتك
 وكانما زهر النجوم مبلعها شعل تحرك
 والغيم أحياناً يموج كأنه ثوب ممسك
 وكان نشر المسك ينح في النسيم إذا تحرك
 والنور يبسم في الربا ض فان نظرت إليه سر
 شارطت نفسي أن أفر من مجها والشرط أملاك
 حتى تولى الليل من هزماً وجاء الصبح بضحك
 واه الفتى لو أنه في ظل طيب العيش يترك
 والمرء يحسب عمره فاذا أناه الشيب فذلك

وتوفي الحاجب أبو الحسين هبة الله بن الحسن
فجأة في آخر شهر رمضان سنة ثمان وعشرين
وأربعمائة في خلافة القائم بأمر الله أبي جعفر
عبد الله بن القادر بالله تعالى

عمر بن ثابت
الثماني
٢

وأما أبو القاسم عمر بن ثابت الثماني فإنه
كان نحويا فاضلا وكان ضريبا أخذ عن أبي لفتح
عثمان بن جني وأخذ عنه أبو المعمر بن طباطبا
العلوي وشرح اللمع لابن جني وشرح المكوذ
في التصريف لابن جني أيضا وكان هو وأبو
القاسم بن برهان متعارضين بالكرخ فكان
خواص الناس يقرون على ابن برهان والعوام
يقرون على الثماني

أبو الحسن بن
هلال
٢

وأما أبو الحسن هلال بن المحسن ابن إبراهيم

ابن هلال الكاتب فإنه كان يطلب الأدب
وسمع من أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار
الفارسي وعلي بن عيسى الرقاني وأبي بكر محمد
ابن الجراح الحزاز وكان صدوقا قال أبو بكر
الخطيب سألته عن مولده فقال ولدت سنة
تسع وخمسين وثلاثمائة وتوفي ليلة الخميس
لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان
سنة ثمان وأربعين وأربعمائة في خلافة القائم
بأمر الله تعالى

وأما أبو القاسم الفضل بن محمد العصباني
فإنه كان من أعيان أهل الفضل والأدب
صنف حواشي الأيضاح لأبي علي الفارسي
وصنف مقدمة مشهورة في النحو وأخذ عنه

أبو القاسم الفضل
ابن محمد
العصباني

ابن زكريا، يحيى بن علي الخطيب الشيرازي وأبو
 محمد الفاسم بن علي الحريري وتوفي يوم الخميس
 لست خلون من شهر صفر سنة أربع وأربعين
 وأربعمائة في خلافة القائم بأمر الله تعالى
 وأما أبو العلاء أحمد بن سليمان الشوخي
 المعروف بالمعري فإنه كان غزير الفضل
 وأفرا الأدب عالما باللغة حسن الشعر جزل
 الكلام وكان ضريرا اعنى ولم يكن آكمه كما
 توهمه من لاعلم له وصنف تصانيف كثيرة
 وأشعارا جمة كسقط الزند ولزوم ما لا يلزم
 الى غير ذلك قال أبو الفاسم الشوخي ورد
 بغداد وقرأت عليه شعره وذكر أنه لما قدم
 بغداد دخل عليه علي بن عيسى الربيعي ليقرأ

أبو العلاء
 المعري

عليه شيئا من الخوق قال له الربيع ليصعد
 الاضطبل فخرج مغضبا ولم يعد اليه وروى
 انه دخل يوما الى مجلس المرتضى فغثبانسا
 فقال له من هذا الكلب فقال الكلب من
 لا يعرف للكلب سبعين اسما واخذ عنه
 ابو زكرياء يحيى بن علي الخطيب النيريزي
 وذكر ان مولد ابي العلاء يوم الجمعة مغيب
 الشمس لثلاث بقين من شهر ربيع الاول
 سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وعسى
 بالجدري وجدراول سنة سبع وستين
 وثلاثمائة فغشي منى حديقته بياض واذهب
 اليسرى وقال الشعر وهو ابن احدى عشرة
 سنة او اثني عشرة ورحل الى بغداد سنة

ثمان وتسعين ودخولها سنة تسع وتسعين
 وأقام بها سنة وتسعة أشهر ولزم منزله
 عند منصرفه من بغداد سنة اربع مائة
 وسمى نفسه رهن المحتسب وكان عمره
 سنا وثمانين سنة لم يأكل اللحم منها خمسا
 وأربعين سنة ويحكى عنه انه كان يرهيا
 وانه وُصف لمريض فزوج فقال استضعفوك
 فوصفوك ويحكى عنه كلمات وأشعار
 موهمة توجب النهمة في حقه والله أعلم
 وتوفي يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت
 من شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين
 واربع مائة في خلافة القائم بأمر الله تعالى
 وأما ابو الفتح محمد الواحد بن الحسين بن أحمد

ابو الفتح بن
 شيطان
 م

ابن عثمان بن شيطا فإنه كان مقرئاً أديباً
 عالماً بالعربية فيما بوجه القرآن حافظاً
 لمذاهب القراءة قال أبو بكر الخطيب وسألته
 عن مولده فقال ولدت يوم الاثنين لست
 خلون من شهر رجب سنة سبعين وثلاثمائة
 قال الخطيب توفي ابن شيطا يوم الأربعاء
 لخمس بقين من شهر صفر سنة خمسين وأربعمائة
 في خلافة القائم بأمر الله تعالى
 وأما أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان
 العكبري النحوي فإنه كان فيما بعلوم كثيرة
 منها النحو واللغة ومعرفة أيام العرب وتواريخهم
 وله انس بالحديث وأخذ عن أبي أحمد عبد
 ابن الحسين بن بصر اللغوي عن أبي الحسن علي بن هبة

عند الواحد
 العكبري
 م

الشمسي وأخذ عنه أبو الكرم ابن الرياس
 النحوي ويحكى عنه انه كان مقيما بالحريم
 فنهب في أول دولة الترك ونهب له فيه رجل
 وأثاث له قيمة فأخبر المتقدم بذلك فجاء
 اليه احتراماً له لمكانته من العلم وكان ينتحل
 مذهب أبي حنيفة فقال له قد سمعت انه قد
 أخذ منك مال له قيمة وأنا اغرمه لك كله
 فقال لا أريد الا ما أخذ مني بعينه فقال
 ومن اين اقدر على ذلك ولا أعلم من أخذه بل أنا
 اغرم لك ذلك وأكثر منه فقال لا حاجة لي
 في غير عين مالي لأنني لا أدري من اين هو وقيل
 انه كان في أول زمانه منجماً ثم صار نحويًا
 وكان حنبلياً فصار حنفيًا عدلياً فيحكى

عنه انه كان يقول الحمد لله لأني كنت منجما
 فصرت مخويا وكنت حنبليا فصرت حنفيا
 عدليا وتوفي يوم الأربعاء ودفن في مقبرة
 الشونيزي يوم الخميس سنة خمسين وأربعمائة
 في خلافة القائم بأمر الله

وأما أبو القاسم عبيد الله بن علي بن عبيد الله
 الرقي فإنه كان عالما باللغة والأدب عارفا
 بالقراءات وقسمة الموارد وكان صدوقا
 ويجكى أن الشيخ الإمام أبا إسحاق الشيرازي
 الفقيه كان يسأله عن الكلمة من اللغة ^{تقول}
 له قد لأنه سألك عنها صبي ولا ثقل انه سألتني
 عنها الشيخ أبو إسحاق قال أبو بكر الخطيب
 سأله عن مولده فقال ولدت سنة أحد

عبد الله
 الرقي
 ٢

وسبعين وثلاثمائة وتوفي يوم الخميس
 الثاني من شهر ربيع الآخر سنة خمسين
 وأربعمائة في خلافة القائم بأمر الله تعالى
 وأما أبو الحسين أحمد بن علي الكاتب
 فإنه كان كاتب الخليفة القادر بالله تعالى
 مدة وكان أديبا شاعرا وخطيبا فصيحاً
 حدث عن أبي بكر بن مقسم وذكر هلال بن
 المحسن وأحمد بن محمد العثيقى أنه توفي لتسع
 بقين من شعبان سنة خمسين وأربعمائة
 في خلافة القائم بأمر الله تعالى
 وأما أبو منصور عبد الله بن سعد بن مهدي
 الخوافي فإنه كان أديبا شاعرا فرضيا حاسبا
 وكان من أوفى الناس مروءة وأسمعه

أبو الحسين
 ابن الكاتب
 م

أبو منصور
 الخوافي
 م

نفساً دخل بغداد في زمان العميد الكندي
 واستوطنها وأخذ عن أبي يحيى خالد بن الحسين
 الأديب الأبهري وكان كثيراً الرواية وأكثر
 رواياته كتب الأدب وكان قد جمع كتاباً من
 من كل جنس وكان حسن الشعر ومنه قوله
 سأأخذ في متون الأرض ضرباً

وأركب في العلى غير اللبالي

فأما والثري وبسطة عذري

وأما والثريبا والمعالي

وأما ابوالحسن طاهر بن أحمد

ابن رياشاذ فإنه كان من أكابر النخويين

حسن السيرة مشفقاً به وبنصاً بنيه

شرح كتاب الجمل لأبي القاسم الزجاجي

أبو الحسن
 طاهر

٢

وصنف مقدمة في النحو وسماها المحسبه
 وشرحها للشيخ ابي الفاسم بن ابي بكر بن ابي
 سعيد الصقلي القرشي وكان هو وابو الحسن
 علي بن فضال المجاشعي من حذاق نحاة
 المصريين على مذهب البصريين

أبو محمد
 الدهان

واما ابو محمد الدهان اللغوي فانه كان من
 افاضل اهل اللغة وأخذ عن ابن عيسى الرضا
 وأخذ عنه ابو زكرياء الخطيب النيريزي
 قراءة علي الشيخ ابي منصور موهوب بن احمد
 ابن محمد بن الخضر الجواليقي اللغوي عن الشيخ
 ابي زكرياء الخطيب النيريزي عن ابي محمد
 اللغوي الدهان بن ابي سلمي

ولا تكثر على ما الضعيف ^{عشا} ولا ذكر التجرم للذنوب

وَلَا تَسْأَلْهُ عَمَّا سَوْفَ يَبْدَى

وَلَا عَنْ عَيْبِهِ لَكَ بِالْمَغِيبِ

مَتَى تَكُ فِي صَدِّيقٍ أَوْ عَدُوِّ

تَحْبِرُكَ الْعَيُونُ عَنِ الْقُلُوبِ

وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ الْفَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

الْجَرَجَانِيُّ النُّحْوِيُّ فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ أَكْبَرِ النُّحْوِيِّينَ

أَخَذَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

عَبْدِ الْوَارِثِ وَكَانَ يَحْكِي عَنْهُ كَثِيرًا لِأَنَّهُ لَمْ

يَلْقَ شَيْخًا مَشْهُورًا فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ غَيْرَهُ لِأَنَّهُ

لَمْ يَخْرُجْ عَنِ جَرَجَانَ فِي طَلْبِ الْعِلْمِ وَإِنَّمَا طَرَأَ

عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ فَقَرَأَ عَلَيْهِ وَأَخَذَ عَنْهُ عَلَى

ابْنِ أَبِي زَيْدٍ الْفَصِيحِيِّ وَصَنَّفَ تَقْبِاطًا نَيْفَ

كثيرة جيدة منها كتاب المعنى في شرح له

أبو بكر
الجرجاني

الإيضاح

الايضاح لأبي علي الفارسي وهو نحو من ثلاثين
 مجلداً وكتاب المقتصد في شرح الايضاح
 ايضاً نحو من ثلاث مجلدات وكتاب اعجاز
 القرآن وكتاب العوامل وكتاب الجمل وشرحها
 بكتابه الموسوم بالالتخيص الى غير ذلك وذكر
 في قول جرير

تعدون عقر النبي افضل مجدكم
 بنى ضو طرى لولا الكمي المقتنفا
 ان المراد به ابو الفرزدق غالب لأنه عاقر
 سحيم بن وشيل فكان جرير يقول انكم تفتخرون
 بعقر الابل فما بالكم لا تفتخرون بمعاقره
 الأنطال وقتل الكماه ويجكى ان غالباً انى
 امير المؤمنين علياً عليه السلام فقال له

من أنت قال غالب فقال له على عليه السلام
صاحب الابل الكثيره قال نعم فقال ما فعلت
ابلاك قال دغدغتها النواذب وفسرتفها
الحقوق فقال ذلك خير سبيلها من هذا
الذي معك قال ابني وهو يقول الشعر فان
اذن أمير المؤمنين انشد فقال علمه القرآن
فانه خير له من الشعر

ابو منصور
الغالبى
م

واما ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل
الغالبى فانه كان اديبا فاضلا فصيحاً
بليغاً صنف كتباً كثيرة منها كتاب يتيمة
الدهر وسحر البلاغة وكتاب فرائد القلائد
وكتاب سر الأديب الى غير ذلك من الكتب
واخذ عن ابى بكر الخوارزمى وحكى انه قال

المختلف لليمن كالسواد للعراق والرستاق
 خراسان وأما أبو محمد الأسود
 الأعرابي فإنه كان ادنيا بارعا في معرفة انساب
 العرب ومعرفة أسماء شعابهم وكان كثيرا
 ما يروى عن أبي الندي محمد بن أحمد ولو يكن
 بالمشهور وكان ابن الهبارية الشاعر يعيب
 ابا محمد الأسود الأعرابي بذلك وصنف أبو
 محمد الأعرابي تصانيف لا بأس بها منها نزهة
 الأديب وفرحة الأريب وقيد الأوابد
 إلى غير ذلك ويحكى أنه كان يتعاطى شويبة
 لونه فكان يدهن بالزيت ويقود في الشمس
 يتشبه بالأعراب ليحقق تلقينه بالأعرابي
 وأما أبو الحسن محمد بن هبة الله بن

أبو محمد الأسود
 الأعرابي

أبو الحسن
 الوراق

الوراق النخوي فانه كان له في القراءات
 وعلوم القرآن يد ممتدة وابع طويل وكان
 ثقة صدوقا وهو سبط ابي الحسن محمد بن
 عبدالله الوراق النخوي قال ابو الحسن
 الكاتب كان شيخنا ابو الحسن مقرئا اشتد
 المقائم باقر الله ليعلم اولاده وكان ضربا
 فلما بلغ الى الموضع الذي فيه امير المؤمنين
 قال له الخادم وصلت فقبل الارض فقال
 الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وجلس
 فقال له القائم وعليك السلام يا ابالحسن
 اذن مني فما زال يدنيه حتى لصق بركبته
 ركة القائم فأول ما سأله عن العروض
 فقال الأياصبا نجد متى هجت من نجد

فشرع أبو الحسن يشرحده وأنه من الطويل
 على ثمانية أجزاء فعولن مفاعيلن وأنه انى
 به على الأصل ولم يدخله القبض وهو واحد
 الياء من مفاعيلن ثم سأله عن عوارض العرف
 وعن مسائل نحو فأجابه فلما خرج الشيخ من
 عند القائم جاءه محمد الوكيل فقال مولانا
 أمير المؤمنين يقول هذا هو البحر وتوفى يوم
 الجمعة قبل الصلاة ودفن يوم السبت لحسن
 بقين من شهر رمضان سنة سبعين وأربعين
 وخلافة المقتدر بأمر الله تعالى
 وأما أبو عبد الله سليمان بن عبد الله بن الصي
 الخلواني فإنه كان وافر العلم باللغة والعربية
 وكان والد الحسن بن سليمان ثقة نشأ

أبو عبد الله سليمان
 الخلواني

بالمدرسة النظامية ببغداد ونزل بأصفيهان
 وسكنها وأكثر فضلائها قراؤها عليه وأخذ
 عنه الأدب وذكره أبو زكرياء يحيى بن عبد
 الوارث في تاريخ أصبهان واستوطن بها
 وكان جميل الطريقة فاضلا ادبيا حسن
 الأخلاق ودخل بغداد سنة ثلاثين وأربعمائة
 وتشاغل بالأدب على أبي الفاسم السمانيني
 وغيره من أدباء وقته وكان مباح الشعر
 ومنه قوله

تذلل لمن أن تذلت له

رأى ذلك للفضل لا للبله

وجانب صداقة من لم ينزل

على الأصدقاء يرى الفضل له

يحيى بن طباطبغا
العلوي

وأما الشريف أبو المعري يحيى بن طباطبغا
العلوي فإنه كان من أهل الأديب والسود
والله أعلم أنه منصرفه نسب الطالبيين
في وقته وأخذ عن علي بن عيسى الرعي وعن أبي
القاسم الثمانيني وأخذ عنه شيخنا الشريف
أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن
حمزة العلوي الحسني النحوي المعروف بابن
الشجري وكان ابن طباطبغا عالماً بالشعر
ورأيت له في صنعة الشعر مصنفاً حسناً
وكان شاعراً مجيداً فمن شعره في الحث على
طلب العلم

حسود مريض القلب يخفى أنيه

ويضحي كئيب القلب عند حزينه

يلوم على ان رحمت في العلم راغبا
 أحصل من عند الرواة فنونه
 فأعرف أبحار الكلام وعونه
 وأحفظ مما استفيد عيونه
 ويَزعمُ أن العلم لا يجلب الفتن
 ومُحسِنُ بالجهل الذميمة ظنونه
 في الأسمى دَعْنِي أغالي بقيمتي
 فقيمة كل الناس ما يحسنونه
 وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين
 وأربعمائة في خلافة المقدى بأمر الله
 وأما أبو المعالي أحمد بن علي بن
 قدامة قاضي الأندلس فإنه كان له معرفة
 بالفقه والشعر وكان أديبا فاضلا ورأيت

أبو المعالي
 ابن قدامة
 م

له مؤلفا في علم القوافي وتعليقا في النحو
وتوفي لست عشرة ليلة خلت من شوال
سنة ست وثمانين وأربعمائة في خلافة
المقتدى بأمر الله تعالى

أبو زكرياء الخطيب
التبريزي
م

وأما أبو زكرياء يحيى بن علي بن محمد بن الحسن
ابن بسطام الشيباني الخطيب التبريزي فإنه كان
أحد أئمة اللغة والنحو أخذ عن أبي العلاء
المعري وأبي القاسم عبيد الله بن علي الرقي
وأبي محمد الدهان اللغوي ودرس الأدب
بالمدرسة النظامية ببغداد وصنف
تصانيف جمّة منها كتاب أعراب القرآن
العظيم وكتاب مقائل الفريسان وكتاب
الكافي في علمي العروض والقوافي وشرح

اللمع لابن جنى وشرح الحماصة وديوان
 المتنبى والمفضليات والتبعية الطول
 والمقصورة لابن دُرَيْدٍ وسقط الزند
 للمعري الى غير ذلك وأخذ عنه جماعة
 كشيخنا ابي منصور موهوب بن احمد بن
 الخضر الجواليقي وابي الحسن سعد الخيزرني
 محمد بن سهل الانصاري وابي الفضل بن
 ناصر وغيرهم وسمعنا انه كان غير مرضي
 الطريقة والله اعلم وحكى ابن السمعاني
 عن ابي الفضل بن ناصر انه كان ثقة في اللغة
 وفيما ينقله وحكى ابو زكرياء عن ابي الجواز
 الحسن بن علي الواسطي عن ابي الحسن المخلد
 الأديب وغيره ان المتنبى كان بواسط

جالسا وعنده ابنه محسد قائما وجماعة
 يقرؤن عليه فورد إليه بعض الناس
 فقال أريد أن تجيز لنا هذا البيت وهو
 زارنا في الظلام يطلب سترنا
 فافضنا بنوره في الظلام
 فرفع رأسه وقال يا محسد قد جاءك بالشما
 فأنه باليمين فقال
 فالجأنا إلى حنادس شعر
 سترتنا عن أعين اللوام
 قال ابوالجوائز معنى قول المتنبي لولد قد
 جاءك بالشمال فأنه باليمين ان اليسرى
 لا يتم بها عمل وباليمين يتم الاعمال فأراد أن
 المعنى يحتمل زيادة فأوردها وقد أطف المتنبي

في الاشارة واحسن ولده في الاخذ وحكي
 ايضا ابو زكرياء عن ابي الجوائز الواسطي عن
 ابي الحسن بن اذين البصير النحوي قال
 حضرت مع والدي مجلس كافور الاخشيك
 فدخل اليه رجل فقال في دعائه ادام الله
 ايام سيدنا بكسريم ايام فقطن لذلك
 جماعة من الحاضرين اخذهم صاحب المجلس
 حين ساع ذلك فقام رجل من اوسط الناس
 وانشا يقول

لا غرو ان نحن الداعي لسيدنا

أوغص من دهش بالريق أو بهر

فذاك هيئته حالت جلالتها

بين الأديب وبين الفتح بالحصر

وَإِنْ يَكُنْ خَفِضَ الْأَيَّامَ عَنْ غَلَطٍ
 فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ لَعَنْ قَلْبَهُ النَّظْرُ
 فَذُتْفَاءُ لَتْ مِنْ هَذَا السَّيِّدِ نَا
 وَالْقَالَ مَا ثَوْرَةٌ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ
 بَانَ أَيَّامَهُ خَفِضَ بِإِلْهَابِ
 وَإِنْ أَوْقَاتُهُ صَفْوٌ بِإِلْكَادِ
 وَأَخْبَرَنَا ابْنُ نَاصِرٍ جَاذَةً عَنْ أَبِي زَكْرِيَاءَ لِنَفْسِهِ
 فَمَنْ يَسَامُ مِنْ الْأَسْفَارِ يَوْمًا
 فَإِنِّي قَدْ سَمِيتُ مِنْ الْمَقَامِ
 أَقْمَنَا بِالْعِرَاقِ إِلَى رَجَاكَ
 لَسَامٍ يَسْمُونَ إِلَى لَسَامِ
 وَتَوَفَّى فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ اثْنَيْتَيْ
 وَخَمِيسًا فِي خِلَافَةِ ابْنِ الْعَبَّاسِ الْمُسْتَظْهِرِ

بالله بن المقدى بأمر الله تعالى ودفن بمقبرة

باب أبرز

وأما علي بن أبي زيد الفصيح فإنه كان نحويا

حاذقا وتعلم النحو على كبر وأخذ عن عبد القاهر

الجرجاني وأخذ عنه جماعة كأبي تزار النحوي

وأبي الفوارس الصفي الشاعر الملقب بـ بصير

ودرس الأدب بالمدرسة النظامية بعد

الشيخ أبي زكرياء الخطيب الثبريزي وسمى

بالفصيح لكثرة إعادته ودرسه الفصيح

ويحكى أنه دخل يوما على مريض فقال شافاه

الله تعالى وسبق على لسانه ما وأرخت البستر

لأغنياءه كثرة إعادته وكان بعده مقبلا

بالمدرسة فاتهم بالتشيع وتعرض له بسبب

علي بن أبي زيد

الفصيح

٢

ذلك فقال أأتمم بالتشيع أنا متشيع من
 الفرق إلى القدم وخرج من المدرسة على
 قفيهم ودرس بعده الأدب بها شيخنا
 أبو منصور بن أحمد الحضرمي البجلي وكان
 المتعلمون يقصدون الفصيحى إلى داره
 التي انتقل إليها حديثي زين الدين الأعرابي
 ابن عمر الشهروردي الصوفي قال قصد
 بعض المتعلمين بالمدرسة إلى داره فقال
 داري بكرى وخبرى بشرى وقد جئتم
 تخرجون إلى أذهبوا إلى ذلك الذي
 عزلنا به ورأيت خطه بالقراءة عليه سنة
 تسع وخمسمائة

ابن أبي الفرج
 الكمانى

وأما محمد بن أبي الفرج الكمانى الصقلى المالكي

المعروف بالذكي فإنه كان عالما باللغة
 والنحو وعلوم الأدب قال أبو نصر بن
 الفضل بن الحسين الطبراني كنت أقرأ على
 الذكي المغربي كتاب الشهاب لأبي عبد الله
 القضاة فقال في قوله عليه الصلاة والسلام
 من لعب بالزرد شيرفكأنا غمس يده في لحم
 الخنزير ودمه قال أصله الزرد وإنما قيل
 له الزرد شير لأن أول من لعب به ارد شير
 فنسب اليه قال وقرأت عليه في قوله عليه
 الصلاة والسلام تربت يداك عقيب قوله
 عليك بذات الدين قال معناه لا أصبت
 خيرا وهو على الدعاء قال وقال أبو عبيد
 إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعمد الدعاء

ولكنها

ولكنها كلمة جارية على السنة العرب
يقولونها وهم لا يريدون وقوع الأمد
وقال ابن عرفة تربت يداك أي ان لم
تفعل ما امرتك به والله اعلم وقال ابن
البنار أي لله دَرَك اذا استعملت
ما امرتك به وانقضت بعظتي قال وذهب
بعض اهل العلم الى انه دعاء على الحقيقة
وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث خزيمة
انعم صباحا تربت يداك يدل على انه ليس
بدعاء عليه بل هو دعاء له وترغيب في استغما
ما تقدم من الوصاية الا تراه قال انعم صباحا
وعقبه بقوله تربت يداك والعرب تقول
لا املك ولا اب تريد لله دَرَك ومنه

قول الشاعر

هَوَتْ أُمَّهُ مَا يَبْعَثُ الصَّبِيحُ عَادِيًا
وَمَا ذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُثُوبُ

وظاهره اهلكه الله وباطنه لله دَرَه

وهذا المعنى اراده الشاعر بقوله

رحمى الله في عيني بُشِينَةً بِالْقَدَى

وفي الغر من أنيابها بالفواح

اراد الله درها ما احسن عينيها واراد بالغر

من انيابها سادات قومها قال الذكي المفرد

في قوله عليه السلام لا عقد في الاسلام

العقد التحالف كان الرجل يحالف الرجل

في الجاهلية على انه ان مات أحدهما ورثه

الأخر دون ورثته فجاء الاسلام بآية الميراث

ونسخ ذلك وتوفي الذكي المغربي بأصبهان
في حدود سنة عشر وخمسمائة

ابو محمد القاسم
الحزبر
2

وأما ابو محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري
فانه كان اديبا فاضلا بارعا فصيحاً بليغاً
صنف كتاباً حسنة عذبة العبارة رائقة
منها كتاب المقامات المشهور في أيدي الناس
وكتاب درة الغواص فيما تلحن فيه الخواص
وكتاب الرسائل وملحة الأعراب وشرحها
الى غير ذلك من الكتب وأخذ عن أبي القاسم
الفضل بن محمد القصبي وكان نحوياً
فاضلاً قال الحريري ذكر شيخنا القصبي
انك اذا قلت ما اسود زيدا وما اسمر
عمراً وما اصفر هذا الطائر وما ابيض هذا

الحمامة وما احمر هذه الفرس فسدت كل
 مسألة منها من وجه وصحت من وجه
 فيفسد جميعها اذا اردت بها النعجب من
 الألوان وتصح جميعها اذا اردت بها
 النعجب من سود زيد وسمر عمرو وهو
 الحديث بالليل خاصة ومن صفيير الطائر
 وكثرة بيض الحمامة ومن حمر الفرس وهو
 ان يتنقوه وأخذ عن الحريري كتاب المقامات
 شريف الدين علي بن طراد الزينبي الوزير وقوا
 الدين علي بن صدقة الوزير وابن المائداني
 قاضي واسط وابن المتوكل وابن النقود
 وجماعة كثيرة من اهل الادب وغيرهم
 وروى لي ابن المتوكل عنه

ولمّا نعامى الدهر وهو أبو الورى
عن الرشد فى انخائه ومقاصده
تعاميت حتى قيل انى اخوعى
ولا غروان يحدو الفتى حدو والده
ويجكى انه لما قدم بغداد شيخنا ابو منصور
موهوب بن أحمد الجوالقى وهو يقر عليه
كتاب المقامات فلما بلغ فى المقامة الحادية
والعشرين الى قوله
وَلِيُحْشَرْنَ أَذْلَ مَنْ فُقِعَ الْفَلَا
وَيُجَاسِبْنَ عَلَى النَّقِيبَةِ وَالشِّفَا
قال له الشيخ ابو منصور ما الشفا قال
الزيادة فقال له الشيخ ابو منصور انما
الشفا اختلاف منابت الأسنان ولا معنى

له هاهنا وكان الحريري ذميمة الخلق فيحكى
 ان رجلا قصده ليقرا عليه فاستدل على
 مسجد الذي يقرأ فيه فلما اراد الدخول
 رأى شخصا ذميمة الخلق فاحترقه وقال
 لعله ليس هو هذا فرجع ثم قال في نفسه
 لعله يكون هذا ثم استبعد ان يكون هو
 والشيخ يلحظه فلما تكرر ذلك منه تفرس
 الشيخ منه ذلك فلما كان في المرة الأخيرة
 قال له ارحل فاننا من تطلب اكبر من فرد
 محتك ويحكى انه كان مولعا بالعبث بلحينه
 بحيث يتشوه بذلك فنهاه الامير وتوعد
 على ذلك وكان كثير المجالسة له فبقي
 كالمقيد لا يتجاسر يعبث بها فتكلم في بعض

الأيتام عند الأمير بكلام استحسنه
 منه فقال له الأمير سلني ما شئت حتى اعطيك
 فقال له اقطعني لحيتي فقال له قد فعلت
 ويحكى انه كتب اليه الوزير بن علي صدقة خاد
 فكتب اليه يستعفي من ذلك فكتب اليه
 ان عدت تستعفي من ذلك كتب اليك
 الخادم قال ابن السمعاني سألت أبا القاسم
 ابن أبي محمد الحريري عن وفاة أبيه فقال توفي
 سنة ست عشرة وخمسمائة بيني حرام من
 البصرة وسألته عن مولده فقال لا أدري
 غير انه كان له وقت ان توفي سبعون سنة
 وأما أبو الكرم المبارك بن فاخر بن محمد
 ابن يعقوب النخوي البغدادي المعروف

أبو بكر بن
 الدياس
 م

بابن الدباس فإنه كان بارعا في النحو أخذ عن أبي
 القاسم عبد الواحد بن برهان الأسد وأخذ
 أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ المعروف
 بابن بنت الشيخ أبي منصور الخياط وألف
 كتابا منها كتاب المعلم في النحو وشرح خطبة
 أدب الكتاب وجواب مسائل إلى غير ذلك
 وحدثني خالي أبو الفتح بن الخطيب الأنباري
 قال سألت أبا الكرم بن الدباس عن قوله
 صلى الله عليه وسلم سلمان منا أهل
 البيت على ماذا انتصب أهل البيت فقال
 انتصب على الاختصاص وتقديره اعنى
 أهل البيت قال ابن السمعاني قرأت بخط
 والدي قال سمعت أبا الكرم بن الفأخر النحوي

يقول صَمِتَ يَصْمِتُ وَصَمَّتَ يَصْمِتُ لَفْه
 رديئة قال وقال الكوفيون والبصريون
 ما من فعل جاء ماضيه على فعل الأوسمنا
 في مستقبليه يفعل بالكسر ويفعل بالضم
 قال وسمعنا نحن ذلك باليمن والحجاز من
 الأعراب وحكى أبو الفضل محمد بن عطاء
 الموصلى أنه سأل أبا الكرم عن مولده فقال
 ولدته في سؤال سنة ثمان وأربعين والعمارة
 وقال ابن السمعاني قرأت بخط والدي
 قال سألت المبارك بن الفاجر عن مولده
 فقال سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة
 وحكى أبو الفضل محمد بن عطاء أنه توفي
 أبو الكرم بن الفاجر النحوي ليلة النصف

من ذى القعدة سنة خمسمائة ودفن بياب
 حرب وأخبرني أبو محمد بن بنت الشيخ أبي منصور
 المقرئ النحوي أنه قرأ عليه شرح كتاب سيبويه
 للسيرافي في مدة آخرها مشتهل رجب سنة
 أربع وخمسمائة والله أعلم
 وأما أبو محمد طلحة بن محمد النعماني فإنه كان
 عالما بالأدب كثير المحفوظ ملبس الشرح جيد
 القريحة سريع البديهة قال أبو عمرو وعثمان
 بن محمد الثقاني بخوارزمر كنت أنا والشيخ
 أبو محمد طلحة بن محمد النعماني نمشي ذات يوم
 في السوق فاستقبلتنا عجلة عليها حمار
 ميت يحمله الدباغون إلى الصحراء ليسلخوا
 جلده ففجبت من ذلك فقلت مرتجلا

أبو محمد طلحة
 النعماني
 م

يَا حَامِلًا صَارَ مُحَمَّدٌ مُوَلَّاءَ عَلِيٍّ عَجَبَةً
فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَجِيْبًا

أَنَا كَمُوْتِكَ مِنْذُ نَابَأَ عَلِيٍّ عَجَبَةً

فَحَكَيْتَ لَهُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ فَتَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ

سَوْبَعَةَ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ

وَالْمَوْتُ لَا تَتَخَطَّى الْحَيَّ رَمِيْتَهُ

وَلَوْ نَبَأَ طِيَّعُهُ الْحَيَّ أَرْجَعُ لَهٗ

وَأَمَّا أَبُو الْبَرَكَاتِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ

ابْنُ السَّيْبِيِّ فَإِنَّهُ كَانَ مُؤَدِّبَ الْخُلَفَاءِ وَكَانَتْ

لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأَدَبِ وَالشَّعْرِ وَأَخَذَ عَنْهُ شَيْءٌ

يَسِيرٌ وَتَوَفَّى فِي يَوْمِ الثَّلَاثِ لِسِتِّ عَشْرَةَ لَيْلَةً

خَلَّتْ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةً أَرْبَعَةَ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ

فِي خِلَافَةِ الْمُسْتَرِشِدِ بِاللَّهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ بِجَمَاعٍ

القصر ودفن بباب حرب

وأما ابوالأزهر الضحاك بن سلمان بن سالم
المحولي فإنه كان له معرفة وافرة بالنحو
واللغة وله قريحة جيدة في الشعر فمنه قوله
ما انعم الله على عبده بنعمة أو في من العافية
وكل من عوفي في جسمه فإنه في عيشة راضيه
والمال شيء حسن جيد على الفتى لكنه عار به
ما الحسن الدنيا ولكنها مع حسنها غدارة فإنه
واسعد العالم بالمال من أداه للأخرة الباقية
وأما ابواسحاق ابراهيم بن عثمان
ابن محمد الغزالي فكان أحد الفضلاء ومن
يضرب به المثل في صنعة الشعر ومحاسن
شعره كثيرة فمنها قوله

ابواسحاق
الغزالي

ان يكرهوا نظم القريض فعذرهم
 باد كحاشية الرداء العلم

هم محرمون عن المناقب والعلی
 والشعربط لا يحل لمحرم

ومنها قوله ايضا

قالوا تركت الشعر قلت ضرورة

باب الدواعي والبواعث مغلوق

لم يبق في الدنيا كريه يربح

منه النوال ولا مباح يعشق

ومن العجائب انه لا يشتري

ومجان فيه مع الكساد ويسرق

ومنها قوله

يلغى الكرى فيما يحاول صنده
 الا الخيال فمن ثله كرى

الى غير ذلك

وكان ابو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم
 الطبري الأديب بقول غير مرة في المذاكرة
 اذا استحسن شيئا من شعر نفسه هذا يشبه
 شعر الغزي قال ابن السمعاني وخرج
 ابو اسحاق الغزي من مرو الى بلخ فادركته
 المنية في الطريق وحمل الى بلخ ودفن بها
 وكان يقول أرجوان يعقر الله عز وجل لي
 ويرحمي لأني شيخ مسن جاوزت الشعين
 ولاني من بلد الامام السافعي محمد بن ادريس
 يعني من غرة وتوفي سنة اربع وعشرين
 وخسمائة في خلافة المسترشد بالله تعالى
 وأما ابو الفضائل بن ابي بكر بن الخاضبة

ابو الفضائل بن
 الخاضبة

م

فانه كان من اولاد المحدثين وكان له معرفة
 باللغة والحديث وكان حسن الكلام على
 الاحاديث حسن الحظ ويحكى انه لم يكن له
 طريقة جميلة وولد يوم الاثنين لثلاث
 ليال خلون من رجب سنة اربع وثمانين
 وأربعمائة وتوفي ليلة الاحد سلخ شهر
 رمضان سنة ست وعشرين وخمسائة
 في خلافة المشرشد بالله تعالى

ابوطاهر
 الاصفهانى
 م

وأما ابوطاهر اسماعيل بن محمد بن الوثابى
 الاصفهانى فانه كان له معرفة نامية بالأدب
 ولم يكن بأصفهان فى صنعة الشعر والترسل
 افضل منه قال ابن السمعانى سمعت النك
 يقولون انه كان يخل بالصلوات الفرض

والله تعالى أعلم بصحة ذلك وتوفي سنة
ثلاث وثلاثين وخمسمائة في خلافة المقتدر
لأمر الله تعالى

وأما أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميذاني
النيسابوري فإنه كان أديبا فاضلا أخذ
عن أبي الحسن علي بن أحمد الواحدى وصنف
تصانيف حسنة منها كتاب الساقى الأسما
وكتاب نزهة الطرف في علم الصرف وكتاب
الهادى للسادى ويحكى أنه قدم عليه
الزمخشري الخوارزمي فنظر في كتابه الهادى
للسادى فأنكر عليه تسمية الكتاب بهذا
الاسم وقال له كيف سميت هذا الكتاب
مع نفاسه وغموض معانيه ودقتها بهذا

أبو الفضل الميذاني
النيسابوري
م

الاسم فان السادي من اخذ طرفا من العلم
 وهذا الكتاب لا يليق الا بمن كان منتهيا
 لا مبتدئا ويحكي ان لما فارقه الى خوارزم
 عمدا الى بعض كتب الميداني فزاد على اسم
 الميداني نونا قبل الميم فصار النميداني
 اي الذي لا يعرف فلما فارقه نظر الميداني
 في الكتاب فشق عليه ذلك وتبع بعض
 كتب الزمخشري فغير الميم من الزمخشري
 بالنون فصار الزمخشري ومعناه بالفارسية
 تقبيح اي اخرى في حيثه فلما وقف الزمخشري
 على ذلك كتب الى الميداني واعذرا اليه من
 ذلك فكتب اليه اذ رجعت رجعا وقبلنا
 عذرك وهذه فكاهة لا تليق بالمسايخ

ابوسعبد بن اسد
الهروي

وأما أبو سعبد آدم بن أحمد بن أسد الهكروى
فانه كان أديباً فاضلاً عالماً باللغة وورد
بغداد حاجاً سنة عشرين وخمسمائة وقرئ
عليه بالحديث والأدب وجرى بينه وبين
شيخنا أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي
بغداد نوع منافرة في شئ اختلفا فيه فقال
الاسدي للجواليقي انت لا تحسن أن تنسب
نفسك فان الجواليقي نسبة الى الجمع ونسبة
الى الجمع بلفظه لا تصح وهذا الذي ذكره نوع
مغالطة فان لفظ الجمع اذا سمى جازاً ان
ينسب اليه بلفظه كمدابني ومغافري
وانماري وما اشبه ذلك فكذلك هاهنا
وتوفي أبو سعبد الهروي الخمس بقين من سؤال

سنة ست وثلاثين وخمسة في خلافة

ابي عبد الله محمد المقتنى لامر الله تعالى

وأما ابوالفاسم محمود بن عمر الزمخشري

فانه كان نحويا فاضلا وأخذ عن ابي مضر

ورثاه ببينين وهما

وقائلة ما هذه الدرر التي

تساقطها عيناك سيمطين سيمطين

فقلت لها الدر الذي كان قد ملا

ابومضراذني تساقط من عيني

وصنف كتابا حسنة منها كتاب الكشاف

عن حقائق التنزيل وكتاب الفائق في غريب

الأودية وكتاب ربيع الأبرار وكتاب أسماء

الأودية والجمال وكتاب المفرد

ابوالفاسم
الزمخشري
م

والمؤلف في النحو وكتاب المفصل في النحو
 وكان يزعم انه ليس في كتاب سيبويه مسألة
 إلا وقد تضمنها هذا الكتاب ويحكيات
 بعض اهل الأدب انكر عليه هذا القول
 وذكر له مسألة من كتاب سيبويه وقال
 هذه ليست فيه فقال انها ان لم تكن فيه
 نصابي فيه ضمنا وبين له ذلك وقدم الى
 بغداد للتحقيق فاجابه شيخنا الشريف بن الشجري
 مهنتاً له بقدمه فلما جالسه انشده الشريفة
 كانت مسائله الركبان تخبرني
 عن أحمد بن دواد اطيّب الخبر
 حتى النقيبا فلا والله ما سمعت
 أذني باحسن مما قد رأيت بصري

وأنشده أيضا
 واستكبر الاختيار قبل لقائه
 فلما التقينا صغرا الخبرا الخبر
 وأثنى عليه ولم ينطق الزمخشري حتى فرغ
 الشريف من كلامه فلما فرغ شكر الشريف
 وعظمه وتضاغره وقال ان زيد الخيل
 دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فحين نصر بالنبى صلى الله عليه وسلم رفع
 صوته بالشهادتين فقال له الرسول صلى الله
 عليه وسلم يا زيد الخيل كل رجل وصف لي
 وجدته دون الصفة الا انت فانك فوق
 ما وصفت وكذلك الشريف ودعاه
 واثنى عليه قال فتعجب الحاضرون من كلامهما

لأن الخبير كان أليق بالشريف والشعر أليق
بالزمنشري ومدحه ابن وهاس السليماني
فقيه مكة فقال

جميع قري الدنيا سوى القرية التي

تبوءها دارا فداها من مشرا

وأخرى بأن تزهى زمنشرا بأمرئ

إذا عُدَّ في أسد الشري زمنشري

وحكى أبو عمرو وعامر بن الحسن السمسار

قال ولد خالي في خوارزم زمنشري يوم الأربعاء

السابع والعشرين من رجب سنة سبع

وسنين وأربعمائة وتوفي بعصبة خوارزم

ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة

وأما أبو المظفر شبيب بن الحسين

الزمنشري الشاعر وقد زعم
تكملة روتاه والأشرف
الزمنشري أي الشعر

أبو المظفر شبيب
البروجردى

ابن عبد الله بن الحسين بن سياب البروجردى
 القاضى فانه كان اديبا شاعرا حسن الجملة
 والتفصيل وكان يحفظ اشعارا كثيرة
 ويحكى انه مات له ولد وكان يحبه حبا
 شديدا فصبر ولم يجزع وقال اعطيت بغير
 استحقاق واخذت غير ظالم فلك الحمد
 فى الحالين جميعا وسئل عن مولده فقال
 ولدت لخمس بقين من رجب سنة احدى
 وخمسين واربعمائة وتوفى فى شهر ربيع
 الاول سنة اربع وثلاثين وخمسمائة
 واما ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد
 ابن الحضرمي الجواليقي اللغوي فانه كان من كبار
 اهل اللغة وكان ثقة صدوقا واخذ عن

أبو منصور
 الجواليقي
 م

الشيخ أبي زكرياء يحيى الخطيب الشيرازي
 وكان يصلي إماماً بالامام المقتدى لأمر الله
 وصنف له كتاباً لطيفاً في علم العروض والف
 كتاباً حسنة منها شرح أدب الكتاب ومنها
 المعرب ولم يعمل في جنسه أكبر منه والثكلة
 فيما يلحق فيه العامة إلى غير ذلك وقرآن
 عليه وكان متفعا به لديانته وحسن
 سيرته وكان يختار في بعض مسائل النحو
 مذاهب غريبة وكان يذهب إلى أن الأسم
 بعد لولا يرتفع بها على ما يذهب إليه الكوفيون
 وقد بينت وجهه غاية البيان في كتاب
 الانصاف في مسائل الخلاف وكان يذهب
 إلى أن الالف واللام في نعم الرجل للعهد

على خلاف ما ذهب اليه الجماعة من انها
 للجنس لا للعهد وحضرت حلقته يوما وهو
 يُقرأ عليه كتاب الجُمَّرة لابن دريد وقد
 حكى عن بعض النحويين انه قال اصل ليس
 لا ايس فقلت هذا الكلام كأنه من كلام
 الصوفية فكان الشيخ انكر على ذلك ولم
 يقل في تلك الحال شيئا فلما كان بعد
 ذلك بأيام وقد حضرنا على العادة قال
 ابن ذلك الذي انكر ان يكون اصل ليس
 لا ايس ليس لا تكون بمعنى ليس فقلت للشيخ
 ولم اذا كان لا بمعنى ليس تكون اصل ليس
 لا ايس فلم يذكر شيئا وكان الشيخ رحمه الله
 في اللغة أمثل منه في النحو وحكى شيخنا

أبو منصور عن الشيخ أبي زكرياء يحيى بن علي
 الثبريزي عن أبي الجوائز الحسين بن علي الكاتب
 الواسطي قال رأيت في سنة أربع عشرة وأربعين
 وأنا جالس في مسجد قبا من نواحي المدينة امرأة
 عربية حسنة السارة رائفة الإشارة سنا
 من أزيالها رامية القلوب بسهام جماها
 فصلت هناك ركعتين أحسنتهما ثم رفعت
 يديها ودعت بدعاء جمعت فيه بين الفصاحة
 والخشوع وسمحت عيناها بدمع غير مسند
 ولا ممنوع واتت بقول وهي متملة
 يا منزل القطر بعد ما قطفوا
 ويا ولي النعماء والمنين
 يكون ما شئت أن يكون وما

قَدَّرْتَ أَنْ لَا يَكُونَ لَمْ يَكُنْ
 وَسَأَلْتَنِي عَنِ الْبَيْتِ الَّذِي حَفَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ وَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 تَنَاوَلَ تَرَابَهَا مِنْهُ بِيَدِهِ فَأَرَيْتَهَا ابْنَةَ سَيِّدَتِهَا
 وَذَكَرْتُ لَهَا شَيْئًا مِنْ فَضْلِهَا ثُمَّ قُلْتُ لَهَا مَنْ
 هَذَا الشَّعْرُ الَّذِي انْتَدَيْتِهِ مِنْذُ السَّاعَةِ
 فَقَالَتْ بِصَوْتٍ شَجَّ وَلِسَانٍ مُنْكَسِرٍ انْتَدَيْتَنَا
 حَضْرَتِي لِأَجْلِ لَبْدَوِي سَابِقٍ وَصَلَتْ لِي
 مِنْهَا عَلَائِقٌ ثُمَّ رَحَلْتَهُ الْخَطُوبُ وَقَدَّرْتُ
 عَلَيْهِ الْقُلُوبُ وَإِنَّ الزَّمَانَ لِيَشْحَ بِمَا يَشْحُ
 وَيُسَلِّسُ ثُمَّ يَشْرَسُ وَلَوْلَا أَنَّ الْمَعْدُومَ
 لَا يَجْسُنُ لَقُلْتُ مَا اسْعَدَمَنُ لَمْ يُخْلَقْ
 فَتَرَكْتُ مَفَاوِضَهَا وَقَدَّصَبْتُ إِلَى الْحَدِيثِ

نفسها خوفاً أن يغلبني النظر في ذلك المكان
 وأن يظهر من صبوتي على ما لا يخفى على من كان
 في صحبتي ومضت والنوازع تتبعها وهو جس
 النفس تشيعها وتوفي يوماً واحداً من نصف
 المحرم سنة تسع وثلاثين وخمسمائة في خلافة
 المقتدى لأمر الله تعالى

وأما أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد
 ابن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة
 ابن يحيى بن الحسين بن زيد بن الإمام الشهيد
 ابن علي بن الغائبين بن السبط أبي عبد الله
 الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام
 فإنه كان من أهل الكوفية وكان نحوياً لغويّاً
 ففيها محدثاً شرح اللمع شرحاً شافياً وأخذ

أبو البركات
 الشريف
 م

عن أبي القاسم زيد بن علي الفارسي وأخذ عنه
 أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ النخوي
 ابن بنت الشيخ أبي منصور الحياطي ومدحه
 بأبيات لنفسه ببغداد فقال
 يا كوفة البلد المسدي إلى يدي
 والجالب الخيرا عزت مطالبه
 تراك بجمعنا الأيام في زمن
 يا منزل العام لا بست ملاحظه
 بذلك الصدر صدر الناس كلمه
 والباسق الفر لا غابت كواكبه
 حتى أروح قلبايات مرتقبيا
 طواع الفجر أو تبد وغواربه
 أخني بكوفان علما كان مندرسا

وقام بالحق فيها وهو خاطبه
 فسأله في الوري شكل بما شله
 وماله في النقي عدل يناسبه
 نجل النبي رسول الله متصل
 بآله الغر لا مالت جوانبه
 برعطوف رؤف ما جد ورع
 غيث على الأرض قد عمت سخا^{ته}
 فاسمع مدح امرئ قد ظل ممتزجا
 بلحمة المدح اصلا لا يجانبه
 وكان ابو محمد ممن قرأ عليه لأنه كان علا^{مة}
 في النحو وقرأ عليه جماعة كثيرة واستنصاء
 بعلمه خلق كثير ويحكى انه مرتبه اعرابيان
 وهو يفرس فسيلا فقال احدهما للآخر

يطمع هذا الشيخ مع كبره أن يأكل من جنى
 هذا الفسيل فقال له الشريف يا بني كم من كبت
 في الرعي وخروف في التنور ففهم أحدهما
 دون الآخر فقال الذي لم يفهم لصاحبه
 ايش قال فقال هو يقول كم من ناب تسقى
 في جلد حوار فعلم الأعرابي ما قال وأعجبه
 ذلك فيقال أنه عاش حتى أكل من شجرة
 ذلك الفسيل وكان معمرًا قال ابن السمعاني
 ولد الشريف عمر سنة اثنين وأربعين
 وأربعمائة بالكوفة وتوفي في شعبان
 سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وذلك في خلافة
 المصطفى ودفن يوم السبت في المسيلة المعروفة
 بالقلوبين وصلى عليه كل من بالكوفة وقدر

مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ لَفَا

وَأَمَّا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

ابْنِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُؤَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَكْمَرٍ وَ

ابْنِ شَفِيَّانَ الْمَزِيدِيِّ فَإِنَّهُ كَانَ أَدِيبًا فَاضِلًا

رَوَّاحَ الْبِلَادِ وَسَارًا فِي الْأَفَاقِ وَاقْتَبَسَ

الْعِلْمَ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْأَكْبَارِ وَقَرَأَ الْأَدَبَ عَلَى

الْأَدِيبِ الْأَبْيُورْدِيِّ وَبَرِعَ فِيهِ فِي شَهْرِ رَجَبِ

الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَتَوَدَّ

فِي الْمَحْرَمِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةِ أَحَدَى وَأَرْبَعِينَ

وَخَمْسِمِائَةٍ فِي خِلَافَةِ الْمُقْتَفِيِّ

وَأَمَّا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْرِيِّ النَّخْوِيِّ ابْنِ بِنْتِ الشَّيْخِ أَبِي

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ

الْمَزِيدِيِّ

٢

أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَقْرِيُّ بْنُ بِنْتِ

الشَّيْخِ اللَّخْطِيِّ

٢

الخياط المقرئ فإنه كان مشهوراً بعلم القرآن
 والقراءات وكان له معرفة وافرة بعلم العربية
 وأخذ عن أبي الكرمين الدباس النحوي وسمعت
 عليه كتاب سيبويه وشرحه لأبي سعيد
 السيرافي كلاهما عن أبي الكرمين الدباس
 وكان قد تفرد برواية شرح كتاب سيبويه
 وبأسانيد عالية لم تكن لغيره وكان شيخنا
 متودداً مشواضعاً حسن التلاوة والقراءة
 في المحراب خصوصاً في ليالي شهر رمضان
 وكان الناس يجتمعون إليه لاستماع
 قراءته في كل ليلة من ليالي الشهر لحسنها
 وجودها وكانت له تصانيف كثيرة في علم
 القراءات ونخرج عليه خلق كثير وكان

يقول لو قلت انه ليس مقرى بالعراق الا وقد
 قرأ على اوعلى جدى اوقرا على من قرأ عليتنا
 لكنت اظننى صادقا وكان له مقطعات من
 الشعر فمنها قوله

أبها الزائرون بعد وفائي
 جدنا ضمني ولحدا عميقا
 سترون الذي رأيت من المؤ

ث عيانا وتسلكون طريقا
 وكان مولده ليلة الثلاثاء ثلاث بقين
 من شعبان سنة اربع وستين واربعمائة
 وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة احدى اربعين
 وخمسمائة في خلافة المقتدى ودفن من
 الغد بباب حرب عند جده على دكة الامام

أحمد بن حنبل رضي الله عنه

ابو السعادات
ابن الشجري
٢

وأما شيخنا الشريف أبو السعادات هبة الله
ابن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسني النخعي
المعروف بابن الشجري فإنه كان فريداً عصره
ووحيداً دهره في علم النحو وكان تام المعرفة
باللغة أخذ عن أبي المعمر يحيى بن طباطبائي
العلوي وصنف في النحو تصانيف وأملى
كتاب الأملالي وهو كتاب تفسير كثير الفوائد
يشتمل على فنون من علم الأدب وكان فصيحاً
حلو الكلام حسن البيان والأفهام وكان
نقيب الطالبين بالكرخ نيابة عن الطاهر
وكان وقوراً في مجلسه ذامت حسن لا يكاد
يتكلم في مجلسه بكلمة إلا وتضمنت أدب

نفس أو آداب درس ولقد اختلف اليه يوماً
 في رجلان من العلويين فجعل أحدهما يشكو
 ويقول عن الآخر انه قال في كذا وكذا فقال
 له الشريف يا بني احنل فان الاحتمال قبر
 المغائب وهذه كلمة حسنة نافعة فان
 كثيراً من الناس تكون لهم عيوب فيغضون
 عن عيوب الناس وليسكتون عنها فنذهب
 عيوب لهم كانت فيهم وكثير من الناس
 يتعرضون لعيوب الناس فتصير لهم عيوب
 لم تكن فيهم وسأله يوماً ولد النقيب
 الطاهر عن الآل فقال الآل الذي يرفع
 الشخص أول النهار وآخره والأصل فيه
 الشخص يقال هذا آل قد بدأ أي شخص

والآل أهل البيت وذكر فيه وجوها فقال
 له ولد النقيب هل جاء في اللغة في الآل
 غير هذا فقال لا فقلت ما تقول في قول زهير
 فلم يبق إلا آل خيم منضد اليس المراد
 به عيدان الخيم فقال اليس قد قلت ان
 الآل في الأصل هو الشخص في قولهم هذا
 آل قد بداي شخص قد ظهر فقوله آل خيم
 يرجع الى هذا وجعل يصفني لولد النقيب
 ويقول فيه وفيه ولقد حكى يوما قول
 ابى العباس المبرد في بناء حذام وقطام انه
 اجتمع فيه ثلاث علل التعريف والتأنيث
 والعدل فبعثيه يجب منع الصرف وبالتأنيث
 يجب البناء اذ ليس بعد منع الصرف إلا البناء

فقلت له هذا التعليل ينقض بقولهم
 اذ ربيجان فان فيه اكثر من ثلاث علل
 ومع هذا قلين بمبني بل هو معرب غير منصرف
 فقال الشريف هكذا قيل وهكذا قيل عليه
 وكان الشريف بن الشجري انما من رأينا من
 علماء العربية و آخر من شاهدنا من حدائقهم
 و اكابرهم و توفي سنة اثنين و اربعين
 و خمسمائة في خلافة المقتدى و عنه أخذت
 علم العربية و أخبرني انه أخذ عن ابن
 طباطبغا و أخذ ابن طباطبغا عن علي بن عيسى
 الربعي و أخذ الربعي عن ابي علي الفارسي
 و أخذ ابو علي الفارسي عن ابي بكر بن السراج
 و أخذ ابن السراج عن ابي العباس المبرد

وأخذه المبرد عن أبي عثمان المازني وأبي عمر
 الجرمي وأخذه عن أبي الحسن الأخفش
 وأخذه الأخفش عن سيبويه وغيره وأخذ
 سيبويه عن الخليل بن أحمد وأخذ الخليل
 عن عيسى بن عمر وأخذ عيسى بن عمر
 عن ابن أبي اسحاق وأخذ ابن أبي اسحاق عن
 ميمون الأقرن وأخذ ميمون الأقرن عن
 عنبسة القليل وأخذ عنبسة القليل عن أبي
 الأسود الدؤلي وأخذ أبو الأسود عن أمير
 المؤمنين عليه السلام على ما قدمناه في أول
 الكتاب وهذا آخره والحمد لله رب العالمين

اقا بعد حمد الله على ثناب الآله وشكرة
 على توالي احسانه وكراماته وفضل نعمائه والصلوات على
 على افضل انبيائه وعلى الدواعي واصحابه واحببنا
 واصفيائه فدمر بعون رب البرية باحد اسنان
 المطابع المصيرية طبع كتاب طبعا ائمة الخوفيين
 وناجح علماء الأديب المعشرين في سنا تربعته
 وتسعين ومائتين والف فرجة من خلق على اكل
 ووصف الموسوم هذا الكتاب بنزهة الألبان
 في طبقات الأديب تاليف الفاضل الأمل والفرقة
 الهما ابي البركات عبد الرحمن بن محمد الانتاري
 المنوفي ششيع وسبعين وخمسمائة كما في كشف
 الظنون فانظر لطف المؤلفات في هذا الباب
 وضعا واحسن المصنفات لذوي الآداب تقعا

لا شتما له على لطائف الفوائد المستعند وظراف
 النواذر المستغربة مع كثرة أعاجيبه وحسن
 أساليبه وصغر حجمه وقرارة علمه وذلك
 في ظل مرفاق الدهر على ما أمر من الدهور وافتح
 عصره على ما تقدم من العصور خضر كالمكاشف
 والمآثر والفضائل والمفاخر خارجة من
 العلق وشبهه خلد يوم صرنا قدينا اسماعيل بن
 إبراهيم لازل محفوظا بعين العناية الربانية
 محفوظا بتوفيق الإرادة الألهية متمعا بقاء النجا
 الكرام مؤيدا بالنصر والتوفيق على الدوام نجيا
 النبي وآله الكرام عليهم وعليهم
 أفضل الصلاة
 والسلام